

A - 1105

كِتَابُ

نُشَارُ الْاَزْهَارِ * فِي الْاَيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيْفُ

الامام العلامة جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي

الأفريقي الملقب بابن منظور

صاحب لسان العرب

الطبعة الاولى

برخصة نظارة المعارف. الجليلية

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

كِتَابُ

نُشَارُ الْاَزْهَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيفُ

بِإِثْنِ الْاِمَامِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ الْخَزَرْجِيِّ

سَيِّدِ الْاَفْرِيقِيِّ الْمُقْبِ بِابْنِ مَنْظُورٍ

صَاحِبِ لِسَانِ الْعَرَبِ

بِإِثْنِ الطَّبَعَةِ الْاُولَى

طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ

بِقُسْطَنْطِيْنِيَّةٍ

سَنَةِ

١٢٩٨

١٤٢١

﴿ كتاب نثار الازهار * في الليل والنهار ﴾
 ﴿ للشيخ الامام جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي ﴾
 ﴿ الافريقي الملقب بابن منظور صاحب لسان العرب ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله سبحانه على نعمه ابدية والظاهره * واسأله الصلاة على سدا
 محمد وآله العره الساهره * واصحابه العصاة ازهره * واجدد جدى
 على ما جبلنى عليه من تنوع آمار العلماء * واقتفاء سنن الابرار * وكنت
 فى امام الوالد رحمه الله ارى تردد الفضلاء اليه * وتهافت الادباء عليه *
 ورأيت الشيخ سرف الدين احمد بن يوسف بن احمد التيفاسى العيسى فى
 جلتههم وأنا فى سن الطفولة لا ادرى ما يقولونه * ولا اسارهم فيما
 يملكونه * غير انى كنت اسمع يذكر الوالد كتابا صنفه ابنى فيه عمره *
 واستغرق دهره * وانه سماه « فصل الخصال » فى مدارك الخواص الخمس
 لاولى الابواب * وانه لم يجمع ما جمعه فيه كتاب * وكنت على صغر السن
 اسر تجاسره على هذا الاسم الذى عده الله عز وجل من النعمه * ومن
 على نبيه بانه اتاه فصل الكتاب مع الحكماء * وكنت شديد السوق
 الى الوقوف عليه * وتوفى الوالد رحمه الله فى سنة خمس واربعين
 وستمائة وشغلت عن الكتاب وتوفى سرف الدين التيفاسى بعده بمدة فلما
 ذكرته بعد سنين وقد جاوزت الستين تطلعت من كل جهه * ورمته
 من كل وجهه * فلم اجد من بدلى عليه * ولا من يذكر انه نظر اليه *
 فبذلت

فبذات الجهد في طلبه الى ان ظفرت به عند شخص من اصحابه * فسعيت الى بابه * وبذلت له جله لم نكن في حسابه * فلم يسمع لي مع فقره ببيع ولا عاريه * ولا استحسنت تملكه باليد العاديه * وعدت الى طلبه منه * واستعنت عليه بمن لا غنى له عنه * فلم يفد فيه سؤال ولا شفاعة * ولم يعط لنا فيه طاعه * الى ان قدر الله تعالى تملكه في سنة تسعين وستمائة فرأيت مجردا في مسودات وحرارات ٢ وظهور وتخريجات * وقد جعله من تجزئة اربعين جراً لم اجز منها سوى ستة وثلاثين ربطة وهو في غاية الاختلال لسوء الخط * وعدم الضبط * ولولم يكن تكرر وقوفي على خطه في زمن الوالد وعرفت اصطلاحه في تلميقه لما قدرت على فراءه حرف منه غير اني عرفت طريقته في خطه واصطلاحه * وتحققت فسادنه من صلاحه * ووفقت منه على اوراق مفرقات ومفردات * وحرارات تفعل في مطالعها ما لا تفعل الزجاجيات * فضمنت ما وجدت منه بعضه الى بعض ١ واحرزته بتجليده من الارضة والقرض ٢ ورأيت قد جمع فيها اسياء لم يقصد بها سوى تكبير حجم الكتاب ٣ ولم يراع فيه التكرار ولا ما تجده اسماع ذوى الالباب * فاستخرت الله في تعلق ما ينتار منه ورغبت في ابرازه الى الوجود فان ما ذكرت بخطه لا يفهم احد شيئا منه ٤ فاخذت زبده ١ ورهيت زبده ٢ واوردت مكرره * وتركت مكرره ٣ وبذلت في نتيجته جهدي * وجعلته سميري اوقات هولي وجددي ٤ فنه روضة المطامع * وزهرة القلوب والمسامع ٥ ويسر به الخاطر * ويقربه الناظر * والى الله الرغبة في الصنيع عن مصنفه وعن ٦ والعنود ما صدر منا فان العفو غاية التني * وسيت هذا الكتاب ✽ نسر الازهار * في الليل والنهار ٧ واداب اوقات الاسايل والاسحار ٨ وسائر ما يحتمل عليه من كواكب انلك الدوار ❖ وجعله

ابواباً عدة جمعت انا جميع ما فيها في عشرة ابواب
 ❖ الباب الاول ❖ في الملوين الليل والنهار
 ❖ الباب الثاني ❖ في اوصاف الليل وطوله وقصره واستطابته والاغتياق
 ومدحه وذم الاصطباح
 ❖ الباب الثالث ❖ في الاصطباح ومدحه وذم شرب الليل وايضا
 التديم للاصطباح
 ❖ الباب الرابع ❖ في الهلال وظهوره وامتلأه وكاله والليلة المقمرة
 ❖ الباب الخامس ❖ في انشقاق الفجر ورقة نسيم السحر وتغريد الطير في
 الشجر وصياح الديك
 ❖ الباب السادس ❖ في صفات الشمس في السروق والضحي والارتفاع
 والظفل والمغيب والصحو والغيم والكسوف
 ❖ الباب السابع ❖ في جملة الكواكب واحاطينها المشهورة
 ❖ الباب الثامن ❖ في آراء المجيمين والفلاسفة الاقدمين في الفلك
 والكواكب
 ❖ الباب التاسع ❖ في سرح ما يستعمل عليه من اسماء الاجرام العلوية
 وما يتصل بها واشقاقه
 ❖ الباب العاشر ❖ في تأويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها في
 المنام على مذهب حكماء الفلاسفة والاسلام

❖ الباب الاول ❖

❖ في الملوين الليل والنهار ❖

في التنزيل العزيز وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وانقمر قدرناه منازل حتى عاد
 كالعرجون



كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون • الليل والنهار يسميان الملونين ويسميان الجديدين
والاجدين والعصرين والقرنين والبردين والابردين والحافقين والدائرين
والخافقين والحيطين وهما رمنا الدهر وابنا سميروا بناسبات • وذكر
ابو العلاء المعري الحرسين والحرس الدهر ولم يسمع مني الا في قوله
* ويحق في رزء الحسين تغير الحرسين بله الدر في الاصداف *
وجمع الحرس احرس وقد يجمع ما لا يثنى ويثنى ما لا يجمع وما ذكر من منى
هذا الباب مسموع لا مقبس • وسميا ملونين لانهما يملان الافاق نورا وظلمة
(كذا) وسميا جديدين لتجددهما بالضياء والاطلام على الدوام وسمى
النهار نهارا لظهور ضوء النجر يحرق كالنهر من المشرق الى المغرب
معترضا حتى يأتي على الظلام وسمى الليل ليلا لانه يلال بالاشخاص حتى
يتسكك الناظر في النسي فيقول هو هو ثم يقول لا لا بها والنهار ضد
الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت في ذليله انه
وفي الكثير نهر (بالضم) والنهار ذكر الجباري • وقوله نسلخ منه النهار
اي نزع عنه الضوء فيظهر سواده لان اصل ما بين السماء والارض من
الهواء الظلمة والنهار في اللغة الضوء والليل الظلمة والشمس تجري مجرى
الشمس سيرها على عكس دور الفلك فتقطع الفلك في ثلاثمائة وخمسة
وستين يوما وربع يوم وجزء من اربعمائة جز من يوم عند اهل الهند
وعند اهل الروم في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما الا جزا من ثلاثمائة جز
من يوم • لمستقر اى محل استقرار الليل والنهار على الاستواء واعتدال
الزمان عند حلولها اول نقطة الحمل او الميزان وقيل استقرارها استعلاؤها
على جانب الشمال عند نهاية طول النهار في الاقاليم السبعة المسألة نحو
الشمال عن خط الاستواء فتطول اليوم في الاقليم الاول ثلاث عشرة

ساعة ونصف ساعة الى ان تنتهى فى الاقليم السابع ست عشرة ساعة
تفاوت نصف ساعة بين كل اقليمين حسب بعد الاقليم من خط الاستواء
في الشمال وقربها منه • وقيل لمستقر لها اى محل شرف لها فى الدرجة
الثامنة عشرة من الجمل عند ظهور الزها فى نفي آثار الشتاء واعتدال
الزمان والهواء ومحل رفعه فى اوجها يعنى الحورا عند استقامة الحر وبدء
الثمار ونظام الرياحين او محل قوة لها فى بيتها يعنى الليل عند ادراك الزرع
وبيع الثمار وقيل لمستقر لها اى محل استقرار الدور واستمرار السير على
الاستقامة من غير رجعة وانعكاس كالمخسة المتحيرة (اعنى زحل والمشتري
والمرئخ والزهرة وعطارد) • والقمر قدرنا منازل يعنى منازل الثمانية
والعشرين المعروفة وهى السرطان البطين الثريا اندبران الهنعة
الهنعة الذراع النزة الطف الجرع الزيرة الصوفا العوا السماءك
الفجر الزبانان الاكليل الثلب النول النعمم البادة سعد الذابح سعد بلع
سعد السعود سعد الاخبية الفرع المقعد الفرع المؤخر بطن الحوت
وهذه المنازل مقسومة على البروج اثنتى عشر لكل برج منها منزلتان
ولث منزل بالقرىب فينزل القمر كل اوم منزلا حتى اذا اجتمع مع الشمس
فى منزل انتقص الهلال فى ثانى ذلك المنزل كالعرجون انقاديم • وقيل
قدرناه منازل اى قدرنا نوره فى منازل فيريد فى مقدار النور كل بود فى
المنازل الاجتماعية وينقص فى المنازل الاستقبالية • وقيل اى جعلنا اجراء
جرمه منازل لعكس انوار الشمس فان جرم القمر مظلم ينزل فيه انوار
بقبوله عكس ضياء الشمس مثل المرأة المجلوة اذا قوبل بها السماع تضحل
الى الظل فيضرب بالنور المتبول عليه وكذا القمر يقبل نور الشمس
وبؤديه الى الارض ولا يرال نصف القمر مقابلا الشمس ونصفه غائبا
عنهما فعند اجتماع الشمس يكون نصفه النير يلى الشمس مضئ كله فيضلم
نصفه

نصفه الذى يلى الارض فاذا جاوزها ليله الاستهلال انحرف عن موازاتها
 فالت الخلة من النصف الاسفل الى النصف الاعلى بقدر ما ينجلي منها
 ليلة الهلال كالعرجون القديم لا يزال ينحرف عنها حتى يدبر عن الشمس
 نصفه الاعلى ويقابلها نصفه الذى يلى الارض عند الامتلاء وهو
 الاستقبال فياخذ النور فى الاستقبال من نصفه الاسفل الى نصفه الاعلى
 حتى ينتهى الى الاجتماع ويدور الشمس والقمر على جانب من الارض
 الاليله الخسوف تحول الارض بينهما فتعجب القمر عن الشمس فيخسف
 بظل الارض * وقوله عز وجل لا الشمس ينفى لهما ان تدرك القمر
 اى لا يمكنها ان تدرك القمر فى سرعة سيره لان دائرة فلك القمر
 فى فلك عطارد وفلك عطارد داخل فى فلك الزهرة وفلك الزهرة
 داخل فى فلك الشمس فاذا كان طريق الشمس ابعد قطع القمر جميع
 اجزاء فلكه اعنى البروج الاثنى عشر فى زمان تقطع الشمس رجبا
 واحدا من فلكها وقيل لم يكن يليق بمصلحة العباد لو جعلت الشمس فى
 سرعة السير كاقمر فانها لو قطعت الفلك فى ثلاثين يوما لدارت الفصول
 الاربعة فى كل سير وانقلب الزرع والثمار واستقامة الاحوال * وقوله
 عز وجل ولا اليل سابق النهار اى الشمس التى بها الضياء خلقت
 مضئية والال بكرة الارض التى يغيب ضوء الشمس بطرف منها عن
 الارض وهى فى بعدها من الافلاك بعد واحد من جميع الجهات لانها
 فى العالم بمنزلة الثقل والافلاك والكواكب فى غاية الاضغ لما اديرت
 وقعت مكثفة الارض الى السفلى فان الاضغ تحرك الى الاعلى والنتيل
 الكفيف الى اسفل فلما رفعت اجرام الفلك عن التراب من جميع
 النواحي دفعة واحدة اجتمع الى الوسط وقد جرب ذلك فى قينة ملئت
 ماء والى فيها حنطة من تراب ثم ايرت بالحرط فبدأت اجزاء التراب

تجتمع من جميع النواحي حتى استسكنت في الوسط فإذا كان الليل بالارض والارض تدفع الافلاك اجزاءها كما ضربنا من المثال كان النهار سابقا لليل فذلك قوله عز وجل ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون اى يعومون على عكس سير الفلك كالسباحة على خلاف جرى الماء وخص الشمس والقمر بالذكر ههنا وفي سورة الانبياء لان سيرها سباحة ابدأ على عكس دور الفلك وسير الخمسة المتحيرة قد يكون موافقا لدور الفلك عند الرجعة والجرى للاستقامة والكنوس الدخول تحت الشعاع والاحتراق هذا كلام السجواني وقال ابو الحسن الحوفي لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اى لا يصلح لها ان تدرك القمر فيذهب نوره بضوئها فتكون الاوقات كلها نهارا لا ليل فيها ولا ليل سابق النهار اى يعاقب النهار حتى يذهب طمته بضياء فتكون الاوقات كلها ليلا اى لكل واحد منهما حدا لا يتجاوزه اذا جاء سلسبان هذا ذهب سلطان هذا • وقال ابو فورك لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في سرعة سيره لان سير القمر اسرع من سير الشمس وروى ان ابن عباس فرأ لا مستقر لها اى انها تجرى في الليل والنهار لا وفوف لها ولا قرار • وقال يحيى بن سلام لا تدرك الشمس القمر ليله البدر خاصة لانه يسادر بالمعجب قبل طلوعها • والعرجون القديم العذق اليابس اذا استقوس قال وفي استدلال قوه من هذه الآيه على ان الليل اصل والنهار فرع طارئ عليه نظروا في مستقر الشمس اقوال منها ان مستقرها آخر مضالعها في المنقلبين لانها في مضالعها فاذا استقر وصولها كرت راجعة والا فهي لا تستقر عن حركتها ذرفه عين • وقال ابو المنصور القشيري ولا الليل سابق النهار اى غالب فتحصى آية احدهما الآخر ليكون الليل للاستراحة والنهار للتصرف ولتتم الاوقات ولعلم السنين والحساب

والحساب ولا تصير الاوقات كلها ليلا او نهارا • قال الشيخ شرف الدين احمد النيفاشي المصنف وليس في هذه الاقوال بيان في ان الليل قبل النهار في الوجود او ان النهار قبل الليل وهو محط السؤال قال وانا اقول ان الليل والنهار لا يخلو اما ان نعتبر وجودهما بالاضافة اليها او بالاضافة الى العالم نفسه فان كانا بالاضافة اليها كانا في منزلة المضاف في المنطق كالأب والابن واذا كانا كذلك لم يكن احدهما متقدما على الآخر فنا لا نعرف الليل الا قبله نهار ولا النهار الا قبله ليل كما لا يعرف الاب من حيث هو اب الا ومعه الابن ولا ابن الا ومعه اب • وسأل الاسكندر بعض الحكماء عن ذلك فقال هما في دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها اول ولا آخر وان اعتبر وجودهما بالاضافة الى العالم نفسه فلا يخلو ان يكون الاعتبار بالاضافة الى العالم العلوى وهو من الفلك المحيط الى مقعر فلك القمر او الى اعالم السفلى وهو من مقعر فلك القمر الى كرة الارض فان كان بالاضافة الى العالم العلوى كما اعتبره السحاوئدى كان ذلك باطلا اذ العالم العلوى لا ليل فيه ولا نهار اذ لا ظلام يتعاقب عليه فسمى نوره نهارا بل الاجرام العلوية اجسام شفافة مضيئة نيرة بطبعها على الدوام نورا لا ظلمة تشوبه ولا غيمة تتعاقب عليه كما في هذا العالم وان كنا نرى الشمس والقمر يكسفان عندنا فلما ذلك لحائل يحول بين ابصارنا في هذا العالم وبين ادراك نوريهما والا فهما في علمهما على وتيرة واحدة من النور والضياء والجمجمة لا تبديل لهما ولا تغيير الى ان يشاء العزيز القدير وان اعتبر وجود الليل والنهار باضافتهما الى هذا العالم السفلى وهو من كرة الارض الى مقعر فلك القمر كان اعتبارا حقا وهو موضع البحث الا انه يجب ان يوجد اسما الليل والنهار ههنا دالين على النور والظلمة كما قال الحليل ان الليل عند العرب الظلام والنهار الضوء

حتى لا يكون مدلول اسمى الليل والنهار على ما نفهمه نحن الآن من
تعاقب الضياء والظلام عندنا فان كان ذلك كان الليل متقدما على
النهار بالطبع والذات على رأى المشرعين والفلاسفة اما الفلاسفة فانهم
متفقون على ان جميع اجرام العالم شفافة منيرة او قابلة للنور مؤدية له
ما خلاكرة الارض فانها كشيعة بذاتها مظلمة بطبعها وان الظلام الموجود
فى العالم انما هو منها وان ذلك ذاتي فيها لا عرض لها بل هو ملازم
لها ملازمة الظل للشخص والنور للشمس والضياء فيها انما هو عرض لها
طارئ على الظلام الذاتى الملازم • قال ابو معشر الارض لما وجدت
كانت مظلمة من جمع جهاتها فما قابله منها نور الشمس ازاح الظلام عنه
الى الجهة التى لم تقابلها الشمس فاذا دارت الشمس الى الجهة الاخرى
انظمة اثاره وازاح الظلام الى الجهة التى كانت مضية هـ كذا على
الدوام واما المشرعون فانهم على اختلاف ملابهم متفقون على تقديم الليل
على النهار فى الوجود وفى نص الوراثة فى مفتحها اول ما خلق الله
السموات والارض والارض كانت تبيتها ودالام على وجه الغمر رارواح
الله مرفقة على وجه الماء وقال الله يكون نور فكان النور ورأى الله النور
حسنا وفصل الله بين النور وبين الظلام فسمى عند ذلك النهار نهارا
والظلام ليلا وكان مسا وما يليه وصباح وما يتبعه الجميع يوم
واحد هـ فانص الوراثة وهو تـ سريح جلى قوله تبيتها نيتها اى قاعا
صنفها خالية من العمران والغمر ههنا الماء • قال الشيخ المصنف
ومن كتاب فردوس السعة للئيس بن الفرح الحبيب فى العلة التى من
اجلها خلق الله الخلاء اولا ومن بعدها النور قال لئن فعل الحكيم شانه
ان يدرج مفعولاته من التخصان الى الكمال ومثل ذلك تصديره الجنس
الادنى الذى هو عله مخلوقات آخر المخلوقات فالواجب ان يجعل النور
آخرا

آخرًا لانه اشرف من الظلمة ولكيما اذا وجد النور بان الملائكة الروحانيون به وهو ينظر شريف ما تقدم بخلافه من عظيم افعاله وكان هذا علة جاذبة لهم الى حسن الطاعة فالمرئيات في النور بيئة جدا ولو خلق الظلمة بعد النور لكان هذا مما يخفى حسن الانارة ولكيما لا يصبر الذين يعتقدون ان ههنا خالقين متضادين حجة بان يكون خالق الظلمة اذا كان يضاد خالق النور لما رآه قد خلق النور ضاءه بخلاف الظلمة فهذه آراء اليهود والنصارى بعد ايراد اقوال المسلمين والمفسرين • واما العرب فذهب متفقون في كلامهم على تقديم الابل على النهار وعلى هذا يؤرخون فيقولون لخمس بقين ولسب بقين من السهر والعلة الموجبة لذلك عندهم ان الشهر انما تعلم بدايته بالهلال فيكون اوله على ذلك الليل • وفي الحديث صوموا لرؤيته وافضروا لرؤيته وفيه من صام رمضان واتبعه ستا من شوان كان كصيام الدهر فقال ستا ولم يقل ستة فدل على انه صلى الله عليه وسلم جعل بداية الشهر الابل وانما اراد بالصيام الابل اذ الابل لا يبصاء وفي رواية واتبعه خمسا من شوال ووجه الحديثين ان خمسة بعسر امثالها فبسر رمضان بعشرة اشهر والسته الى بعده بستين يوما فذلك عام كامل وعن روى خمسا فالشهر بعشرة والخمسة بعده بخمسين يوما فثبني عشرة من ايام تسقط بنقصان الشهور واربعة ايام يوم الفطر وثلاثة ايام السريق وثلاثي منقصور صرار معنى مستطرف في تقديم الليل على النهار بصف سوداء

- * غلقتها سوداء مصقولة * سواد عيني صفة فيها *
 - * ما انكسف البدر علىته * ونوره الا ليجكيتها *
 - * لاجلها الازمان اوقاتها * مؤرخات بلباليتها *
- وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الابل والنهار ولا الشمس

ولا القمر ولا الريح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لآخرين وقال صلى الله عليه وسلم الليل والنهار مطيتان يقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود هذا كلام النبوة المنسوق بنور المعرفة • وقال بعض الحكماء الليل والنهار فرسان يركضان بالبسر الى انقضاء الاعمار وقال آخر الليل والنهار رحبان لطحن الاعمار والنسخ المصنف في ذلك

* يا سائلي عن شيب رأسى شبيه * اسمع جوابي فيه غير معرض *
* طمعت رحي الملوين عمرى وانثى * في مفرق اتر الغبار الابيض *
❖ وللشريف ابن دقرخوان ❖

* جيشان مختلفان جيش دجنة * يتغالبان معا وجيش نهار *
* والليل يكسو الجومسحاً اسودا * متهرقاً عند السروق بنار *
* والصبح مد على النجوم ملاءة * بيضاء يمنعها عن الابصار *
وفي كتاب كليله ودمنة مثل ايام العمر ولياليه بغصنين مانين على قم برتر
والانسان قائم عليهما والليل والنهار بجرذين ابيض واسود مجدين في
قطع الغصنين وهو لاه عنهما

❖ وقال شاعر في ايام الاسبوع ❖

* ما سبعة وكلهم اخوان * ليس يموتون وهم شبان *
* لم يرهم في موضع انسان *

وذكر انه وجد قبل الاسلام بالف عام على حجر مكتوباً في بعض غيران نجد
* جرمان لم يريا معا في منزل * وكلاهما يجري به المقدار *
* لو كان شئ يكسوان خلوقة * ما عاورته الشمس والامطار *
❖ وقال شاعر ❖

* فما مقبلات مدبرات تواترت * مخالفة الاسماء واللون واحد *
* تصرف في انساذهن مرارة * ومنهن حلوات ومنهن بارد *

❖ ابن ابى السنبلى البغدادى ❖

- * ما اسود فى حضنه ابيض * واييض فى حضنه اسود *
 - * ما افتراقا قط ولا استحسما * كلاهما من ضده يواد *
- ❖ اعرابى فى الليل والنهار ❖

- * والليل يطرده النهار ولن ترى * كالليل يطرده النهار طريدا *
 - * فتراه منزل البيت زال بناءً * هتكت المتقوض ستره الممدودا *
 - * والمولدون يسهون الليل والنهار بازنجى والرومى والحلبى والتركى فن
- ذلك قول ابى العلاء المعرى

- * ودانت لك الايام بالرغم وانضوت * اليك الليالى فارم من سنت تفصد *
 - * فسبع اماء من زغاوة زوجت * من الروم فى نعماك سبعة اعبد *
- ❖ ابو بكر بن اللبانة ❖

- * يجرى النهار الى رضاك وليله * وكلاهما متعافب لا اسأم *
- * فكأنما الاصباح تحتك اشتر * وكأنما الاطلال تحتك ادهم *

❖ اسعد بن ابراهيم المعرى ❖

- * وقد ذاب كحل الليل فى دمع فخره * الى ان تبدى الصبح كاللثة السمطا *
- * كأن الدبحى جيس من ازنج نافر * وقد ارسل الاصباح فى ابره القبعنا *

❖ احمد بن دراج القسطلى ❖

- * وليل كريعان الشباب قطعته * بجهد السرى حتى استشبت ذوائبه *
- * وصلت به يوما اغر صحبه * غلاما الى ان طار بالليل شاربته *

❖ الباب الثانى ❖

- ❖ فى اوصاف الابل وطوله وقصره واستطابته والاعتباق ومدحه ❖
- ❖ واذم الاصطباح ❖

في التنزيل العزيز ومن شر غاسق اذا وقب غسق الليل شدة ظلمته ووقب
اي دخل قال العسكرى من اتم اوصاف الظلمة الذي ليس في كلام
الكبير منله قوله عز وجل او كخلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك لم يكن يراها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جنبوا صبيانكم فحمة العشاء وفحمة
الليل اشد ظلمة • ومن اسماء الليل الدجن والديج والدجبة • والكافر
سمى كافرا لانه يستر الاشخاص والكفر بفتح الكاف الستر ومنه اشتق اسم
الكافر لانه يجحد نعمة الله عز وجل ويسترها والكفور القرى النائية عن
حواضر المدن لان ساكنيها يغيب عن جمهور الناس ويستتر عنهم وفي
الحديث لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور كساكني التبور وقال الاصمعي
كل ظلمات من الابل حندس والابله الابل الشديدة الغلظة وكذلك الليل
الليل وعسوس الليل اشدت ظلمته وكذلك اكفهر واذهم • وابل مكفهر
ومداهم ونهيب ونهيب كل ذلك شديد السواد • سأل هشام بن عبد الله
خالد بن صفوان كيف كان سيرك فقال قتل ارضا عالمها وقتل ارض
جاهلها بيتنا انا اسير ذات ايلة اذ عصفت ريح شديد ظماؤها • اذبق
سماؤها • وطبق سحابها • وتعلق ربانها • فبتت محرجما كالاشقر ان
تقدم فخر • وان تأخر عقر • لا اسمع لواطى همسا • ولا لناج جرسا •
تدلت على غيومها • وتوارت عن نجومها • فلا اهتدى بنجم طالع •
ولا يعلم لامع • اقطع محبة • واهبط بحجة • في ديمومة قنر • بعيدة التمر •
قال يخطفني • والشوك يجذبني • في ريح عاصف • وبرق خائف •
قد اوحشني اكامها • وقضعتي سلامها • فينا انا كذلك قد ضاقت على
معارجي • وسدت مخارجي • اذ بدا نجم لانح • وياض واضح • عرجت
الى اكام مجر ذيله فاذا انا بصا يحكم هذه فترت العين • وانكشف الزين •
فقال

فقال هنام لله درك * ما احسن وصفك * ومن احسن ما جاء في الليل
قول ندى الرمة

* وليل كجلباب العروس اربعة * باربعة * والنخض في العين واحد *
اخذه ابن المعتز فقال وليل كجلباب السباب قول العسكري جلباب
العروس اطرب من جلباب السباب وقار العلوي

* ورب ليل بانث عساكره * تحمّل في الجوّ سودايات *
* لامة فوقها اسنّها * مثل الازاهير وسط روضات *

ومن حسن الاستعارات في الاليل قول عبد الحميد بن المعنل

* اقول وجنح الدجى ملسد * والاليل في كل فج يد *
* وفنن ضميمات في محسد * فله ماضن المجسد *
* ابائله الوصل لا تندي * كما ليله الهجر لا تنفد *
* وبأغد ان كنت لي راجا * فلان من لبن باغد *
قل العسكري واجود ما قيل في دول الاليل من الشعر القديم قول امرئ
اليس

* ويل كوج البحر ارحى سدوله * الى بانواع الهموم لدنلي *
* قلت له لما تطي بصلبه * واردف ابحازا ونا بكلكل *
* ألا ايها الاليل الطويل الانجلي * بصبح وما الاصباح منك بامثل *
* في لك من يل كنأ نجومه * بكل مغار النل شدت يذبل *
* كأن الربا خلعت في مضائها * بامراس كتان الى صم جندل *
ذل العسكري هذا من فصيح الكلام وابدعه شبه الاليل بالبحر وترادف
ضمته بالموج واستعار له سدوله وهي الستور واحدها سدل لما يحول منه
بين البصر وبين اراك المبصرات وفوله وما الاصباح منك بامثل معناه

ان صبحك اذا كان فيك فليس فيك راحة كأنه يريد به طلوع الفجر المتقدم بين يدي ضوء النهار وقيل معناه ان ليس له كنهاره في البث وانه لا يجد في النهار راحة كما لا يجدها في الليل فجعل الليل والنهار سواء فيما يكابده من الوجد والحب قال الشيخ المصنف كنت وقفت لشاعر بعد امرئ القيس على هذا وفيه زيادة مطبوعة وذهبت عني فنظمت في معناه

* لا اظلم الليل الطويل واشتكي * منه وما لي في الصباح رجاء *
 * من كان ينعنع في الصباح براحة * ويسره ان لاح منه ضياء *
 * فجواي متصل الظلام بضوئه * الليل عندي والنهار سواء *
 وهذا هو معنى بيت امرئ القيس ثم ذكرت البيت الذي كنت احفظه وهو لا طرماح

* ألا ايها الليل الطويل الا اصبح * بهم وما الا صباح منك باروح *
 * ولكن للعنين في الصبح راحة * بضرحهما لحظيهما كل مطرح *
 بم اسم مدينة كرمان بباء موحدة تحتها و يروى

* أليتنا في بم كرمان اصبحي * بخير وما الا صباح منك باروح *
 وهذا معنى امرئ القيس واستدرك قتال على ان للعنين في الصبح راحة فجاء بما لا يسك فيه الا ان لفظه لا يقع من لفظ امرئ القيس موقعا والتكلف في قوله بضرحهما طرفيهما كل مطرح بين والكراة فيه ظاهرة ونحوه قول ابن الدمنة

* اقضى نهاري بالحديث وبالمنى * ويجمعني والهم بالليل جامع *
 ❖ وانشد العسكري لنفسه ❖

* وازداد في جنح الظلام صباية * ولا صعب الا وهو بالليل اصعب *
 ❖ الصديق الموصلي في معنى النابغة ❖

* ان في الصبح راحة لمح * ومع الليل ناسنات الهموم *

هذا مأخوذ من ناشئة الليل وتنى بعض النكتين بالدين دوام الليل فقال

- * ألا ليت النهار يعود ليلا * فان أصبح يأتي بالهموم *
 - * دواع لا تطبق لها قضاء * ولا ردا وروعات الغريم *
- قوله ولا ردا من التميم الحسن وقول امرئ القيس فيا لك من ليل كان
نجومه الى آخر الايات قلوا ان البيت الاخير مكرر فضل لا معنى له
ولا فائدة فيه لان النزيا في جملة النجوم وقد اکتى بذكرها في البيت الاول
فيا لك من ليل كان نجومه ولم اجد لاحد من علماء البدع من وجه وجهها
لامرئ القيس في ذلك قال الشيخ والوجه عندي ان من عادة العرب اذا
ذكرت جملة ان يستثنى اسرفها منها وبفرد بالذكر عنهما ليدل على سرفه
وفضله ومنه في القرآن العزيز فهما فاكهة ونخل ورمان والنخل
والرمان من جملة الفاكهة فلما ذكر امرؤ القيس النجوم استثنى النزيا
وافرده ليدل على سرفها وفضلها

❖ القاضى التنوحي ❖

- * وليلة كانها يوم امل * طلامها كالدهر ما فيه خلل *
 - * كأنها الاصباح فيها باطل * ازهقه الله بحق فبطل *
 - * ساعاتها ادول من يوم النوى * وليلة الهجر وساعات العذل *
 - * مؤصدة على الورى ابيابها * كأنار لا يخرج منها من دخل *
- وهذا مستطع وان لم يكن مختاراً من التشبيه لان اخراج المحسوس الى
ما لبس بالمحسوس في التشبيه به خفاء

❖ ابن المعتز ❖

- * كأن نجوم الليل في جراتها * دراهم زيف لم تحرر على التقد *
- * يريد ان نجومه واقفة ليست تسير كأنها دراهم زيف ليست بتقد فـد سرف

❖ ولبعض المحدثين ❖

- * عهدي بنا ورداء الليل منسدل * والليل اطوله كاللمع بالبصر *
- * فالآن ليلى اذ بانوا فديتهم * ليل الضرير فصبحي غير منظر *
- قال وهذا ابلغ معنى من قول امرئ القيس الا انه لا يدخل في مختار الكلام
لابتذال لفظه والمعنى ان ليله ممدود لا انقضاء له كليلة الضرير والدهر
ككله عند الضرير ليل * ولا آخر في معنى قول امرئ القيس
- * يا ليل ليلك سرمد ادا * ما في الصباح لعاشق فرج *
- واجود ما قيل في وصف الليل

- * وليل تعول الناس من ظلماته * سواء بصيرات العيون وعورها *
- * كأن لنا منه بيوتا حصينة * مسوح اعاليها وساج كسورها *
- هذا ابداع تشبيه في الليل فانه شبهه اعلاه بنسخ شعر لتكاف ظلمته واسفله
بساج وهو الطيلسان الاخضر لما يشوب ما بين يدي الناظر فيه من يسير
الضياء وكسور البيت اسافله المرخاة منه * ولا آخر
- * وليل ذى عياضل من ججون * رميت بنحمة غرض الافول *
- * يرد الطرف حنوده كليلًا * ويملاء هوله صدر الدليل *

❖ آخر ❖

- * وليل فيه تحسب كل نجم * بدالك من خصاصة طيلسان *
- وصف الليل بشدة السواد وكان النجوم تظهر من خروق طيلسان
وشبه سواد الليل بالغييلسان الخضرة وشدة الخضرة راجعة الى السواد
ومنه قوله تعالى مدهامتان من شدة الخضرة من الثرى والمدهام الاسود
ومنه سمي سواد العراق سوادا لتخله وجذاته وكثرة مائه وذلك ان
الماء الكثير البعيد البحر يظهر اسود ولذلك شبه امرؤ القيس الليل
بالبحر

بالبحر ويقال لليل اذا اسود اخضر قال الراجز يخاطب ناقته * وعارضى
الليل اذا ما اخضرا * وقال السماخ

* وليل كلون الساج اسود مظلم * قليل الوغى داج ولون الارندج *
اي قليل الاصوات والارندج الجلود السود التي يقال لها بالفارسية
رندة وجع الساج سيجان ومما يحكى من الاستشهاد على ان الساج الطيلسان
ان اباد لامة كان شاعرا خفيف الروح مقبولا عند خلفاء بني العباس
وكان ماجنا منهم كما على الخمر فخطر عليه الخليفة شربها وامر الشرطي
من وجده سكران ان يخرق طيلسانه ويحبس في بيت الدعاج فاخذ سكرانا
فحبس فلما اصبح كتب الى الرشيد

* امير المؤمنين فذلك نفسى * علام حبستنى وخرقت ساجى *
* اقال الى السجون بغير ذنب * كئانى بعض عمال الخراج *
* ولو معهم حبست لهان ذاكم * واكنى حبست مع الدعاج *
* دجاجات يطيف بهن ديك * تناجى بالصياح اذا يناجى *
فضحك منه الرشيد وادلقه وفي شعر ذى الرمة الزويرى

* وليل كابناء الزويرى جبته * باربعة والشخص فى العين واحد *
قال الزويرى الطيلسان وهى الاكسية الخضراء الزويرية قال المصنف
وكذلك اثبت فى كتاب الانواء لابي حنيفة الدينورى

❖ لغز فى السنة ❖

* اربعة وهى ثلث واحدة * كثيرة العدد وهى ثنتان *
* دائمة السير لا يدان لها * تقطع ارضا ولا جناحان *
اراد بالاربعة الفصول وهى ثلث واحدة اراد ان الاربعة ثلث السنة وكثيرة
العدد اراد الايام وهى ثنتان اى انها فى الغالب شتاء وصيف كما قال عز
وجل رحله الشتاء والصيف والبيت الثانى ظاهر لانها تسير وتدمر
وليس لها عضو تحرك به

﴿ ابو القاسم ازاهى ﴾

- * الريح تعصف والاعصان تعتنق * والمزن باكية وازهر مغتبق *
- * كأنما الليل جفن والبروق له * عين من الشمس تبدو ثم تنطبق *

﴿ العطوى ﴾

- * ورب لبل بانث عساكره * تعمل في الجو منه رايات *
- * في كل افق من السماء له * كمين جيش من الدجنات *
- * ترد عنه العيون خاسئة * مرزكبات ذوات خيرات *
- ومن المبالغة في وصف الليل قول عبد العزيز بن خلوفا الجروى من افرقية *
- * ومن دونها طود من السمرايح * الى النجم او بحر من البيض متأق *
- * واسود لا تبدو به النار حالك * ويبدأ لا يجازها الريح سملق *
- فوله لا تبدو به النار من اعجب المبالغة مع اختصار لفظ وجزالة معنى وذكر
- ابن رشيق في النموذج الشعرا بافرقية ان عبد العزيز بن خلوفا اخذ هذا
- المعنى من محمد بن ابراهيم وذكر له حكاية لطيفة قال كان لمحمد بن
- ابراهيم هذا محبوب فاحكه فوه عبد اسود اسمه خلف فقطعه عنه فاحكه
- فيه عبد آخر اسمه فرج فعمل ابياتا مشهورة بالتيروان اولها

- * اى الهموم عليه اليوم لم اتج * واى باب عن الفحزان لم اتج *
- * نأملوا ما دهانى تبدمروا قصصا * طلامها ليس يمسى فيه بالسرج *

﴿ هذا موضع الاستسها - ﴾

- * ما نالى الخلف الا وهو من خلف * وعاقنى الضيق الا وهو من فرج *
- * حتى لقد صار كافور المسيب هوى * اسهى لنفسى من مسك الصبا الارج *

﴿ التبغة الذبياني في طول الليل ﴾

- * كائنى لهم نامة ناصب * وابل افاقيه بطيء الكواكب *
- * تقاعس حتى قلت لبس بنجل * وابس الذى يرعى النجوم بآيب *

الذى

الذى يرى النجوم الصبح استعار له اسم الراعى لكونه يأتى معقبا وراء النجوم

❖ شاعر ❖

* ألاهل على الليل الضويل معين * اذا نزلت دار وحن حزين
* اكابد هذا الليل حتى كأنما * على نجمه ان لا يغور عيّن

❖ آخر ❖

* ما لنجوم الليل لا تغرب * كأنها من خلفها تنذب
* رواكد ما غاب في غربها * ولا بد امر سرفها كوكب

❖ آخر ❖

* كأن بهيم الليل اعمى مقيد * تحير في تيه من الارض محبيل
* كأن الضلام حين ارخى سدوله * بيت على لبلل بلبل موصل

❖ ابن الرفاع ❖

* وكان ايل حين تعرب سمه * بساء آخر منله موسول
* ارعى النجوم اذا تعجب كوكب * ابصرت آخر كالسراج يحول

❖ امرؤ بن حبيب ❖

* وابل طويل الجناحين قطعته * على كد والدمع تجرى سواكبه
* كواكب حمرى عليه كأنها * دنفدة دون المسير كواكبه
وذكر عمر بن شبة ان الاصل في ذكر الابل الطويل بيت الحرب بن خالد وهو

* تعالوا اعينوني على الابل انه * على كل عين لا تنام دويل
ثم تبعه الناس ❖ بسار بن برد ❖

خليلى ما بال الدجى ليس ببح * وما اعمود الصبح لا وضوح
أضل النهار المستير طريقه * ام اهر ايل كاه اس ببح

اطال على الليل حتى كأننى * بليلىن موصولين لا يترشح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى * ولكن اطلال الليل هم مبرح

﴿ وله ﴾

* كأن جفونه سمات بسوك * فليس لنومه فيها قرار
* جفت عيني من الغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار
* اقول وليلتى تزداد طولاً * أما لليل بعدهم نهار

﴿ شاعر ﴾

* صباحى ما لضوءك لا ينير * وليلى ما تحمك لا يغور
* أقيد كل نجم كان يجرى * اما الظلماء حارة تدور
* ابو الفضل محمد بن عبد الواحد التميمي

* بالليل هلا انجليت عن فلق * دلت ولا صبر لى على الارق
* جفت لماطى الغميض فبك ذا * تعطب اجفانها على المذق
* كأنها صورة ممثلة * ناظرها الدهر غير منطبق

﴿ التوخي ﴾

* وليلة مستاق كأن نجومها * قد اغتصبت عيني الكرى فهى نوم
* كأن عيون السادرين لمولها * اذا سخصت للانجم ازهر انبهم

﴿ جمعة البرمكي ﴾

* وليل فى كواكبه حران * فليس اضول مدتها انتهاء
* عذمت نبلج الاصباح فيه * كأن الصبح جود او وفاء

﴿ جعفر بن محمد ﴾

* رب ليل كالبحر هولا وكالدهر استدادا * وكانداء سوانا
* خضته والنجوم توقدن حتى * اذفا الفجر ذلك الايقادا

﴿ ٢٣ ﴾

﴿ سعيد بن حميد ﴾

* ياليل بل يا ابد * أنتم عنك غد *
 * ياليل لو لم يلق الذى * الى بها او تجد *
 * قد مر من طولك او * ضوعف ذلك الجدل *
 ﴿ العباس بن الاحمف ﴾

* ايها الراقدون حولي اعنوا * في على الال حسنة وانتصارا *
 * خبروني عن انهيار حدينا * وصفوه فقد نسيت النهارا *
 ﴿ وله ﴾

* رقدت ولم تر للساھر * ولیل المحب بلا آخر *
 * ولم تدربعد ذهاب الرقا * دما فعل الدمع بالناظر *
 ﴿ على بن الخليل ﴾

* لا اظلم الايل ولا ادعى * ان نجوم الايل لست ترول *
 * ليلى كما شئت قصير اذا * حادت وان صدت فذل طويل *
 اخذ، ابن بسام قتال

* لا اظلم الايل ولا ادعى * ان نجوم الايل لست تعور *
 * ليلى كما شئت فان لم تبد * طال وان جادت فلي قصير *
 وذكر الفرزدق العله في طائل الايل قتال

يقولون ذل الايل والليل لم يطل * ولكن من يهوى من الوجد يسهر *
 ﴿ شاعر ﴾

اخو الروى استطيل الال من سهر * والليل من داوله جار على قدره *
 ليل الهوى سنة في السجر مدته * لكنه سنة في الوصل من قصره *
 ﴿ الوايد بن زيد ﴾

* لا اسأل الله تعيرا ما صنعت * سعدى وان اهرت عيني عيناها *

* فَلَإِيلَ اطولُ شَيْءٍ حِينَ اقْدَعَهَا * وَاللَّيْلَ اقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ الْقَاهَا *

﴿ شاعر ﴾

* لَبْلُ طَوِيلٌ كَمَثَلِ احْرَفٍ * اَوَّلُهُ فِي الْهَجَاءِ آخِرُهُ
وَذَكَرَ آخِرُ سُرُورِهِ بِالسَّهْرِ فَقَالَ

* بِأَنْسِيمِ الرُّوضِ فِي السَّحَرِ * وَشَيْهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
* أَنْ مِنْ أَسْهَرَتْ نَاطِرُهُ * أَقْرِيرِ الْعَيْنَ بِالسَّهْرِ
وَمَا يَطْرِبُ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّنَاتِ

* كَتَبْتُ عَلَى فِصِّ لِحْيَتِهَا * مِنْ مِلٍّ مِنْ أَحِبَابِهِ رَتَدَا
* فَكَتَبْتُ فِي فِصِّ إِسْمَاعِيلَ * مِنْ نَامٍ لَمْ يُعْرَبْ مِنْ سَهْدَا
* قَالَتْ بَعَارِضِي بَخَائِلًا * وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَهُ أَبَدَا

﴿ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَفَاجَةَ ﴾

* بِالْأَلِّ وَجَدِي بَحْدٍ * أَمَا لَصِيفَتِكَ دَسْرِي
* وَمَا لِدَعْيِ طَلْقٍ * وَأَنْجَمِ الْجَوَارِ سَرِي
* وَفَاءً طَمَأْ بَحْرَ لَيْلٍ * لَمْ أَعْتَبْ أَمْدَ جَزْرَا
* لَا بَعِيرَ الضَّرْفِ ذَهَبٍ * غَيْرَ الْمَجْرَةِ جَسْرَا

﴿ ابْنُ الرُّومِيِّ ﴾

* بِحَوْلِ الْحَوْلِ فِي الْوَصْلِ * وَيَتَنِي لِي تَذَكَارُهُ
* وَيَوْمَ الْهَجْرِ وَالْبَيْنِ * كَوَيْلٍ كَانَ مَقْدَارُهُ

﴿ مُؤَيَّدُ الدُّوَلَةِ ابْنُ طَغْفَرَايَ ﴾

* لَيْلِي وَالْجَلِي نَبِيَّ نُرُومِي أَخْلَافَهُمْ * حَتَّى تَقْدَمَ صِيرَانِي فِي الْهَوَى مَنَازِلًا
* يَجُودُ بِالْغَوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَغَتْ * بِالْوَصْلِ لَيْلِي وَأَنْ جَارَتْ بِهِ بَغْلًا
﴿ عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَالِبٍ مِنْ أَفْرِيقَةِ ﴾

* كَانَ نَجُومُ اللَّيْلِ يَدُلُّ سِيرَهَا * فَصَصَرَتْ إِلَى نَحْوِ الْمَسَارِقِ تَقْصِدُ
الْخَفَاجِي

﴿ الخفاجي الحلبي ﴾

- * من كان يحمدا ليلافي تقاصره * فان ليلى لا يدري له سحر *
- * لا تسألوني الا عن اوائله * فآخر الليل ما عندي له خبر *

﴿ العسكري ﴾

- * بانوا فلم ادر ما الاقي * مس من الوجدام جنون *
- * ليلى لا يتغنى براحا * كأنه انهم حرون *
- * اجيل في صفحته عينا * ما يتلاقى لها جفون *

﴿ شاعر في طيبة الايام ﴾

- * يارب يوم لي كظلك او كظنك او يقارب *
- * رقت حواشيه وغضت عين واشيه المراقب *
- * قصرت لنا اطرافه * قصر القناع عن الترائب *
- * وتبرجت لذاته * للخاطبين وللخواطب *

﴿ الاسفرايني ﴾

- * ألا هاتها وردية عنبة * فقد شوش ربح الصبا طرة الورد *

﴿ شاعر ﴾

- * يوم كأن نسيه من عنبر * وتخال ان اديمه من جوهر *
- * لو باعت الايام آخر مثله * بالعمرا جمع كنت اول مشترى *

﴿ ابن رشيق ﴾

- * ايها الايل ظل بغير جناح * اس للعين راحة في الصباح *
- * كيف لا ابغض الصباح وفيه * غاب عني اولوا الوجوه الصباح *

﴿ يحيى بن احمد النيفاني عم المصنف ﴾

- * اتنى وقلب البرق يخفق غيرة * عليها وعين النجم تنظرها شذرا *
- * وقد هجمت دين الوشاة واسبلت * علينا الديابي من حنادسها سترا *

* فبتنا الى وجه الصباح كأننا * قضيان لا صدا نخاف ولا هجرا *
 * فيا ليلة قد قصر الوصل طيبها * تعد اذا احصى الفنى دهره عمرا *
 ﴿ العلوى الاصهبانى فى قصر اليوم ﴾

* ويوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شابه عارض هم *
 * صحو وغيم وضياء وظلم * كأنه مستعبر قد ابتم *
 * ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهفهف الكشح لذيد المثلث *
 * تفاحه وقف على ثم وشم * وبانه وقف على هصر وضم *
 * ياطيبه يوما تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم *
 قال الاصمعى قرأت على خلف الآخر شعرا جرير فلما بلغت الى قوله
 * ويوم كلبهام القطاة محب * الى هواه غالب لى باطله *
 * فيا لك يوما خيره قبل شره * تغيب واشبه واقصر عائله *
 قال ويله وما ينفعه خير يؤول الى شرفقت كذا قرأته على ابى عمرو
 قال صدقت كذا قال جرير وكان دليل التقيح مشرد اللفاظ
 وما كان ابو عمرو ليقرئك الا كما سمع قلت فكيف كان يجب ان يقول قال
 الاجود ان كان قال * فيا لك يوما خيره دون شره * فاروه هـ كذا
 فقد كانت الرواة تصلح من اشعار القدماء فقلت لا ارويها بعدها الا هكذا

﴿ ابن دبابيا ﴾

* بابى من نعمت منه يوم * لم يكن للسرور فيه غمو *
 * يوم لهو قد التقي طرفاه * فكأن العشى فيه غدو *

﴿ على بن جبلة العموك ﴾

* وليلة كأنها نهار * غراء لا تغشى بها الابصار *
 * مشرقة من حسناتها قطار * لا يمكن البدر بها استتار *

* طالت لنا ساعاتها القصار * ولم يكن لفجرها انفجار *
* كانت سواء هي والاسفار *

﴿ محمد بن احمد الحسيني المعروف بابن طباطبا ﴾

* وتنوفة مد الضمير قطعنها * والليل فوق اكمامها يتربع *
* ليل يد دجاء دون صباحه * آمال ذى الحرص الذى لا يقنع *
* بات كواكبها تحوط بقاءه * فى كل افق منه نجم يلمع *
* زهر يثير على الصباح طلائعا * حول السماء فهن حسمى ضلع *
* متقطعات فى المسير كأنها * باتت تنأجى بالسدى يتوقع *
* والصبح يرقب من دجاء غرة * متضائل من سمقه يتطلع *
* متفسا فيه جناها واهنا * فى كل لحظة ساعة يشجع *
* حتى ازوى الليل البهيم لضوئه * وقد استجاب ظلامه يتشمع *
* وبدت كواكبها حيارى فيه لا * تدرى بوشل ربا لها ما تصنع *
* متهادلات النور فى آفاقها * مستعبرات فى الدجى تسترجع *
* وكواكب الجوزاء تبسط باعها * لتعانق النظماء وهى تودع *
* وكأنها فى الجوزاء نعى اخى ولا * يهيك ويوقف تارة وينسبع *
* وكأنها الشعرى العبور وراءها * تكلى لها دمغ غزير يهجم *
* وبنات نعش قد برزن حواسرا * قد امها اخواتهن الاربع *
* عبرى هتكن قناعهن على الدجى * جزعا وآت بعد لا تنفع *
* وكأن اوقام من نلا لا نجمه * عزد اوقاد اليل عني تدمع *
* والفجر فى صفو الهواء مورد * مثل المدامة فى الزجاج تشمع *
* يا ليل مالك لا تغيب كواكبها * زفرتها وجداء عليل تقطع *
* لو ان لى بضياء صبحك طاقه * يا ليل كنت اوده لا يسطمع *
* حذرا عليك ولو قدرت بعيلتى * جرعته الغصص التى تجرع *

* يا صبح هالك شيبتي فافتك بها * ودع الدجى بسواده يبتع *
 * افقدتني انسى بأجملها التي * اصبحت من فقدى لها اتوجع *
 هذا الذى ابدع فيه وخالف الشعراء فى انسه بالليل والكواكب وبكائه
 عليها وتوجعه لفقدها وجع الشعراء مهيعهم شكوى الليل وطوله
 والتوجع لرعى النجوم ووصف الليل والنجوم كما انفرد ابن طباطبا
 بالاجادة فيه كابى نواس فى الخمر وابن المعتز فى التشبيه والصنوبرى
 فى صفات الربيع والبحترى فى طيف الخيال وابى تمام فى البديع والرئاء
 وابن حازم فى القناعة وابى العتاهية فى الزهد وابن الرومى فى الهجو
 ومحمود الوراق فى الحكم والتنبيى فى المدح والامثال والحموى فى
 طيلسان ابن حرب والمعري فى الدرع وعمر بن ابى ربيعة فى النسب
 وكشاجم فى الاوصاف النادرة ومحمد بن هانى فى وصف الحرب وادواتها
 والسرى الموصلى فى وصف شعره وابى العباس الخازن فى الاعتذار
 والاستعطاف وطيب فى الخمار وابن الحجاج فى المجون وابى حكيمة
 راشد بن عبد القدوس فى رناء ذكره ومن المتقدمين امرؤ القيس فى
 وصف الخيل والنابعة فى الاعتذار والاعشى فى الخمر وزهير فى المدح
 والشماخ فى وصف الاعسار وذو الرمة فى وصف الفلوات والهواجر
 وهذيل فى القسي والنبيل والفرزدق فى الفخر فهؤلاء الشعراء وقف كل
 منهم قريحته على الاجادة فى الفن المذكور عنه، وقبح له فيه مالم يفتح
 لغيره وذكرهنا طبقات الشعراء فقال الشعراء خمس طبقات الجاهلية
 ورأسها امرؤ القيس والمخضرمون ورأسهم حسان والاسلامية ورأسها
 جرير والمحدثون ورأسهم احمد بن العباس الرومى وهذه الاسماء واقعة
 على من جاء بعد هذه الطبقة الى يوم القيامة وشعراء الاندلس طبقة واحدة
 ورأسها احمد بن عبد ربه والعرب تقول الليل اخى للويل ومنه قول الشاعر
 الليل

* الليل للويل اخفى * والدمع للوجد اشفى *
 * ما يعرف الليل الا * الف يعانق الف *
 وتقول فلان انم من الصبح واقود من الليل ومنه اخذ ابن المعتز قوله
 * لا تلق الابليل من تواعده * فاشمس نمامة والليل قواد *
 * كم من محب اتى والليل يستره * لاقى الاحبة والواشون رقاد *
 وقد احسن ابو الطيب هذا المعنى وازال عنه هجعة لفظى نمام وقواد
 ﴿ فقال ﴾

* ازورهم وظلام الليل يشنع لى * وانثنى ويباض الصبح يغرى بى *
 فصار احق بالمعنى ممن اخذه منه وقال العلماء فيه اخذ عباءة واعطى
 دياجعة • اجتمع بئرناطة محمد بن غالب الرصافي الشاعر ومحمد بن عبد الرحمن
 الكندي الشاعر وغيرهما من الفضلاء الرؤساء فاخذوا ان يخرجوا
 الى نجد وحوار المؤمل وهما من اسرف متزهات غرناطة وكان الرصافي
 قد اظهر ازهد وترك الخلعة فقالوا ما لنا غنى عن ابى جعفر بن سعيد
 فكتبوا اليه

* بعشنا الى رب السماحة والمجد * ومن ماله فى ملة الظرف من ند *
 * ليسعدنا عند الصبيحة من غد * بسعى الى حوار المؤمل او نجد *
 * لتنمرح منا انفس من سخونها * بوث فى سمون هن شر من الحمد *
 * ونظفر من بخل الزمان بساعة * الذ من العليا واشهى من الحمد *
 * على جدول ما بين الفاف دوحة * يهز الصبا فيها بنودا من الرند *
 * ومن كان ذا شرب يخلى لشانه * ومن كان ذا زهد تكتناه لازهد *
 * وما طرفه يا بى الحديث على الضلا * ولا ان يدبل الهزل حيناً من الجدد *
 * تهزم معانى الشعر اغصان عطفه * ويمرح فى دوب الصباية والوجد *
 * وما نفع العيش المهنتاً غير ان * يمازجه تكليف ما ليس بالود *

* نعلمنا من الخلان عقد فرائد * ولما نجد الاك واسطة العقد *
 * فاذا تراه لا عدمنك ساعة * فحن بما نبديه في جنة الخلد *
 ❖ فكان جوابه لهم ❖

هو القول منظوما ام الدر في العقد * هو الزهر تفاح الصفا من شذا الورد
 اتاني وفكري في عقاب من الاسى * فخل بنفث السحر ما حل من عقد
 فيا من بهم تزهى المعالي ومن لهم * قياد المعاني ما سوى قصدكم قصدي
 فسمعا وماوعا للذي قد اشترتم * به لا ارى عنه مدى الدهر من بد
 وعندي ما يخار كل مؤمل * من الراح والعشوق والكتب والورد
 فتوموا على اسم الله نحو حديقة * مقلدة الاجياد موشية البرد
 وكل الى ماشاء لست ناوبا * عتبا له اني المساعد بالود
 ولست خليا من نانس قينة * اذا ما شئت ضل الخلى عن الرشد
 لها ولد في حجرها لا تراه * اوان غناء تم ترميه بالبعد
 فما ليتني قد كنت منها مكانه * تعلقني ما بين خصر الى نهـد
 ضمنت لمن قد قال اني زاهد * اذا حل عندي ان يحول عن الزهد
 فان كان برجو جنة الخلد آجلا * فعدي له في عاجل جنة الخلد
 فركبوا واجتمعوا ومر لهم احسن يوم * وما زالوا بارصافي الى ان شرب
 معهم

❖ فقال الكندي ❖

* غلبتك عمارته باين غالب * براح وريحان وشرو وكاعب *

❖ فقال ابو جعفر ❖

* بدا زهده مثل الخضاب فلم يرل * به ناصلا حتى بدا زهد كاذب *
 ثم غربت الشمس فقالوا ما رأينا ادمر من هذا اليوم وما ينبغي ان نترك
 وصفه فقال ابو جعفر اناله ثم قال وهو من عجائب المجزة

* لله يوم مسرة * اضوا واقصر من ذباله *
 * طار النهار به كمر * تاع واجفلت الغزاة *
 * فكأننا من بعد * بعنا الهداية بالضلالة *
 النهار ذكر الجباري واليه اشار بقوله طار النهار والغزاة الشمس قتم له
 المعنى فسلم له الجميع تسليم السامع المذيع
 ﴿ ولاي جعفر في الغزاة ايضا ﴾

* بدا ذب السرحان ينئ انه * تقدم سبتا والغزاة خلفه *
 * ولم تر عيني منلها من متابع * لمن لا يرال الدهر يضل حنقه *
 قال المصنف جرت في قصر النهار نادرة انسدى سايان بن اسماء بل المارد بنى
 المسيحي لنفسه فيما زعم من قصر النهار
 * ويوم حواسيه ملومة * ظنناه من قصر مدحها *
 * فنصت غرائته والفت اريد اختها فاحتمت بالدجى *
 فانبت اليتيم عندي ناخبرني بعد ذلك ابر الحسن بن سعيد انه وقف في
 تاريخ اربل لابن المستوفى لابي عبد الله محمد بن ابي الوفاء القنبري
 * ويوم حواسيه ملومة * علينا نحاذر ان يفرجا *
 * فنصت غرائته والفت اريد اخا فاحتمت بالدجى *
 قال ابن المستوفى ثم ورد علينا ابر الحسن بن علي بن يوسف الصفار قسبهما
 لنفسه قال واعلمهما ليس له ولا لابن التميمي قال المصنف فتيدت هذا على
 هذه الصورة ثم جرى بعد ذلك مذاكرة في هذه الايات وتحدث من
 تحدثها من الشعراء فقال بعض من حضر هذه الايات عندي في تعليق
 لعز من ذكر فرغبتا اليه في الكشف عنها فاحضر العليق فذا فيه

خرج المنتخب العاقى منسوب الى عانة جزيرة بالفرات مع الملك الزاهر ابن صلاح الدين صاحب البيرة لاصيد فاناروا ظيية في آخر النهار فاستطردت اهلهم فلم يدركها السلطان الا عند غروب الشمس فامسكها ونظر الى الشمس وهى تغرب فاستظرف هذا الاتفاق وقال لساعر قل فى ذلك شيئا فقال

* ويوم حواشيه ملومة * علينا فحاذر ان تفرجا *
 * فنصت غراته والتفت الى اختها فاحتت بالدجى *
 قال المصنف فسمع عندي ان هذا هو قائلها على الخصوص وان الجميع لصوص قال وقد قرأت كتاب اللصوص للجاحظ فلم اسمع فيه بان ثلاثة لصوص اجتمعوا بالاتفاق الضرب على بيت واحد
 ثم ابراهيم بن محمد القانونى الدمسى ❖

* يوم تقاصر حق خلتها حلا * فليس يصبره انسان انسان *
 * ما تطلع الشمس الا وهى غاربة * كأنما شمسها فى الافق نمان *
 ❖ وللسيخ شرف ابن المصنف ❖

* ويوم سرقناه من الدهر خلسة * بل الدهر اهداء لنا متفضلا *
 * اشبهه بين الطلامين غرة * لحساء لاحت بين فرعين ارسلا *
 والحكماء يمدحون الابل والاشتغال فيه قال بعضهم لابنه يا بنى اجعل نظرك فى العلم لئلا فان القلب فى الصدر كالخبر يتسرب بالنهار ويعود الى وكره فى اليل فهو فى اليل ساكن ما القيت اليه من شئ وعاه وقال بعضهم فى الليل يحم الازدهان وتتقطع الاشغال ويصح النظر ويؤلف الحكمة ويدرك الخواضر ويتسع مجال القلب والليل احرى فى مذهب الفكر *
 واخفى لعمل البر * واعون على صدقة السر * واصح لتلاوة الذكر *
 وارباب الامر يخارون الليل على النهار لرياضة النفوس * وسياسة التقدير

في دفع الملم * وامضاء المهمل * وانشاء الكتب ونظم الشعر وتصحيح
المعاني * واطهار الحجج واصابة غرض الكلام * وتقريبه من
الافهام * وفي الليل تزاور الاحباب * وتنهأ بالشراب * وتكمل
الاطراب * وتغيب الرقاب * وتغلق في اوجه الاضداد الابواب * ولا يمكن
فعل شئ من ذلك كله في النهار * لاستجلاب الضنة بالاستتار * وكان
ابن المعتز لا يشرب الا ليلا ويقول الليل امتع لا يطرقك فيه خير قاطع *
ولا شغل مانع * والنهار ابرص لا يتم فيه سرور ونظم ذلك كشاحم فقال

* اتخذ الليل حل * ما حل الليل حل *

* آمن فيه طارقا * يشغلي عن الشغل *

كان يحيى بن خالد ولي ابنه الفضل خراسان فبلغه عنه اقبال على
القصف واهمال الرعية وتفقد اعماله فوجدوها مختلة فكتب اليه بلغني
عنك اقبال على القصف واهمال لامورك وقد يهفو ذو الفطنة ويزل
الحليم ثم يرجع الى ما هو اولى به حتى كأن اهل دهره لم يعرفوه الا بذلك
وقد كتبت اليك بايات ان انت اخلفتها ولم تتسلها هجرتك حولا وعزلتك
على نخط وكتب اليه

* انصب نهارا في طلاب العلا * واصبر على فقد لقاء الحبيب *

* حتى اذا الليل دنا مقبلا * وانحسرت فيه عيون الرقيب *

* فاخل مع الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الارب *

* كم فأنك تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بامر عجيب *

* غطي عليه الليل اثوابه * فبات في امن وعيش خصب *

* ولذة الاحق مكشوفة * يسعى بها كل عدو رقيب *

قال فآلى ان لا يشرب نهارا

❖ ابو بكر بن دريد ❖

* وليلة سامرت عيني كواكبها * نادمت فيها الصبا والنوم مطرود *
 * يستنبط الراح ما تخفى النفوس وقد * جادت بما منعه الكاعب الرود *
 * والراح يفتز عن در وعن ذهب * فالتبهر منسبك والدر معقود *
 * يا ليل لا تبج الاصباح حوزتنا * وليحج جاتبه اعطافك السود *

❖ بشار بن برد ❖

* قد نام واش وغاب ذو حسد * فاشرب هنيئا خلا لك الجود *

❖ آخر ❖

* ولم ار مثل الليل جنة فاك * اذا هم امضى او غنية ناسك *

❖ ابن المعتز ❖

* سقتني في ليل شبه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب *
 * فامسيت في ليلين للشعر والدجى * وصبحين من كاس ووجه حبيب *

❖ شاعر ❖

* وليلة قصف ليلة العرس دونها * انارت بها الظلمات والليل لائل *
 * وسكرانة سكرى دلال وقهوة * اذا هي قامت لم تخنها المفاصل *
 * تذنت كفصن ذابل عند سكرها * وذا عجب غصن من الرى ذابل *

❖ البحتري ❖

* يا ليلتي بالسفع من نطباس * ومعرسى بالقصر بل اعراسي *
 * باتت تبرد من جواى وغلت * انفاس طيبى طيب الانفاس *
 * هيف الجوانح منه هاض جوائحي * ونعاس مقله اطار نعاسي *
 * يدنو الى بخمره وبريقه * فيعلنى بالكاس بعد الكاس *

❖ آخر ❖

* وليلة بات يجلو الراح من يده * احوى اغن غصيض الطرف جذلان *
 والليل

* والليل ترمقنا شزرا كواكبها * كأنه من دنوى منه غيران *
* كأنها نقد بالدونفرها * لما بدا ذنب السرحان سرحان *

﴿ آخر ﴾

* وليل قد سهرت ونام فيه * ندأى صرعوا حولى رقودا *
* انادم فيه قرقرة القناني * ومزمارا يحدثنى وعودا *
* وكاد الليل يرجنى بنجم * وقال اراه شيطانا مريدا *

﴿ آخر ﴾

* اشرب الراح واسقى بظلام * واترك النوم للثام النيام *
* لا احب اللذات الاعم الليسيل اذا ما هدت عيون الانام *

﴿ القائد على ﴾

* يارب ليل شربنا فيه صافية * حراء فى لونها تنفى التباريحنا *
* ترى الفراش على الاكواس ساقطة * كأنما ابصرت منها مصاييحنا *
عبدالله بن محمد المعروف بابن البغدادى من افريقية كان ابوه ظريفا لهما
فلعب البغدادى لذلك

* ازرى بلبك شادن ذو قرطوق * يسقى العقار ويعقد الزنارا *
* ولقد شكوت اليه بعض صبايى * فحنا وقال ارى بقلبك نارا *
* فى ليلة حلفت على بطيئها * لا قاطعك ان شربت نهارا *
* ولا سترن البدر عنك بظلمتى * فيكون فى ليل التمام سرارا *

﴿ ابن المعتز يذم الصبوح ﴾

* على الصبوح لعنة الرحمن * فاسمع اخبرك ببعض الشان *
* اذا اردت الشرب عند الفجر * والنجم فى لجة ليل يبرى *
* وكان برد والندى يرتعد * وريقه على الثنايا قد جدد *
* وللغلام ضجرة وهمهم * وشيمة فى صدره مجمعه *

* يمشى بلا رجل من النعاس * ويدفق الكاس على الجلاس *
 * فان يكن لليوم ساق يعشق * تخفنه بحفنه مدنق *
 * ورأسه كمثل فرو قد مطر * وصدغه كصو لجان منكسر *
 * ما في فضل للصبح يعرف * على الغبوق والظلام مسدف *
 * * وله * *

* لاتدعني لصبح * ان الغبوق حبيبي *
 * فالليل لون شبابي * والصبح لون مشبي *
 * * ناقضه ابن حجاج فقال *
 * الصبح مثل البصير نورا * والليل في صورة الضير *
 * فليت شعري باي رأى * ينتار اعمى على بصير *
 * * ظافر الحداد * *

* وعشية اهدت لعينك منظرا * قدم السرور به لتابك رائدا *
 * روض كخضر العذار وجدول * نفست عليه يد النسيم مباردا *
 * والنخل كالهيف الحسان تزينت * فلقيت من اثمارهن قلائدا *
 * * ابن المعتز * *

* لاتذكرن لي الصبح وعاطني * كأس المدامة عند كل مساء *
 * في ليلة شغل الرقاد رقيبها * عن عاشقين تواعدا للقاء *
 * عقدا عنقا طول ليلهما معا * قدالصقا الاحشاء بالاحشاء *
 * حتى اذا طلع الصباح تفرقا * بتنفس وتلهب وبكاء *
 * ما راعنا تحت الدجى شئ سوى * شبه النجوم باعين الرقباء *
 * قال وشعرآء المغرب حازوا قصب السباق في وصف الاغتياب في ذلك
 * قول عبيد الكريم بن ابراهيم الهشلي مصنف كتاب الممتع في علم الشعر
 * وعمله يصف غبوقا اغتبه مع المعز بن باديس

يارب فتیان صدق رحت بینهم * والشمس کالذهب المشعوب فی الافق
مرضى اصائلها حسرى شمائلها * تروج الورق المطور فی الورق
معاطيا شمس ابرق اذا مرجت * تقلدت عرق مرجان من البرق
عن ماحل طافح بالماء معنلج * کأن بغیته صیغت من الحدق
نظمه الريح احيانا وتفرقه * فالأء ما بین محبوس ومنطلق
من اخضر ناضر فی الماء بلحفه * وابيض تحت قبطنی الضمى یبق
تهزه الريح احيانا فیمسحها * للزجر خفق فؤاد العاشق القلق
کأن حافاته نعفن من زبد * مناطقاً رصعت من لؤلؤ نسق
کأن قبته من سندس نط * حسناء مجلوة اللبات والعنق
اذا تبلج نجم فوق زرقته * حسبته فرسا دهما فی بلق
اولازودا جرى فی منه ذهب * فلاح فی شارق من مائه شرق
عشیه کملت حسنا وساعدها * لیـل یمدد اطناباً علی الافق
تجلی بفره وضاح الجبین له * ماشئت من کرم دان ومن خلق
❖ ولابی عبدالله محمد بن ادريس الحزیری من جزيرة شقر وهو المعروف ❖
❖ بمرج کل ❖

عرج بنعرج الکثیر الاعفر * بین الفرات و بین شاطئ الکوث
وعسیه قد بت ارقب وقتها * سحبت بها الايام بعد تعدد
نلتا بها آمالنا فی روضة * یهدی لناشقتها نسیم العنبر
والدهر من ندم یسفه رأیه * فیماصفا من عیسه المتکدر
والورق تشدو والاراکة تنئی * والشمس ترفل فی قبص اصفر
والروض بین منفضض ومذهب * والزهر بین مدرهم ومدنر
والنهر مصقول الاباطح وازیا * بمصنل من زهره ومعضفر
وکأنما ذاک الحباب فرده * مهماصفا فی صنعة کالجوهر

وكأنه وكأن خضرة بسطه * سيف يسلم على بساط اخضر
وكأنما وجناته محفوفة * بالآس والنعمان خد معذر
روض يهيم بحسنه من لم يهيم * ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
ما اصفر وجه الشمس غد غروبها * الا لفرقة حسن ذاك المنظر
* والحسن بن علي بجاية يصف اغتباقه مع امير بجاية *

* ولما نزلنا ساحة القصر راقنا * بكل جبال مبهج الطرف موق *
* بما شئت من ظل يرف وجدول * وروض متى يلم به الريح يعبق *
* وشاز معاني الشعر في نغماته * يطارحه شدو الحمام المطوق *
* اذا مارقصنا بالرؤوس لشدوه * رمونا بكاسات الرحيق المعتق *
* فيا حسن ذاك القصر لزال أهلا * ويا طيب ريا نشره المتشقق *
* رتعباه في روضة الانس بعدما * هصرنا بفنن السرة موق *
* ويضحكننا طيب الوصال وربما * ير على الاوهام ذكر التفرق *
* فتضحى مصونات الدموع ذالة * ينحن على طرف من الدهر ابلق *
* فله ساعات مضين صوالحا * عليهم من زى الصبا اى رونق *
* خلعنا عليها النسك الا اقله * وان عاودت نخلع عليها الذى بقى *
* على بن احمد من شعرا. بلاسية *

* قم اسقنى والرياض لابسة * وشيا من النور حاكه الزهر *
* والشمس مصفرة غلائلها * والروض تبدو نياه الخضر *
* فى مجلس كاسماء لاح به * من وجه من قد هويته بدر *
* والنهر مثل الحجر حف به * من الندامى كواكب زهر *
* ابو الفضل بن الاعلم *

* وعشبة كالسيف الا حده * بسط الربيع بها لنعلى خده *
* عايت كاس الانس فيها واحدا * ما ضره ان كان جعاً وحده *

❖ ابراهيم بن خفاجه ❖

- * وعشى انس اصبعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث
 - * خلعت على يد الازاكة ظلمها * والغصن يصغي والجام يحدن
 - * والشمس تخبج للغروب مريضة * والردد يرقى والغمامة تنفث
- ❖ ازصافى ❖

- * وعشى رائق منظره * قد قصرناه على صرف الشمول
- * وكأن الشمس في اثنائه * الصقت بالارض خذا للزول
- * والصبا يرفع اذيال الربا * ومحبا الجو كالسيف الصقيل
- * حبذا منزلنا مغتبقا * حيث لا تنظرنا عين الهزيل
- * طائر شباد وغصن منن * والدجى يسرب صهباء الاصيل

❖ ابو الحسن بن عبد الكريم ❖

- * اقول لخلي والدمامة تجتلى * كلع بروق في سحوف غمام
- * ألا فاسقنى وقت الاصيل ولا ترع * فؤادى يا خل الهوى بسلام
- * فقد نعتت عين الغزالة للكرى * وقد رقت اجفانها بمنام
- * ألم ترافق الغرب كيف تغرنى * وتشرب شمسا مثل شمس مدام

❖ ازصافى ❖

- * وكنت ارانى فى الكرى وكأنى * اناول كالدينار من ذهب الدنيا
- * فلما انقضى ذلك الوصال وانيب * على ساعة من انسا صحت الرؤيا

❖ ابن افلج يصف غبوقا من المغرب الى شروق الشمس ❖

- * ولرب مغتبق خلعت منسطا * فيه العذار لفاتر لم تنشط
- * وسروج لهوى في ظهور خلاعتى * مذ شدها داعى الصبا لم تحطط
- * ناديت حى على الغبوق وفي يدي * نار متى صاغت لها ام تغلط
- * صفراء كالذهب السبك ترى لها * فى بزها سور المذبال المسلط

* يبدى المذلة طعمها فاذا سرت * فعلت كفعل الغادر المتسلط *
 * تعطى الجبان شجاعة عرضية * والتكس تيه الماجد التمحط *
 * ما خامرت عقل امرئ الا غدا * متبسطا سكرًا وان لم يسط *
 * يسعى بها صلف الشماثل اهيف * لدن كنعن البانة التحوط *
 * سريان فعل مدام، ولحاظه * ورضابه للخابر المستبط *
 * ما بين جام بالدام مكال * فينا وكأس بالجاب مقرط *
 * وعلى الهضاب من النهار ملاءة * سحق الحواشي ان تحط بتمغط *
 * والشمس خافضة البنواح مسفة * في الغرب تنساب انسياب الارقط *
 * او كالعروس بدت فاسدل دونها * جنبات ستر كالجساد مخطط *
 * واتي الظلام على الضياء كما اتى * اجل على امل فلم يتأبط *
 * واستلاّت منه السماء بنثرة * حصداً سرط فترها لم يغط *
 * والزهر يغمض في المجرة عوّا * عوم المها في جدول متعظمط *
 * والنجم يرقى في السماء محلقا * ككز وطفل في المهاد مقبط *
 * واللهو قد سلب الجفون رقادها * منا اغتباطا بالسرور المفرط *
 * حتى تبدى الفجر في ذل الدجى * يحكى نصول خضاب شعراشيط *
 * وتلاه مبيض الصباح كأنه * عمل لمجتهد زكا لم يحبط *
 * والتاج قرن الشمس عند ذروره * كالتاج فوق جبين كسرى المقسط *
 * هذاك آخر ما عهدت وطاح بي * برق رعشت به ارتعاش مبرقط *
 * وتحكمت فينا الشمول فلم تدع * فينا صحيح قصور لم تخلط *

✽ ابو الحسن علي بن عطية البليسي المعروف بابن الدوق ✽

* وعشية لبست رداء شقيق * تزهى بلون الخلدود اتيق *
 * ابقّت بها الشمس المنيرة منلما * ابقى الحياء بوجنة المعشوق *
 * لو استطيع شربتها كلفا بها * وعدلت فيها عن كؤوس رحيق *
 ابو

❖ ابو العلاء المعرى ❖

* والبرد قد مد عماد نوره * والليل مثل الادهم المقفر *
 المقفر الذى بلغ تحجيلة الى ركبتيه ومن اوقات الشرب وقتان غير الاصطباح
 والاغتباق وهما الجاشريية وهى شرب نصف النهار والنفحة وهى شرب
 نصف الليل ولم يعتن الشعراء بوصف الشرب فيهما لكرهية استعمال
 الشراب فيهما لانهما وقتا الهدوء والمنام واجام النفس وراحة الجسم
 لاستراء الشراب والطعام

❖ القاضي السعيد بن سنا الملك في ذم الشمس ❖

* لا كانت الشمس فكلم اصدأت * صفحة خد كالسمام الصقيل *
 * وكم وكم صدت بوادى الكرى * طيف خيال جاني من خليل *
 * واعدتني من نجوم الدجى * ومنه روضا بين ظل ظليل *
 * نكذب في الوعد وبرهانه * ان سراب القفر منها سليل *
 * وتحسب النهر حساما فتر * تاغ ويخطى فيه قلب الدليل *
 * ان صدا الضرف فاصلة * الا التلى بمحيا جيل *
 * وهى اذا ابصرها مبصر * حديد طرف راح عنها كليل *
 * يا عـلـه اللهوم يا جلدة السموم يا زفرة حب فحيل *
 * يا قرحة السرقة وقت الفهى * يا سلحة المغرب وقت الاصيل *
 * انت عجوز لم تبرجت لى * وقد بدا منك لعاب يسيل *
 * وانت بالسيطان قرانة * فكيف تهدينا سواء السبيل *

❖ الشيخ شرف ابن المصنف ❖

* فى خلقه الشمس واخلاقها * منى عيوب جمة تذكر *
 * رمداء عشاء اذا اصبح * عياء عند الايل لا تبصر *
 * وهى رقيب فى الهوى كاشع * نم بالالفـين لا تستر *

- * وخلقتها خلق الملول الذى * ينكت فى العهد ولا يبصر *
- * من صبحها النور لامسائها * مغاير الاشكال لا تفتقر *
- * والظل منها زائل دائما * شبه خليل السوء اذ يغدر *
- * ويغتدى البدر لها كاسفا * وجرمه من جرمها اصغر *
- * حرورها فى القبط لا تتقى * ودفوها فى القمر مستنزر *
- * ليست بحسنة وما حسن من * تدبو لحاظ عنه اذ تنظر *
- * لا تملأ العينين من وجهها * فالشمس مرأى ساقط يحقر *
- * البدر يهدى وهى من شؤمها * تضل فالخلق بها كفروا *
- * وعمرها يوم وفى ليلته * تقبر فى ملحمة تنشر *
- * تبث فى الحماة من خسة * وتغتدى منها لنا تظهر *

❀ الباب الثالث ❀

❀ فى الاصطباح ومدحه وذم شرب الليل وايقاظ النديم للاصطباح ❀

لما كانت محاسن الاشجار * وما تستمل عليه من الازهار * وما يتخاها من
الجدول والانهار * انما تظهر للابصار بالانهار * وكان فى ضيائه انس
القلوب * وتنفيس الكروب * وانتشار الحرارة الغريزية فى الابدان *
وتنزه العيون فى محاسن الالوان * كان الشرب فيه تجاه ارياض المشرقه *
وتحت ظلال البساتين المونقه * وعلى حافات البرك والانهار المتدفقه * الذ
من الشرب فى الليل الحائل بين الناطر * وبين اندراك حسن المناظر * الا ان
ذلك مقصور على فصل الربيع لترين الارض بانواع ازخارف * ولما تلبس
من خضر المغارف * حتى تبدى لمصرها من ازهارها ما هو ابهى من
الجوهر * وبه يدى ارجها ما هو اطيب من المسك الاذفر * فى هذا الفصل
خاصة ينبغى لمن الانت له الدنيا اعناقها * ومهدت له اكفافها * وادرت
عليه

عليه النعم اخلافها * ان يغتم صبحه قبل الشروق * ويواصل قائلته بالغبوق * فاما العرب ومن هو في طبقتهم فلما آثروا الصبوح فرارا من العواذل على الخلاعة * ليسبتوا من يعذله قبل ان يغدو عليهم لان من شأن العواذل ان يبكروا على من يريدون عذله على الشرب في امسه لان ذلك وقت صحوة وافاقة فاستعجلوا الاصطباح ليسابقوا عذالهم بمباكرة صبحهم قال عدى بن زيد

* بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لى الاستفيق *
* وقال طرفة بن العبد ﴿

* ولولم تلب هـن من لذة الفـق * وجدك لم احفل من قام عودى *
* فنهـن سبق العاذلات شربة * كيت من ما تعـل بالماء تـزبد *
ولا بن المعتز ارجوزة في مدح الصبوح وتفضيله على الغبوق ناقض فيها نفسه في ارجوزته في مدح الغبوق وتفضيله على الصبوح ومناقضة الشاعر نفسه في معنى من المعاني اى معنى كان ضرب من البدع يسمى المعايـرة وهو يدل على جودة الطبع وصفاء القريحة وغرارة المعاني وتوسيع الافاض

* لى صاحب الملى ورادا * فى تركى الصبوح ثم عاـدا *
* قال أذ تشرب فى النهار * وفى ضياء الصبح والاصحار *
* اذا وشى بالليل صبح فاذنـع * وذكر الطائر سدوا فصـدح *
* اما ترى البستان كيف نورا * ونسر المنور يردا اصفـرا *
* وضحك الورد الى السقائق * واعتق ازهر اعتناق وامق *
* قل لى أهذا حسن بالليل * وبلى مما تشهى وعوى *
* بت عندنا حتى اذا الصبح سـفر * كأنه جدول ماء الشـجر *
* قننا الى زاد لنا معد * وقهوة صراعة للجلـد *

- * كأنما حباؤها المنور * كواكب في فلك تدور *
- * وتسمع يلعب بالاونار * ارق من نائحة التماري *

❖ عبد الحميد بن بابك ❖

- * يا صاحبي قضيب البان ربان * والدر ملتحف والصبح عريان *
- * والنرجس الغض ساه والاسيم ند * والطل في طرر الريحان حيران *
- * قفا لنا نحتس بالراح واختاسا * عتلى فقد ذبح السرير والبان *
- * واستودنا وطني واستدعيا طربي * قبل السروق فللاداراب احيان *
- * وعرضا بهوى سعدى فلى ولها * وللراجدة ان عرضتما شان *

❖ ابو عمرو الزعفراني ❖

- * وليل دعاني بجره فاجته * بمجلس دالمق الوجه سهل التخلق *
- * اذا شئت خضنا في حدث منم * وان شئت عننا في رحيق معتق *
- * يرد شبابي وهو من شاسع * ويدني التصابي بعد ما شب مفرق *

❖ ابو بكر الحالدي ❖

- * هو الفجر قابلنا بابتسام * ليصرف عنا عبوس الظلام *
- * ولاح فخل كأس السمو * ل صرفا وحرم كأس المنام *
- * طلنا على سم ورد الخدو * د ومسك الخور ونقل اللنام *
- * نعين الصباح على كسفه * قناع الظلام بضوء المدام *

❖ ابو الحسن الجوهري ❖

- * باسقيظ الندى على الاقحوان * شاك اليوم في الصبوح وشني *
- * انت اذ كرنى دموعي وفدسو بن بين العتاب والهجران *
- * ان يكن للخلع فيك اوان * لقضى انني فهذا اواني *
- * سحر مدنف وجو عليل * وصباح يميل كالسوان *

﴿ كشاجم ﴾

- * هذا انصبوح فما الذى * بصبوح صبحك ينظر *
- * خذ من زمانك ما صفنا * ودع الذى فيه الكدر *
- * فالعمر اقصر من معا * تبة انزمان على الغير *
- ﴿ وله ﴾

- * اذا ما اصحجت وعزدي الكتا * ب وكان الطبا هيح في جاني *
- * وكانت رياحيننا غضة * وصفراء من صنعة الراهب *
- * فليس الخليفة في ملكه * بانهم منى ومن صاحبي *
- ﴿ ابن سراعة ﴾

- * قد عزل الليل على رغمه * وقد اتت نادولة الصبح *
- * فانهض الى الراح فقل الاسى * ما لم تدرها عسر الفتح *
- * واربح على دهرك في شربها * فليدة العاقل في الربح *
- ﴿ شاعر ﴾

- * ذاب شرب الراح مصحبا * لا تدع من ككك التدم *
- * انما عمر الفتي فرح * فاغنم من دهرك الفرحة *
- ﴿ آخر ﴾

- * باكر الراح ودعنى * من حاقات التصيح *
- * مارأينا قط اننى * لهموم من صبوح *
- ﴿ من قانون الادب ﴾

- * جنان اذا لاح الصباح * بنسر شذى ثنى عليه بالآء *
- * واشبهت الامحار ديبا ظلالها * بخال خيال الغصن في مقلة الماء *
- ﴿ ابن المعتز ﴾

- * يا رب صاحب حانة نهنه * والليل قد كل الورى برزاد *

* ٤٦ *

- * في ساعة فيها الجفون سواكن * قد سمن اعينهن في الانغماد *
- * فأتى بها كالنار تأكل كفه * تشعاعها من شدة الايقاد *

* ابن وكيع *

- * ضحك الفخر ساخرا بالاطلام * حين قلت جيوشه بادهرام *
- * لاح في المندس الميم يحاكى * ملك الرود بين ابناء حام *
- * فدع الاوم واسقيها كيتا * سكت نرها يد الايام *

* شاعر *

- * ومعمرم باصطباح الراح باكرها * في فتنة باصطباح الراح حذاق *
- * وسجل سبي رآه طمه فدحا * وكل منحصر رآه طمه الساق *

* آخر *

- * ألا سبابي ممل ان سبنا * وهات فتى سرا مروفا *
- * فقد كاد صو الصبح ان يذبح الدجى * وكاد قص الليل ان يترد *

* الصوفي *

- * عاور سقارك واصططح * واندح سرورك باتدح *
- * واحلمع عذارك في الهوى * وارح سدوك واسرح *
- * وافرح بيودك امسا * عر الفتى يوم الفرح *

* ابن جندب *

- * قمها كها من كف ذات الوشاح * ودعي اليل نسيم الصباح *
- * وياكر اللذات واركن لها * سوانق الليل دواب المراح *
- * من قبل ان ترشف سمس الدجى * ربي اعواى من بعور الاقح *

* شاعر *

- * ابراهنا على الزهر المندى * فيكم الصبح في الحناء ماضى *
- * وما غربت بجوده الافق اكن * نفل من اسماء الى الرياض *

آخر

- * قل لصريع الكاس قم نصطحج * فازاح نحى كل مخزور *
- * ما انت في نومك يامانكي * وقد اتى الصبح بمعذور *
- * لاسيما والشمس قد قابلت * بدر الدجى والافق بالذور *
- * كأنما تلك وهذا معا * جامان من تبر وبلور *

❖ ابن المعتز ❖

- * قم فاستقى والظلام منهزم * والصبح باد في كفه علم *
- * والطير قد صفرت فافصحت الالمان منها وكلها عجم *
- * وميلت رأسها النريا بالسرار الى الغرب وهي تحتشم *
- * في الشرق كاس وفي مغاربها * قرط وفي اوسط السما قدم *

❖ وله ❖

- * قم فاستقى قد تبلى الفلق * من قهوة في ازجاج نألق *
 - * كأننا والمدام دائرة * نشرب نارا وليس نأثرق *
- ولما صنع ابن المعتز ارجوزته في ذم الصبوح * على الصبوح لعنة الرحمن *
- وقد تقدمت كتب اليه النعمري يعيب عليه ذم الصبوح والامتناع منه
- وكان هو مشهورا بذلك

- * قبح الله شرب كحل بئذ * يتوخى في وقت شرب الخمار *
- * انما يشرب الملوك مع الفجر وفي الروح قبل نصف النهار *
- * قد أذت منا الشياطين والجن جميعا وصالح العمار *
- * ودعوا ربهم علينا وقد امن ايضا غلمان هذى الديار *
- * حيث نحى ليل انتم الى الصبح وذا في ساعة الانتشار *

- * نبي نديك قد نعس * يسقيك كأسا في الغلس *
- * صرفا كأن شعاعها * في كف شاربها قبس *
- * مما تخير كرمها * كسرى بعانة واغترس *
- * تذر الفتى وكأنا * بلسانه منها خرس *
- * يدعى ليرفع رأسه * فإذا استقل به نكس *

﴿ ابن وكيع ﴾

- * غرد الطير فنبه من نعس * وادر كأسك فالعيش خاس *
- * سل سيف الفجر من غدا الدجى * وتعري الصبح من قص الغلس *
- * وبدا في حمل فضية * نالها من طمة الليل دنس *
- * فاستنى من فهوة مسكية * في رياض عنبريات النفس *

الباب الرابع

﴿ في الهلال في طهوره وامتلاء ربه ونصفه وكاله واليله المقمرة ﴾
 يقال اهلانا بسهر كذا ولا يقال هل السهر ولا اهل لكن اهل الهلال
 واستهل واستهلاله هو ان ينير كما يستهل الصبي فيعرف أحى هو ام ميت
 فال حيد بن نور

- * اذا السهر كان لنا موعدا * نساب الى القابل المستهل *
- الهاء مفوحة ويقال اهل الهلال نفسه اذا دلع واهلنا نحن رأينا
 ويقال لاول ليله من السهر النخيرة وقبل النخيرة آخر ليلة عن الشهر لانها
 نحر السهر الداخل وغرة السهر اول ليله منه سميت بذلك لان الهلال
 يظهر فيها كالغرة في وجه الفرس ويقال لآخر ليلة منه السرار لان القمر

يستسر فيها اي ينكتم وينحنى كما ينحنى السر المكتوم وهو محاق الشهر
لان الشهر ينحق فيه ولا يبقى له اثر

﴿ محمد بن ابى بكر الارموى ﴾

أما ترى مستهل الشهر حين بدا * هلاله والدجى تسطو غياهبه
كأنما الدجن فيه والهلال معا * شيخ من الزنج قد شابت حواجه
﴿ وانشد ثعلب ﴾

* كأن ابن مرنتها جانحاً * قسيط لدى الافق من خنصر *
انقسيط قلامة الظفر اخذه ابن المعتز فقال

* وجاءنى فى قبص الليل مستترا * مجعل الخطو من خوف ومن حذر *
* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قصت من الظفر *

﴿ ابو العلاء المعرى ﴾

* ولاح هلال مثل نون اجادها * بجارى النصارى الكاتب ابن هلال *
﴿ السرى الموصلى ﴾

* وقد سلت اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيوف باس *
* ولاح لنا الهلال كشطوطوق * على لبات زرقاء اللباس *

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأنه ابن ليلته * من سهده الدائم القديم *
* فبح بوسط السماء ملق * ينتظر الصيد للنجوم *

﴿ وله ايضا ﴾

* قم هاتهما حراء فى مبيضة * كالجلنارة فى جنا نسرين *
* او ما رأيت هلال شهر كقد بدا * فى الافق مثل شعيرة السكين *

﴿ سرقة كشاجم فقال ﴾

* اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر *

* كشعيرة من فضة * قد ركبت في خنجر *

❖ شاعر ❖

* سنان لواء الطعن في سن عامل *

❖ ابوعاص البصري فيه وفي الثريا والزهرة ❖

* رأيت الهلال وقد حلفت * نجوم الثريا لكي تلحقه *

* فشبهته وهو في أثرها * وبينهما ازهرة المشرقه *

* بقوس رام رأى طائرا * فارسا في أثره بنده *

❖ ابن النيه في الهلال ❖

* انظر الى حسن هلال بدا * يذهب من انواره الخدسا *

* كنجل قد صيغ من عسجد * يحدد من شهب الدجى رجسا *

❖ الخالدي ❖

* وهلال يلوح في ساعد الفر * بك كد ملوح فضة او سوار *

❖ الطغرائي ❖

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * واترعوا الكس بدمرف المدام *

* هذا هلال الفطر قد جانا * كنجل يحدد شهر الصيام *

❖ الحصكفي ❖

* تباشروا بهلال الفطر حين بدا * وما اقام سوى ان لاح ثم غدا *

* كالحب واعد وصلا وهو محتجب * حين بان تقاضوه فقال غدا *

❖ شاعر ❖

* قد جاء شهر السرور شوال * وغال شهر الصيام مغال *

* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *

* كأنه قيد فضة حرج * فض عن الصائم فاختالوا *

❖ ابن وكيع في الهلال والجوزاء ❖

❀ ٥١ ❀

* أما ترى الليل قد ولت عساكره * واقبل الصبح في جيش له لُجِب *
 * وجد في اثر الجوزاء بطلها * في الجوز ركض هلال دائم الطلب *
 * كصولجان لجين في يدي ذلك * ادناه من كرة صيغت من الذهب *

❀ ابو الفضل الميكالي ❀

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال نوره نور الذهب *
 * ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *

❀ ظافر الحداد ❀

* أما رأيت هلال العيد حين بدا * للعين منه بقايا جرم دأره *
 * كحرف جام من البلور قابله * ضوء واخفى الدجى اشراق سائر *
 * او درهم فوق دينار تجلله * علوا فضاك عن استيعاب آخر *

❀ الشريف العقيلي ❀

* وذى دلال زارنى * من غير وعد يرتقب *
 * فى ليلة خلتها * من بين انياب النوب *
 * كأنما هلالها * مقبض ترس من ذهب *

❀ عبد المحسن الصورى ❀

* فاستنيتها ملائى فقد فضح الليل هلال كأنه فتر زند *
 * والثرى خفاقة بجناح الغرب تهوى كأنها رأس فهد *
 * فى اوان الشباب عاجلنى السيب فهذا فى اول الدن دردى *

❀ العسكرى ❀

* وكان الهلال مرآة تبر * تنجلي كل ليلة اصبعين *

❀ ابو الفرج الواوا ❀

* ولاح هلال الفطر نضوا كأنه * بدو غرار السيف من اسفل الغمد *

❀ العسكرى ❀

- * قصر العيش باكناف الفضا * وكذا العيش اذا طاب قصير *
* في ليل كإبراهيم القطا * لست تدري كيف تأتى فظير *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * باليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر *

﴿ إبراهيم الصولى ﴾

- * وليلة من الليالى الزهر * قابلت فيها بدرها بدري *
* لم يك غير شفق ونجر * حتى تقضت وهى بكر الدهر *

﴿ شاعر ﴾

- * يارب ليل سرور خلتها قصرا * كعارض البرق فى جنح الدجى برقاً *
* قد كاد يعثر اولاه بآخره * وكاد يسبق منه فجره الشفقا *
* كأنما طرفاه طرف اتفق الجفتان منه على الاطراق وافتراق *

﴿ ابو جعفر المصنعي ﴾

- * سألت مجوم الليل هل ينقضى الدجى * فخطت جواباً بالثرى كخطلا *
* وكنت ارى انى بآخر ليلتى * فاطرق حتى خلتها عاد اولاً *
* وما عن هوى سامرتها غير اننى * انافسها المجرى الى طرق العلا *

﴿ كشاجم ﴾

- * وليلة فيها قصر * عشاؤها مع السحر *
* صافية من الكدر * تقضى ولم يقض الوطر *
* وحيا كلمح بالبصر * او خطرة من الخطر *
* فى مثلها التذ السهر * تمحو اسآآت القدر *
* وتترك الدهر اغر *

﴿ موشع على بن احمد الجوهري ﴾

- * يا ليل افدى اختك البارحة * ما كان اركى ريحها الفأخه *
كانت

* كانت لنا خاتمة لودرت * وجدى بها كانت هى الفاتحة *
❖ ابو بكر الخوارزمي ❖

* وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها * مخافة ان يقتص منى لها الدهر *
* سهاد ولكن دونه كل رقدة * وليل ولكن دون اشراقه الفجر *
* وسكر هوى لو كان يحكيه لذة * من الحمر سكر لم يكن حرم السكر *
❖ ابن طباطبأ وهو ابلغ ما قيل ❖

* وليلة مثل امر الساعة اقترت * حتى تقضت ولم نشعر بها قصرا *
* لا يستطيع بليغ وصف سرعتها * كانت ولم تغتاق وهما ولا نظرا *
❖ شاعر ❖

* وليس لم يقصره رقاد * وقصره منادمة الحبيب *
* نعيم الحب اورق فيه حتى * تناولنا جناه من قرب *
* ومحس لذة لم نلو فيه * على شكوى ولا عدد الذنوب *
* بخلتنا ان نقطعه بلفظ * فترجت العيون عن التلويح *
❖ امية بن ابي الصلت ❖

* يا ليلة لم تبين من القصر * كأنها قبلة على حذر *
* لم تلك الا كلا ولا ومضت * تدفع في صدرها يد السحر *
❖ شاعر ❖

* يا ايلتى احسنت مقبلة * واسأت عند تبليج الفجر *
* أقصرت حين وفي بزورته * هلا قصرت ليالى الهجر *
❖ شاعر ❖

* يا ليل يا ليل الى اين * أربع على ذين المحبين *
* ناسدتك الله تنف ساعة * فالصبح منا موعد البين *

- * اذا نادى المنادى كاديكي * حذار الصبح لو نفع الحذار *
- * وود الليل زيد اليه ليل * ولم يخلق له ابدا نهسار *
- ❖ ابو الحسن الانصارى ❖
- * وليلة غائبة الخموس * كثيرة الاقار والشموس *
- * قصيرة كالنظر المخلوس * تمت فكانت منية النفوس *
- ❖ البها زهير الكاتب ❖
- * وليلة كأنها يوم اغر * ظلامها آتس من ضوء القمر *
- * كأنها في مثلة الدهر حور * ما قصرت لو سلمت من القدر *
- * حيرانة مرت كلحيم بالدمر * ليس لها بين النهار من اثر *
- * تطابق العشاء فيها والسمعر * الذم طيب الكرى فيها السهر *
- ❖ ابن سنا الملك ❖
- * ياساقى الراح بل ياسائق الفرح * ويانديمى بل يا كل مقترحي *
- * لا تخش من قدر ليل في تواصلنا * أما ترانى شربت الصبح في قدحي *
- ❖ ابراهيم الغزى ❖
- * وليل رجونا ان يدب عذاره * فادب حتى صار بالهجر شائبا *
- ❖ الشريف الموسوى ❖
- * وليلة سال بها صبحها * والصبح في المشرق كالسيل *
- * حتى توهمننا بان السدجى * طيف يحينا بلا ليل *
- ❖ القاضى الفاضل ❖
- * بتنا على حال يسر الهوى * وربما لا يـكن الشرح *
- * بوابنا الـيل وقنا له * ان غبت عنا دخل الصبح *
- ❖ الحفاجى الحلبى ❖
- * ان كان ليلى داويلا بعد ينكم * فقد نعمت بكم والليل كالسمعر *

❖ ده ❖

* لا اظلم الليل ليلي في فراقكم * بليل وصلكم فاطول كالفجر *

❖ ابن المعتز ❖

* ياليلة نسي الزمان بها * احداه كوني بلا فجر *

* باح الظلام بدرها ووشث * فيها الصبا بمواقع القطر *

* ثم انقضت والظلم يتبعها * في حيث ما سقطت من الدهر *

❖ شاعر ❖

* وكأن الهلال تحت النريا * ماك فوق رأسه اكليل *

❖ السري الموصلي ❖

* ضحكت اوجه اللذاة بالنظر ولاحت دوالع السراء *

* وكان الهلال نون لجين * غرقت في صحيفة زرقاء *

❖ البحراني في الامير يوسف بن مكرم عند نظر الهلال ❖

* تقاسمتا فستجمع الحسن كله * فنظر ينو ومن نظر يغضي *

* هلالان هذا للظلام يريه * سناه وهذا للعالم في الارض *

دخل عبدالله بن عمر بن غانم قاضي افريقية على اميرها يزيد بن حاتم

فجرى بينهما كلام ذكر فيه هلال رمضان فقال ابن غانم اهلانا هلال

رمضان فشاورناه بالايدي فقال يزيد لحنت يا ابن غانم انما هو تساورناه

فقال ابن غانم تساورنا من الشورى وتساورنا من الاشارة بالايدي قال ما هو

كذلك قال بيني وبينك ايها الامير قتيبة النحوي وكان اذذاك قدم على

يزيد وهو امام الكوفة فبعث اليه وكان في قتيبة غفلة فقال له يزيد اذا

رايت الهلال واسرت اليه واسار غيرك اليه كيف تقول قال اقول رب

وربك الله فقال يزيد ليس هذا اردنا فقال ابن غانم دنتني افهمه من

طريق النحوي فلا نلتنه اذا فقل له ابن غانم اذا اسرت واسار غيرك

وقلت قد علمنا في الاشارة اليه كيف تقول قال تساورنا وانسد لكنبر عزة

* وقت وفي الاحشاء داء مخامر * ألا حبذا يا عز ذاك التشاير *
 قال يزيد فاين انت يا قتيبة من التشاور قال هيهات ايها الامير ليس هذا
 من عملك هذا من الاشارة وذاك من الشورى فضحك يزيد وعرف جفاء
 قتيبة فاعرض عنه واستحي من ابن غانم * صعد الرشيد والاصمعي عليه
 ينظران الى هلال رمضان فقال الاصمعي يا امير المؤمنين ما معنى قول
 هند بنت عتبة

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *
 فقال اصبت يا اصمعي فقال يقول امير المؤمنين فقال الطارق الكوكب
 تقول نحن في الارض مثل ذلك الكوكب الذي في السماء قال اصبت
 يا امير المؤمنين وامر له بعشرة آلاف درهم

❀ القاضي ابو عبدالله محمد بن النعمان ❀

* انظر الى حسن ذا الهلال وقد * مضى لسبع مضين من عمره *
 * مثل زناد قد صيغ من ذهب * يقدح بالرائعات من شرره *
 * ثم تولى يريد مفسـربه * في شفق الشمس وهي في اثره *
 * فخلقه غائصا ببحر دم * يقذف بالرائعات من درره *
 ❀ ابن المعتز ❀

* اهـلا بفطر قد اثار هلاله * الآن فاغد على الشراب وبكر *
 * وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر *
 ❀ ابو عاصم البصري ❀

* قارنت زهرة الهلال وكانا * في افتراق من غير صد وهجرة *
 * فاذا ماتا تـسارنا قلت طوق * من ليلين قد علت فيه درة *
 ❀ ابن الرومي ❀

* وكان الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه *

شاعر

﴿ شاعر من افريقية ﴾

* كأنما النجم قرط صيغ من ورق * معلق من هلال الافق في اذن *
ولم يقل احد في امتلاء نصفه كما قال ابن المعتز وهو من نادر التشبيهات
الملوكية

* ما ذقت طعم النوم لو تدرى * لان احسائي على جبر *
* في قر مسترق نصفه * كأنه محرقة العطر *
وللقمر من اول ظهوره الى آخر سراره اسماء * الهلال * والظالع * والزمرد *
وغير * وازبرقان * والباهر * والزمهرير * والفاسق * وطويس *
واويس * وزريق * ودخير * والبدر * والحلم * وعفراء * والساهور *
والسهر * والعقيب * وابن حير * وقيل ان ابن حير اسمه اذا
استسر والسلي * وهو الاسم باليونانية وقد تكلموا به والقمر * وقيل
في تسميته بدرا قولان احدهما انه اشتق له من كونه يدر بطلوعه غيوبة
الشمس وقيل سمي بدرا لكماله وتماحه * وذلك يكون في اربعة عشر ليلة
من الشهر كما قالوا بدرة اذا بلغ المال نهاية العدد من الفضة وهي
عشرة آلاف ووزنها من الدنانير وقيل في تسميته ايضا قرا قولان احدهما
انه اشتق له ذلك من القمرة وهو يبيض تعلوه كدرة وقيل لانه بقمر النجوم
ضياها لانها لا ترى في ظهوره وانارته كما ترى في مغيبه ونقصانه ومن ذلك
اخذ العرب التمار لان لابعه يتغير فرة له ومرة عليه والفخت ضوء
القمر اول ما يظهر وبه سميت الفاختة لشبه لونها بذلك والعرب تسمى
الشمس والقمر القمرين فيغلبون القمر والشمس افضل منه لعلتين احدهما
التذكير والاخرى انهم انسوا بالقمر لانهم يلبسون فيه للسر * ويهديهم
السبل في سمرى الليل في السفر * ويزيل عنهم وحشة العاسق * ونم على
المؤذى والطارق * وذلك كما قالوا في دولتي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فأنهم قالوا دولتنا العمرين فغلبوا اسم عمر رضى الله عنه وان كان ابو بكر رضى الله عنه افضل والسبب في ذلك طول مدة دولة عمر رضى الله عنه وكثرة الفتوحات فيها وما تمهد فيها من قواعد الاسلام وقيل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجبر قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وتقول العرب في ليلالي القمر سافروا في يمة الليالي فان انس القمر يذهب وحشة السفر ونام اعرابي عن جله ففقدته فلما طلع القمر وجدته فرفع رأسه الى السماء وقال اشهد انك اعليه * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك ونورك * وعلى البروج دورك * واذا اراد كورك * وان اهديت الى قلبي سرورا * لقد اهدى الله اليك نورا * واضل اعرابي ناقته فطلبها اول الليل فلم يجدها فلما طلع القمر رآها الى جنب ربوة فرفع رأسه الى القمر وانشد

* ماذا اقول وقولي فيك ذا حصر * وقد كفيتني التفصيل والجملا *
 * ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا * اوقلت زالك ربي فهو قد فعلا *
 والعرب تسمى كل ثلاث ليل من الشهر باسم فيقولون ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث تسع وثلاث عذر وثلاث بفض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث خلد وثلاث دأدى وثلاث محاق والعرب تسمى كل ليلة من ايلاليه باسم

❖ شاعر في ليلة مقمرة ❖

* وليلة فضية الاديم * شعارها اردته بالنعيم *
 * كدعت فيها كبد الهموم * بين رضابي قهوة وریم *

❖ شاعر ❖

* شربنا على النيل في ليلة * بدائع انوارها مجبیه *
 مفضضة

* مفضضة اللون من قهوة * مذهبة لالسي مذهبه *
 * وقد اشرق البدر في شرقه * وغرب لما اتى مغربه *
 * وقد صاغ اذ ذاك من نوره * على الليل منطقة مذهبه *
 * السوسي *

* يا من كفرته الهلال أما ترى * بدو الهلال وقد بدا في المشرق *
 * كطريقة نظرت الى عشاقها * فتنتبت خجلا بكم ازرق *
 * شاعر *

* ومقرطق يسعى الى الندماء * بعقبة في درة يضاء *
 * والبدر في افق السماء كدرهم * ملق على دياحة زرقاء *
 * عبد الله الموصلي الكاتب *

* كسف البدر وجهه لتمام * فوجوه النجوم مستترات *
 * فكان البدر التمام عروس * وكأن النجوم منتقات *
 * آخر *

* والبدر في المرأة كاللائل * حليتها كواكب الجوزاء *
 * كأنه في كبد السماء * حديقة فيها غدير ماء *

﴿ ابن المعتز ﴾

* قر بدا لك مسرفا في ليله * حسر الدجى اذ ياله عن ذيله *
 * خلعت على الآفاق من انواره * خلع البياض فلو مضت في ليله *
 * واذا تقدم في النجوم حسبه * ملكا تسيه مواكب من حوله *

﴿ السلامي ﴾

* نهت ندماني وقد * عبرت به الشعري العبور *
 * والبدر في افق السما * كروضة فيها غدير *

﴿ ٦٠ ﴾

﴿ الوأوا الدمشق ﴾

- * ولرب ليل فيك ضل صباحه * فكأنما هو حيرة المتفكر *
- * والبدر أول ما بدا متاثما * يبدى الضياء لنا بخد مسفر *
- * فكأنما هو خودة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر *

﴿ الشريف ﴾

- * أقول لذا القمر الاسمع المشف من الشمس يمتاز نورا *
- * سوادك من حيث تسمى هلا * لا الى حيث تكمل بدرا منيرا *
- * نقاب لتركية اسود * تنزل منه يسيرا يسيرا *

﴿ الشريف العقيلي ﴾

- * لا تسمعن الى العذول وستنى * مشهولة من خرة البادينج *
- * او ماترى زهر النجوم كجوهر * نثرته غائبة على فيروزج *
- * والبدر في كبدة السماء كوردة * يضاء تضحك في رياض بنفسيج *

﴿ وله ايضا ﴾

- * شربنا على ثوب السماء المنير * عقارا لها في الكأس ابهج منظر *
- * وقد برز البدر المنير ووجهه * كجام لجين فيه آثار عنبر *

﴿ ابن المعتز في البدر مع الشمس ﴾

- * ياليلة ما كان اطيبها سوى قصر المدا *
- * احيتها وامتها * وطويتها طي الردا *
- * حتى رأيت الشمس تتلو البدر في افق السما *
- * فكأنها وكأنه * قد حان من خر وما *

﴿ سهل بن المرزبان ﴾

- * كم ليلة احيتها وموانسى * طرف الحديث وطيب حث الاكوس *
- * شبت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في ملالة نرجس *

ملكا

* ملكا مهيبا قاعدا في روضة * حياه بعض الزائرين بهزجس *

﴿ ابن المعتز ﴾

* يا خلبلى اسقيانى * قهوة ذات حيسا *
 * ان يكن رسدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *
 * قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *
 * وكأن البدر لما * لاح من تحت الثريا *
 * ملك اقبل في الساج يفدى ويحيا *
 ﴿ الشريف الموصى في القمر تحت الشعاع ﴾

* خذ صفات البدر المنير اذا ما * قارن الشمس في احتراق وشين *
 * صار تحت الشعاع سرا ففيه النور منها * في عرض الملتين *
 * مثل ياقوتة بكف فتاة * تحتها نصف حلقة من بلين *
 نظر شرف الدين ابن الوزير عون الدين ليلة الى القمر يدخل تحت
 السحاب تارة وينكشف تارة فقال لمن حضر من الادباء ليقل كل منكم
 في ذلك شعرا فقال الاديب منلي

* كأنما البدر حين يبدو * لنا ويستحجب السحابا *
 * خريفة من بنى هلال * لاثت على وجهها نقابا *

﴿ وقال ابن عون الدين ﴾

* اذا تطلع هذا البدر من فرج * من السحاب وغارت حوله السهب *
 * تخاله في رقيق من ملاءته * خرقاء تسفر احيانا وتنقب *

﴿ وقال الاكرم من بنى هميرة ﴾

* وكأن هذا البدر حيث تظله * سحب فيخفي تارة ويؤوب *
 * حسناء تبدو من خلال سحوفها * طورا ونظرا نحوها فغيب *

شرب عبد الملك بن ادريس مع المنصور ابي عامر والبدر يظهر تارة
ويخفى بالسحاب تارة فقال

- * ارى بدر السماء يلوح حيناً * فيسدو ثم يلتحف السحابا *
- * وذلك لانه لما تبسدى * وابصروجهك استجيا وغابا *
- * ابو طاهر اسماعيل بن عمر في غلام ملج بارد الحركات *
- * ومنع كالظبي في الفلوات * لكنه مستبرد الحركات *
- * فكانه قر الشتاء وقد بدت * انواره في ابرد الاوقات *

﴿ شاعر ﴾

- * هذا هلال الافق يشرق ضاحكا * يحكيك في نور وحسن بهاء *
- * فكانه طوق من الذهب ابتدا * في جيد لابس حلة زرقاء *
- * سعيد المرزباني في محاق القمر *

- * والبدر في كبد السماء قد انطوت * طرفاه حتى عاد مثل الزورق *
- * وتراه من تحت المحاق كأنما * غرق الجميع وبعضه لم يفرق *

﴿ آخر في محاق الشهر ﴾

- * لقد سرتني ان الهلال لناظري * بدا وهو محفور الخيال دقيق *
- * طواه مرور الشهر حتى كأنه * عنان لواه باليدن رفيق *
- * واني بشهر الصوم ما عشت شامت * وانك يا شوال لي لصديق *

﴿ ابن الرومي ﴾

- * شهر الصيام مبارك لكنه * جعلت لنا بركاته في طوله *
- * اتى ليحبنى كال هلاله * واسر بعد كماله بنحوه *

﴿ شاعر ﴾

- * اسقني الكس يا نديمي فقد عا * د بعيد الصيام عهد الوصال *

* مارأينا الهلال حتى رأينا * كل شخص منا شيء الهلال *
 طلع الملك المعظم ابن الملك العادل ابى بكر بن ايوب الى مأذنة جامع دمشق
 لرؤية هلال شوال ومعه القاضي والعدول فغابت الشمس ولم ير الهلال
 ثم رآه مملوك كان حظيا عند الملك المعظم فقال الملك المعظم بليريل
 ابن سكر المصرى الشاعر المعروف بابن القصصار قل شيئا فى ذلك فقال
 توارى هلال الافق عن عين الورى * وغطى بستر الغيم زهوا محياه
 فلما اتاه لاجتلاء خيله * تبدى له دون الانام وحياه

﴿ شاعر ﴾

* تجلى علينا هلال الصبام * بنحس على الكاس والبربط *
 * وكان نشيطا فلما رآ * هـ هـ يرم فلم ينشط *
 * فاعرض عنه كما امرضت * فتاة عن الحجاب الانشط *
 ﴿ ابو سعيد بن نصير فى خسوف القمر ﴾
 * كأنما البدر به الكسوف * جام بلين ابيض نظيف *
 * فى نصفه بنفسه قطيف *

﴿ آخر ﴾

* انظر الى البدر فى الكسوف بدا * مستلما لقضاء الله والقدر *
 * كأنه وجه معسوق ادل على * عشاقه فابتلاه الله بالنعر *

﴿ آخر ﴾

* والبدر كالمراة غير صلتها * عبت العذارى فيه بالانفاس *
 * والليل ملتبس بضوء صباحه * مثل التباس النقس بالقرناس *
 والعرب تقول فى ذم الهلال اذا رأته لا مرحبا بحجج محل الدين ومقرب
 الحين قالوا وفى القمر عيوب عدة لونه لون الابرص ووجهه وجه

المجذوم محل الدين ويجعل كراء المسكن وينهك الابدان ويخلق الكتان
وينم على العاشق ويفضح السارق

❖ ابن المعتز ❖

ياسارق الانوار من شمس الضحى * يامثلكي طيب الكرى ومنغصى
اما ضياء الشمس فيك فناقص * وارى حرارة حرها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل * متسلح بهتسا بجلد الارص
❖ على بن سعيد ❖

* ليلزل وجهي الى لثيم * امر من وقفة الوداع *
* فاليد في وجهه كدوح * حين احتذى الشمس في الشعاع *

❖ ابن الرومي ❖

* رب عرض دمنه عن قبيح * دنسته تعرضات الهجاء *
* لو اراد الاديب ان يهجو البعد * ررماء بالخطبة الشعاء *
* قال يا بدر انت تغرر بالسسا * رى وتغرى بزورة الحساء *
* كلف في اديم وجهك يثكي * تمشا فوق وجنة برصاء *
* يعتريك التقصان نم يثلمك شبيه التلامة الخفاء *
* ويليك السرار في آخر النهار فيمحوك من اديم السماء *
* واذا البدر نزل بالعجور فليخش اولوا الفضل السن الشعراء *
* ما بقدر المديح بل خيفة الهجاء اخذنا جوائز الخلفاء *

❖ ابن طباطبا في ليلة مقمرة ❖

* وليلة مثل يوم نسمها قر * بدت بدو الفصحى ظلا وآلاء *
* يا حسنها ليلة عاد النهار بها * انسا وطيبا وانراقا ولا آلاء *



❖ الباب الخامس ❖

❖ في انشقاق الفجر ورقة نسيم السحر وتفر يد الظير في الشجر وصياح ❖
❖ الديك وايدانه بالصباح ❖

الفجر اول ضوء تراه من الصباح ويقال له ابن ذكاء وذكاء من اسماء الشمس
❖ قال الراجز ❖

* وردته قبل ابلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر *
والكفر ما غطاه يعني به الليل والفجر ما خوذ من انفجار الماء لانه ينفجر كالماء
شيثا بعد شئ وهما جران الاول منهما ذنب السرحان تسميها له بذلك وهو
الذي لا يحرم الطعام على الصائم ويسمى الفجر الكاذب لانه يذرح ثم
يخفي والثاني هو الفجر الصادق وهو الذي يحرم الطعام على الصائم
والذي يلي الفجر من الليل هو السحر يقال اتدته بسحر وبسحرة وبالسحر
الاعلى لا آخر السحر وسحيرا لاوله والسدفة طلمة يخالطها ضوء يكون من
اول الليل ومن آخره يذهب الى بقايا السفق لان الشفق في اول الليل
كالفجر في آخره ويقال انبلج الصبح انبلاجا فهو انبلج وانبلج يتلج
وساح يسبح وانساح ينساح انسياحا وانفسح ينفسح وانصاح ينصاح
انصباحا كل ذلك اذا اتسع واتسعت وتنفس وتنفس وفي التنزيل العزيز
والصبح اذا تنفس وصاح يصبح اذا علا وظهر
❖ قال الفرزدق ❖

* والسيب ينهض في النهار كأنه * ليل يصبح بجانيبه نهار *
لما علا وظهر شبهه بالصائم الذي دل على نفسه بصياحه فاذا علا بعد
ذلك بنى فعرفت المار وان كان منك بعيدا قلت اسفر الصبح وفي التنزيل

العزیز حتی ینبئن لکم الخیط الابيض من الخیط الاسود من الفجر والعرب
تشبه ورقة البياض البادی من الفجر اولا ورقة السواد الخاف به بنیطین
ابيض واسود علی جهة الاستعارة والتشبیل

❖ قال ابو دواد ❖

* فلما بصرن به غدوة * ولاح من الفجر خیط انارا *
والکتاب العزیز نزل علی ما تفهمه العرب فی لغتها وتألف فی عرفها
ونزل الخیط الابيض من الخیط الاسود ولم یکن فیها من الفجر ومضى
علی ذلك عام فجاء عدی بن حاتم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
یا رسول الله انی جعلت تحت وساتى عقالین ابیض واسود اعرف اللیل
والنهار فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هو سواد اللیل وبیاض
النهار فاستدل الفقهاء بهذا القول علی ان النهار من طلوع الفجر الی
غروب الشمس وعلی ذلك العمل فی الصوم والصلاة والایمان وغير ذلك من
جیع ما یساط به حکم شرعی واما علی ظاهر اللغة فاختلف فیہ فروی
ابو حنیفة الدینوری فی کتاب الانواء ان النهار محسوب من طلوع الشمس
الی غروبها واللیل من غروب الشمس الی طلوعها ولا یعد شیء قبل
طلوعها من النهار ولا شیء قبل غروبها من اللیل وقال الزجاج فی کتاب
الانواء ایضا اول النهار ذرور الشمس ومن اهل اللغة من جعل وقت
النهار من الاسفار اذا اتسع الضوء وانبسط وهو موافق لمن قال بالذرور
واعتبر فی ذلك التسمیة اللفظیة وقال النهار مأخوذ من اتساع الضوء
واتضح نوره وانشد

* ملک بها کنی فنهزت فتقها * یرى قائما من دونها ما وراءها *
والحکم عند عامة الفقهاء فی النهار ما ورد فی الحدیث وهو من طلوع
الفجر الی غروب الشمس واما تحدید تبیین الخیط الابيض من الخیط
الاسود

الاسود من الفجر وهو الذى بسببه تجب الاعمال فقد اختلف فيه
 ووقع العمل على انه الفجر المعترض الآخذ فى الافق عينة وبسرة فبطلموع
 اوله فى الافق يجب الامساك عن الاكل للصيام لما خرجته مسلم فى صحيحه
 انه صلى الله عليه وسلم قال لس الفجر الذى يقول هكذا وجمع اصابعه
 ثم نكسها الى ارض ولاكر الذى يقول هكذا ووضع السجدة على
 السجدة ومد يديه ، وروى عن ابن عباس وغيره ان الامساك يجب بتبين
 الفجر فى الطرق وعلى رؤوس الجبال وعن على عليه السلام انه صلى
 بالناس الصبح وقال الآن تبين الحيط ابيض من الحيط الاسود من الفجر
 وانما قالهم الى هذا القول انهم يرون ان الصوم انما هو فى النهار والنهار
 عندهم من طلوع الشمس لان آخره غروبها فكذلك اوله طلوعها وذكر
 عن الخليل بن احمد ان النهار من طلوع الفجر واسدل بقوله واقم الصلاة
 طرفى النهار وهذا من اهل المغة موافق للحديث ومن اكل وهو يشك فى طلوع
 الفجر فعليه عند مالك القضاء * وما نقل من كتاب ديوان المعانى للمسكرى
 من اجود ما قيل فى الصباح قال الاصمعى نزلت بقوم من غنى قد جاؤوا
 قبائل العرب من بنى صعصعة فحضرت نادبهم وشيخ طويل الصمت عالم
 بالسعر يأتونه الناس من كل ناحية ينسدونه اشعارهم فذا سمع الشعر الجليد
 قرع الارض لمحبته فينفذ حكمه على من حذر منهم بساة ان كان ذا غنى
 او ابن مخاض ان كان ذا ابل فتدبح او تنحر لاهل النادى قال فحضرت
 يوما وانشده بعضهم ينف ليلاً

* كان سميط الصبح فى اخراته * ملاء ينى من ديالسة خضر *
 * تحال بقباه التى اسار الدجى * تمد وشيعا فوق اودية الفجر *
 فقام الشيخ كالمجنون مصلاً سبته حتى خااط البرك فجعل يضرب يميناً
 وسمالاً ويقول

* لا تفرغن في اذني بعدها * ما يستفر فاريك فقدھا *
 * اني اذا السيف تولى مدها * لا استطيع بعد ذاك ردها *
 قال العسكري وهذا دليل على ان علم الشعر وتميز جيده من رديئه عزيز
 عند اهل البوادي وهم اصوله ومعدنه واستفزاز هذا الشعر لهذا الشيخ
 قريب مما روى عن الاميراني لا طرب على جيد الشعر كما اطرب على
 حسن الغناء قال ومن غريب ما قيل في الصبح قول ذي الرمة
 وقد لاح للساري الذي كل السرى * على اخريات الليل فتق مشهر
 كلون الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عند الحبل واللون اشقر
 الانبط الابيض البطن شبه بياض الصبح تحت حجرة بدياض بطن الفرس
 الاشقر اخذه ابن المعتز فقال

* وما راعنا الا الصباح كأنه * جلال قباطي على فرس ورد *

﴿ ولغيره ﴾

* بدا والصبح تحت الليل باد * كهر اشقر مرخي الجلال *
 ومن اغرب ما قيل في قول ابن المعتز
 * وقد رفع الفجر الظلام كأنه * ظليم على بيض تنكشف جانبه *

﴿ وله ﴾

* قد اغتدى والليل في جلبابه * كالخبشي فر من اصحابه *
 * والصبح قد كشف عن انيابه * كأنما يضحك من ذهابه *

﴿ ولابي هلال ﴾

* باكرتها والخير في بكوري * والصبح بالليل ملوث النور *
 * كما خلطت المسك بالكافور *

﴿ وله ﴾

* وقد باشر الليل النهار كأنه * بقية كل في حاليق ازرق *

وله

- * الى ان طويلا الليل الا بقية * تزل ضياء الشمس عنها فتزلق *
- * وخلل وجه الشرق برد ممسك * وقابله للغرب برد ممشق *
- * فلاح لنا من مشرق الشمس مغرب * وبان لنا من مغرب الشمس مشرق *
- * ومد علينا الليل ثوبا ممتقا * واشعل فيه الفجر فهو يحرق *
- * وصبحنا صبحا كأن ضياءه * تعلم منا كيف يهوى ويشرق *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * والليل قد رق واصغى نجمه * واستوفى الصبح ولما يلتصق *
- * معترضا بفجوره في ليله * كفرس دهما يبيضاء اللب *

﴿ العاوي الاصبهاني ﴾

- الى ان تجلي الصبح من خلل الدجى * كما انخرط السيف اليماني من الغمد
- ﴿ ابن المعتز في الحزم في حرة الفجر ﴾

- * قد اغتدى على الجياد الضمر * والصبح قد اسفر او لم يسفر *
- * حتى بدا في ثوبه المعصفر * ونجمه مثل السراج الازهر *
- * كأنه غرة مهر اشقر *

﴿ الشمر دل بن شريك ﴾

- * ولاح ضوء الصبح فاستبيننا * كما رأيت المفرق الدهينا *

﴿ التنوخي ﴾

- * اسامره والليل اسود ازرق * الى ان جلا الاصبح عن اشترورد *
- * تبسم محمرا خلال سواده * تبسم ورد الخد في الصدغ الجمعد *

﴿ ابن المعتز في الشفق ﴾

- * ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم
- حتى توقد في جحج الدجى الشفق *

﴿ وله في الصبح ﴾

* والصبح يتلو المسترى فكأنه * عريان يمشي في الدجى بسراج *

﴿ الصنوبري ﴾

* وليله كالزفر المعلم * مخوفة العلماء بالانجم *

* تعلق الفجر بأرجائها * تلمسك الاشقر بلادهم *

﴿ ابن المعتز ﴾

* لما تعدى افق الضياء * مثل ابتسام الشفة اللهياء *

﴿ التنوحي ﴾

* كأن سواد الليل والفجر ضاحك * يلوح ويغنى امود يتبسم *

﴿ شاعر ﴾

* والفجر في روض الدجى جدول * ساح ايسى زهر الانجم *

﴿ ابن بابل ﴾

* كم صمنا الظلام وهو غلام * قد تبي عذاره المختلط *

* وسحبنا ذيلوله وكان الصبح جيب على الظلام اعط *

* ادرعنناه والدرنا وشاح * وخلصنا سواه وهى قرط *

﴿ السرى الموصلى ﴾

* انظر الى الايل كيف يصدء * راية صبح ميضه العذب *

* كراهب حن لاهوى طربا * فسق جلسابه من الضرب *

﴿ شاعر من افريقية ﴾

* وكأنما الصبح المضل على الدجى * ونجومه المتأخرات تقوضا *

* نهر تعرض في السماء وحوله * اسماء ورد قد تفتح ايضا *

﴿ الامير تميم ﴾

* سربنا على نوح المطوقة الورق * واردية الروض المفوفة البلق *

❖ ٧١ ❖

- * معتقة افنى الزمان وجودها * فجاءت كفوت اللحظ او رنة العشق *
- * كأن السحاب الغراصبحن أكوسا * لنا وكأن الراح فيها سنا البرق *
- * فبتنا نحت الكاس فينا وانا * لشربها بالحث صرفا ونستقي *
- * الى ان رأيت النجم وهو مغرب * واقبل رايات الصباح من المشرق *
- * كأن سواد الليل والفجر طالع * بقية لعل الحول في الاعين الزرق *

❖ الارجاني ❖

- * والليل سيف الفجر في فرقه * يقتله والديك ينعه *

❖ ابو العلاء المعري ❖

- * تخيلت الصباح معين ماء * فما صدقت ولا كذب العيان *
- * تكاد النجر تشربه المطايا * وغلا منه استية شنان *

❖ ظافر الحداد ❖

- * وصبيحة باكرتها في قتيه * اضحوا لكل نفيسة كالانفس *
- * والليل قد ول بعبسة راحل * والصبح قد وافي بشمر معرس *
- * والنجر قد اخفى النجوم كأنه * سيل يفيض على حديقة رجز *

❖ شرف الدين التيفاشي المصنف ❖

- * نبه نديك ان الديك قد صخبنا * والليل قوض من تخنيه الطنبا *
- * والفجر في كبد الليل السقيم حكي * سر المقيم عن اجفانه غلبا *
- * كأنه بظلام الايل ممتزجا * سمراء تفترا بدت مبسبا شبا *
- * كأنما الفجر زند قادح شمرا * في فحمة الايل لاقى النعم والتهبا *
- * كأن اول فجر فارس حلت * راياته البيض في اثر الدجى فكبا *
- * كأن ثاني فجر غرة وضحت * تسيل في وجه طرف ادهم وثبا *

❖ ابو علي بن رشيقي ❖

- * كأنما الصبح الندى تفرا * ضم الى المشرق النجوم الزهرا *

* فاختلطت فيه فصارت نجرا *

❖ شاعر من العرب وابدع فيه ❖

* فاذبر الليل مشمطاً نوائبه * واقبل الصبح موشياً اكارع *

جعل ذوائب الليل شمطاً من ممازجة الصبح وجعل اكارع الصبح

موشية من ممازجة الليل وجعل اخذ الليل من آخره وهو المتصل باول

الصبح واخذ الصبح من مقدمه وهو المتصل بآخر الليل واصاب في

التشبيه كأنه اوماً الى الصبح فجعله كالنور الوحشي والنيران الوحشية

كلها يبيض واكارعها خاصة موشية وهو معنى لم يقع لغيره

❖ عبدالله بن محمد الازدي ❖

يارب كاس مدامة باكرتها * والصبح يرشح من جبين المشرق

والليل يعنز بالكواكب كلما * دارته رايات الصبح المشرق

❖ ابن المعتز ❖

* يارب ليل سحر كله * مقتنح البدر عليل السيم *

* يلتقط الانفاس برد الذي * فيه فيهديه بحر الهموم *

❖ اخذه من ابي تمام ❖

* ايامنا مصعولة ارافها * بك والليالي كلها اسحار *

❖ ابن الرومي ❖

* كأن نسيمها ارج الخزامى * ولاها بعد وسمى ولى *

* بقية شمأل هبت بلبل * لانان الغصون بها نبجي *

* اذا انفسا نسيت سحيرا * تنفس كالشجي بها الخلى *

❖ شاعر ❖

* والشجر كالسيف الخلق الزونق * اوبد شيب في سواد مفروق *

* والديك قد صاح بهذا المشرق * في سدف مثل الرداء المخلق *

❖ ٧٣ ❖

- * حتى بدا في ثوبه الممزق * كالكسرى بارزا في يلق *
 - * قاطع زرى طوقه المشعث * او ثمد من بارد مصفق *
 - * صاف شعاعى السنامعتق * فى قريات بابل اوجلق *
- ❖ شاعر من افريقية ❖

- * وكم ليلة هانت على ذنوبها * بما بات يروى من الريق والخمر *
- * اقبل منه الورد فى غير حينه * والثم بدر الثم فى غيبة البدر *
- * الى ان بدا نور التبج فى الدجى * كنور جبين لاح فى ظلمة الشعر *

❖ ابن الرومى ❖

- * حيثك عنا شمال طاف ريقها * بجنة فحوت روحا وريحانا *
- * هبت سحيرا فنجى الغصن صاحبه * سرا بها وتداعى الطير اعلانا *
- * زرق تغنى على غصن تهدله * يسمو بها وتمس الارض احيانا *
- * تخال طارها نسوان من طرب * والغصن من هزه عطفيه سكرانا *

❖ شاعر ❖

- * جنة من قرقف جدولها * وهدير الورق منها فى ارتفاع *
- * لاتلم اغصانها ان سكرت * فهى ما بين شراب وسماع *

❖ آخر ❖

- * زارنا سحرة نسيم دليل * مبطىء الخطو ذيب الانفاس *
- * فكأن السرى على البعد ادبا * ه وفى جفنه بقايا النعاس *
- * مثل من سلافة الغل فى الزهر وناهيك حسنهما من كاس *

❖ ابن الرومى ❖

- * وانفاس كانفاس الحرامى * قبيل الصبح بلها السماء *
- * تنفس نشرها سحرا فجمات * به سحرية المسرى رخاء *

وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان ينظر الى الخضره والى الحمام الاحمر وفي حديث آخر كان يعجبه النظر الى الاترج والى الحمام والطير والطير جماعة مؤنثة واحدها طائر وجمع الطائر اطيوار وطيور وقيل جمع الطائر طوائر كفارس وفوارس وجاء تذكير الطير وهو قليل والتأنيث اكثر وافصح وفي التنزيل العزيز والطير محشورة والطير صافات واما في التذكير فعلى قول الساعر

* لقد تركت فؤداك مستجنا * مطوقة على فنن تغنا *
 * يميل بها ويرفعها لحن * اذا ما عزل المحزون انا *
 * فلا يحزنك ايام تولى * تذكرها ولا طير انا *
 وكل ما أثر يهدل ويرجع كالقمرى والفاخته والورشان واليامة والبيعة
 وما اشبه ذلك فالعرب تسميه حماما والحمام عند العرب القمارى واندبامى
 وهى التى يصفون بكآها فى بلادهم والفاخته جنس من التمارى الا انه
 هجين لا عتق له

﴿ مجهم بن خلف ﴾

* تذكرت ليلي اذ رميت حمامة * واني بليلي والنؤاد قريح *
 * يمانية امست بنجران دارها * وانت عراقى هواك نروح *
 * فان سمعت ورقاء فى رونق الضحى * على الايك جاء العلاط صدوح *
 * مطوقة طوقا من الريش لا ترى * لناثمة طوقا سواه يسوح *
 * واسعدنها بالنوح من كل جاب * صواحب فى اعلا الاراك تصيح *
 * فهما انا صب بالفراق مروع * بصوت يعل القلب وهو صحيح *
 * وكدت من الشوق المبح اذ بكت * باسرار ايلي فى الفؤاد ابوح *
 ﴿ عدى بن الرقاع ﴾

وما شجاني اننى كنت نائما * اعلل من فرط الجوى بالتبسم
 الى

الى ان بكت ورقاء في رونق الضحى * تردد مبكاهها بحسن التزم
فلو قيل مبكاهها بكيت صباية * لسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكى * بكاهها فقلت الفضل للمتقدم
هذه رواية اهل المغرب ورواية اهل المشرق هو قول الشاعر

* وقد كدت يوم الحزن لما ترغت * هتوف الضحى محزونة بالترنم *
* اموت لمبكاهها اسى ان لوعتى * ووجدى لسعدى قاتل لى فاعلم *
* ولو قيل مبكاهها بكيت صباية * (اليان)

ذكر ان مجنون بنى عامر نام تحت شجرة فغرد طائر فأنثبه فقال
* لقد هتفت فى جنح ليل حمامة * على فنن تدعو وانى لنائم *
* فقلت اعتذارا عند ذلك وائنى * لنفسى فيما قد رأيت للائم *
* أزعم انى عاشق ذو صباية * بليلى ولا ابكى وتبكى البهائم *
* كذبت وييت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتنى بالبكاء الجمائم *

﴿ شقيق بن سليك ﴾

ولم ابك حتى هيجتنى حمامة * تغنى حمام الورق فالتخرجت وجدى
وقد هيجت منى حمامة ابكة * من الوجد شوقا كنت آكته جهدى
تنادى هديلا فوق اخضر ناعم * لوقت ربع باكر فى ثرى جعد
فقلت تعالى تبك من ذكر ما خلا * ونذكر منه ما أسر وما نبدى
فان تسعدينى نبك دمعنا معا * والا فانى سوف استنعمها وحدى
قال أئمة النظم والنثر هذا كله فى باب المحبة ناقص وانقص منه قول جعدر
ابن الفقعسى

* وكنت قد اندملت فهاج شوقى * بكاء حمامتين تجاوبان *
* تجاوبتا بلحن العجمى * على غصنين من غرب وبان *

* ٧٦ *

* فكان البان ان بانث سلمي * وفي الغرب اغتراب غير داني *
 قالوا فاذا سلى عن يهواه ولم يبق في قلبه اثر من حبه * يكون نوح
 الحمام اقوى سبب في رد قلبه الى احبابه ولكن الذى قاله ابو صخر الهذلى
 قول لا يعاب قائله ولا من انتخبه وهو

* وليس المعنى بالذى لا يهيج * على السوق الا الهاتفات السواجم *
 * ولا بالذى ان صد يوما خليله * يقول ويبدى الصبر اتى لجازع *
 * ولكنه سقم الجوى ومعاله * وموت الجفائم السؤون الدوامع *
 * رشاشا وتهاننا ووبلا وديمه * كذلك يبدى ما تجن الاضالع *

* آخر *

* ألا يا حمامات اللوى عدن عودة * فانى الى اصواتك كن حزين *
 * فعدن فلما عدن كعدن يمينى * وكدت باسراى لهن ايين *
 * فلم تر عيني مثلهن حائما * بكين ولم تدمع لهن عيون *

* آخر *

* يا طائرين على غصن انا لكما * من اذبح الناس لا ابغى به نمنا *
 * طيرا اذا طرتما زوجا فانكما * لاتعدمان اذا افردتما حزنا *
 * هذا انا لا على غيرى ادلكما * فارقت انى لما ان اعرف الموسنا *

* الهذلى *

* ألا يا حمام الابك الفك حاضر * وغصنك ميا - فقيم تنوح *
 * افق لا تبح من غير نى فانى * بكيت زمانا وانفواد صحيح *
 * ولوعا فسطت غربة دار زيب * فها انا ابكى والفؤاد قريح *

* آخر *

* دعانى الهوى والسوق لما ترمت * على الايك من بين الغصون طروب *
 * تجاوبها ورق ارعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومحيب *

* ألا يا حام الايك مالك باكيا * أفارقت الفأام جفناك حبيب *

﴿ آخر ﴾

* الام على فيض الدموع واننى * بفيض الدموع الجاريات جدير *

* أيبكى حام الايك من فقد الفه * واحبس دمعى اننى لصبور *

﴿ آخر ﴾

* لقد هيجت شوقا وما كنت ساكنا * وما كنت لورمت اصطبارا لاصبرا *

* حاتم وادهجن من بعد هجعة * حاتم ورق مسعدا او معذرا *

* كأن حام الوادين ودومة * نوائح قامت فى دجى الليل حسرا *

* محلاة طوق ليس يخشى انفصامه * اذا هم ان يبلى تبديل آخر *

* دعت فوق ساق دعوة لوتناولت * بها صخر اعلى يذبل لتحذرا *

قال مصنف كتاب الزهرة هذ، الايات من نفيس الكلام ألا ترى

الى احترازى من ان يتوهم ان الحمام اعاد له السوق بعد سكونه ولقد احسن

القائل

* وقبلى ابكى كل من كان ذاهوى * هتوف البواكى والديار البلاقع *

* وهن على الاخلال من كل جانب * نوائح ما تفضل منها المدامع *

* مزبوجة الاعناق غمر ظهورها * مخضمة بالسدر خدر روائع *

* ومن قطع الياقوت صيغت ديونها * خواضب بالبناء منها الاصابع *

قال عبد الله محمد بن المكرم مختار هذا الكتاب عفا الله عنه ولقد عمل

محبى الدين عبد الله بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر كاتب الانشاء

بعد موت هذا المصنف فى هذا المعنى شيئا ظريفا اخبرت ايراده هنا وهو

* نسب الناس للحمامة نحووا * واراها فى الشجر لبست هنالك *

* خضبت كفها وكلمات العين وغنت وما الحزين كذلك *

❖ حيد بن ثور ❖

* وما هاج هذا السوق الاحامة * دعت ساق حرة ترحة وترنما *
 * بكت شجوة ثكلى قد اصيب جميعها * مخافة بين يترك الحبل اجذما *
 * فلم ار مثلى شاقه صوت منلها * ولا عريسا شاقه صوت انجما *

❖ آخر ❖

* رويدك باقري لست بعضر * من السوق الا دون ما انا مضمر *
 * ليكفك ان القلب منذ تنكرت * امانة عن معرفها متذكر *
 * سفي الله اياما خلت لاماعة * فلم يبق الا عهدا والتذكر *
 * لئن كانت الدنيا انت باساة * لما احسنت في سالف الدهر اكثر *
 * المنازى البديهي الشاعر وبدييح قصر بالرافدان بين بغداد وحلوان وقد
 اجتاز بسوق باب الطاق ببغداد حيث يباع الصير فسمع حمامة للحن
 في قنص فاشتراها وارسلها وقال

* ناحت مطوقة بباب الطاق * فخرى سوابق دمعي المهرق *
 * حنت الى ارض المجاز بعرفة * نسجي فؤاد الهائم المشتاق *
 * ان الحمام لم ترل بخينها * قدما تبكي اعدى العشايق *
 * كانت تفرخ في اذارك وربما * كانت تفرخ في فروع الساق *
 * تعس الفراق وجذ حبل وتبذه * وسقاء من سم الاسود ساق *
 * باويحه ما بالسه قريه * لم تدر ما ببغداد في الآفاق *
 * فاقى الفراق بها العراق فاصبحت * بعد اذارك تنوح في الاسواق *
 * فتمريتها لما سمعت حنينها * وعلى الحمامة عدت بالاطلاق *
 * بي مثل ما بك باحامة فاسألني * من فك اسرك ان يحل ونافق *

❖ ابو تمام ❖

* أسمععت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تشمع الاطلام *

* لا تشحن لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استغرام *

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائن فانهن حمام *

❖ ابن المعتز ❖

* وبكيت من حزن لنوح حمامة * دعت انهديل فظل غير مجيبها *

* ناحت ونحنا غير ان بكاءنا * بعيونا وبكاءها بقلوبها *

❖ محمد بن يزيد بن مسلمة ❖

* أسافك برق ام شجنتك حمامة * لها فوق اطراف الاراك رنيم *

* اطاف اليها الهم فقدان آف * وليل يسد الخسافقين بهيم *

* تداعت على ساق بلبل فرجعت * وبالوجد منه سا مقعد ومقيم *

* تميل اذا ما الغصن حارت متونه * كحما مال من رى المدام نديم *

* فباتت تنايه وانى ينجيها * منوط باطراف البناح رديم *

* اتبع له رام بصفرآء نبعه * على مجسها ماضى النسبة عديم *

* رماها فاصمها فطرت وامطر * فظل لها ظل عليه تخوم *

* وظلت باجرع الغوير نهارها * مولهه كل المرام تروم *

* قرينة الفلم تفارقة عن قلى * غدا نذ يوم عليه منوم *

* وزاحت بهم لو تضمن منله * حتى آحى ما استطاع يريم *

* فله برق ايماض وللدمع واكف * وللريح من نعدو العراق نسيم *

* فطورا اشيم البرق وابن مصابه * وماورا الى اعوال تلك اهيم *

* غدا يروع المنصتين وتارة * بكاء كما يكسى المليم حليم *

❖ ومن ههنا اخذ المنازى قوله ❖

* شجا قلب الخلى فقال غنى * وروح بالشجى فقال ناها *

* اذا ما استهلكت بالغناء تطلعت * واصغى لها طرب بذاك عليم *

* فن دون ذا المشاق من كان ذا هوى * ويعزب عنه الخلم وهو حليم *

❖ شاعر ❖

وآلفة الغريد قاسمتها الهوى * فكان عليها النوح والدمع من عندي
وعارضتها بالنوح حتى تشبهت * بالنق بلأس الطوق في موضع العتد
❖ سليمان بن حيان ❖

* وهتوف ورقاء ارقى العين وزادت خبل الفؤاد خبالا *
* ذات ملوق من الزبرجد يحكى * صفو عيش عنا تولى فزالا *
* ايقظتنى والصبح قد خالط الابل كما خالط الصدود وصالا *
* وراها كأمنا خضبوها * بدموعى او خاضت الجمر آلا *
❖ المعتمد بن عباد - وهو معتقل باغمات ❖

بكت ان رأت الفين ضمهـما وكر * دسا؛ وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت وباحت فاستراحت بسرها * وما نطقت حرفا يـروح به سر
لما لى لا ابكى ام الـنب صخرة * وكم صخرة فى الارض يجرى بها نهر
بكت واحدا لم يشجها فقد غيره * وابكى لآلاف عديدهم كثر
❖ احمد بن عبدربه ❖

* ويحتاج قلبى كلما كان ساكنا * دعا؛ حمام لم تبت بـوكون *
* وان ارتياحى من بكاء حمامة * كذى سخن داوئـه بشجون *
* كـأن حمام الايك لما تجاوزت * حزين بكى من رجة الحزين *
❖ فى الهزار ❖

* وخرساء الا فى الربيع فانها * نطيرة قس فى الغصون الذواهب *
* انت تمدح النوار فوق غصونها * كما يمدح العشاق حسن المياثب *
* تبدل الحانا اذا قيل بدلى * كما بدلت ضربا اكف الضوارب *
❖ ابن فرمان ❖

* ومما شجاني هاتف يبعث الالى * يـمـيج من قلبى ومن خفتـسانه *
يكاد

* يكاد القضيبي اللدن يعشق شدوه * فبشغله باليس عن طيرانه *
❖ عبد الكريم النهشلي ❖

أواحدة وجدى حمام ابكة * تميل بهاميل الزيف غصونها
نشاوى وما مالت بخمر رقابها * بواك وما فاضت بدمع عيونها
افيق حمامات اللوى ان عندنا * لشجوك امثالا يعود حينها
وكل غريب الدار يدعو همومه * غرائب محسودا عليها شجونها
❖ الحصري ❖

* يا هل بكيت كما بكيت * ورق الحمام في الغصون *
* هتفت سحيرا والربا * للقطر رافعة العيون *
* فكأنما صاغت على * شجوى شجى تلك اللعون *
* ذكرنى عهدا مضى * للانس منقطع القرين *
* فتصرمت أيامه * وكأنها رجع الجفون *
قال عوف بن محم الشيباني عاد عبد الله بن طاهر الى خراسان فدخلنا
الرى في السحر فاذا قرية تغرد فقال عبد الله بن طاهر احسن ابو بكر
حيث يقول

* ألا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد فقيم تنوح *
ثم قال يا عوف اجز فقلت اعزك الله شيخ غريب حملته على البديهة ولا سيما
في معارضة ابى بكر ثم قلت

أفى كل عام غربة ونزوح * أما للنوى من اوبة فترج
لقد طلع البين المشت احبتي * فهل ارين البين وهو طليح
وارقنى بالرى صوت حمامة * ففحت وذو الشجو الحزين ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعته * ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون افراخي مهامه فيح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فلقى عصي التطواف وهى طريح
فان الغنى يدنى الفتى من صديقه * وبعد الغنى للفتى طروح
فاذن لى من ساعتى ووصلنى بمائة الف درهم وردنى الى منزلى * حدث
رجل من قريش قال حججنا وعدنا فأتينا فى بعض المنازل امرأة فى خبائها
فاستاذنا عليها فقالت يا هؤلاء أفيكم احد من اهل البصرة قلنا نعم قالت
ههنا رجل لما به يريد ان يوصى الى بعضكم وتشهدوا وفاته فقمنا اليه واذا
رجل مدنف فكلمناه فنظر الينا واذا طائر سقط على شجرة وصوت
فنظر اليه وبكى وانشد

* يا بعيد الدار عن وئانه * مفردا يبكى على شجته *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * هاتف يبكى على سكنه *
ثم اغنى عليه فقلنا قضى نحبه ثم قمع عينيه والطار بصوت على حاله
فقال

* كلا جد البكاء به * زادت الاسقام فى بدنه *
* شفه ما شفى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
ثم تنفس واغنى عليه فظنناها كالأولى واذا هو قد مات فسالنا المرأة عنه
فقالت هذا العباس بن الاحنف ففسلناه ودفناه * قال يوسف بن هرون
هذيل الى باب ابى المطرف بن مثنى بقرابة وهو اميرها فلتبت يحيى بن
بكر قد بكر قبلى فقال لى ما عندك فقلت ليس عندى كبير معنى ولكن
ما عندك انت فاخرج قصيدة منها

* ومرنة والدجن يسبح فوقها * بردين من حلاك ونوء باى *
* مات على طى الجناح كأنما * جعلت اريكته قضيب اراك *
* وترنمت لحسين قد خلتها * كفناء مسمعة وانه شاكى *
* ففتنت من نفسى لفرط صبايى * نفس الحياة وقلت من ابكاى *
فانسدنيها

فانشدنيها وانا اعد محاسنها فلما اكملها قال انصرف الى المكتب وتأدب
حتى تحكم مثل هذا فخر كنى كلامه ولم يخرج ابو المطرف ذلك اليوم
فبكرت اليه وانشده

* أحامة فوق الاراكة بيني * بحياة من ابكاك ما ابكاكى *
* اما انا فبكيت من حرق الهوى * وفراق من اهوى فانت كذلك *
فلما سمعها ابن هذيل قال لى عارضتى قلت لا انما ناقضتك فقال اذهب
فقد اخرجتك من المكتب • عارض هاتين القصيدتين ابو مروان
المعروف بالباينة فقال

* أحامة بكت الهديل وانما * طربت فغنت فوق غصن اراك *
* معشوقة الشويب ذات قلائد * غيت جواهرها عن الاسلاك *
* ناحت على فن وكل شج بكى * يوما بلا دمع فليس يساكى *
* لو كنت صادقة وكنت شجيرة * جادت دموعك حين جد بكاك *
❖ على بن حصن كاتب المعتمد ❖

وما حاجنى الا ابن ورقاء هاتف * على فن بين الجزيرة والنهر
مفستق طوق لازوردى كلكل * موشى الطلاحوى القوادم والظهر
ادار على الياقوت اجفان فضة * وساغ من العقيان طوقا على السفر
حديد شبا المنقار داج كأنه * شبا قلم من فضة مد فى حبر
توسد من فرع الاراك اريكة * ومال على طى البناس مع النمر
ولما راي دعى تؤاما اراه * بكائى فاستولى على الغصن التضر
وحن جناحيه وصيق داسأرا * وطار بقلبي حيث طار ولا ادري

❖ فى وصف الحمام ❖

* سمحت هاتفة الور * ق غناها شحط بين *
* ذات طوق مثل خسط النون اقنى الصرفين *

* وترى ناظرها يسمع في باقوتين *
* تخرج الانفاس من * ثقين كاللؤلؤتين *

﴿ كشاحج يرئى قريبا ﴾

* وجفت بالقهرى فجعة ناكل * وفقدت منه امتع السمار *
* لون الغمامة والغمامة لونه * ومناسب الاقلام بالمتقار *
* ومطوق من صنع خلقه ربه * طوقين خلتها من النوار *
* راضيا استغيت في غلس الدجى * بهديه عن مطرب الاوتار *
* مرح الاصائل يستحث كؤوسنا * ويقينا للفرض في الاسحار *
* لهفى على القهرى ببقى دائما * يكوى الحشا بجوى كلذع النار *
* ولقد هجرت الصبر بعد فراقه * ولقد مزجت دما بدمع جارى *
* ما كنت فى الاطيار الا واحدا * هيهات اودى سيد الاطيار *

﴿ ابو اسحاق الصابى فى البغيا ﴾

* انعمها صبيحة مليحة * ناطقة باللفة الفصيحة *
* عدت من الاطيار واللسان * يوهما بانها انسان *
* تنهى الى صاحبها الاخبار * وتهتك الاسرار والاستارا *
* صماء الا انها سمعه * تعيد ما سمعه طبيعه *
* ورعسا لقت العضيه * فتغدى بذية سففيه *
* زارتك من بلادها البعيدة * واستوطنت عندك كالقعيدة *
* ضيف قراه الجوز والاوز * والضيف فى اياتها يعز *
* تراه فى منقارها الخلقى * كلؤلؤ ياتى بالعقيق *
* تنظر من عينين كالفضين * فى النور والخلاء بصاصين *
* تيس فى حلتها اخضرء * مثل الفناء الغادة العذراء *
* خريده خدورها الاقفاص * ليس لها من حبسها خلاص *

فحبسها

* نحبسها وما لها من ذنب * وانما نحبسها للحب *
 * تلك التي قلبي بها مشغوف * كنت عنها واسمها معروف *
 ﴿ عبد الواحد بن فتوح الوراق في الحمام الداجن ﴾

يجتاب اودية السحاب بخافق * كالبرق اومض في السحاب فابرقا
 لو سابق الريح الجنوب لغاية * يوما لجاءك مثلها او اسبقا
 يستقر الارض البسيطة مذهبا * والافق والسقف الرفعة مرتقى
 ويظل يسترق السماع مخافة * في الجو تمسبه السحاب المحرقا
 يبدو فيعجب من رآه حسنه * وتكاد آية عنه ان تنطقا
 مترقق من حيث درت ككنا * لبس الزجاجة او تجلب زئبقا
 ﴿ ابو العلاء المعري في الخطاف ﴾

* ولا بسة من حندس الليل ظلمة * مفرجة عن صدرها تشبه القبا *
 * براس تحاكي شاه بلوط العجم * تغنى بصوت مجهم ليس معربا *
 * لقد اتقن الصباغ جرى سوادها * وقد طوسوا منها قذالا ومنكبا *
 * تراها اذا ما قبل الصبح ضاحكا * وولى الدجى عنها هزينا مقطبيا *
 * تصفق لا ادري احزنا على الدجى * واما الى ضوء الصباح تطربا *
 * اذا اتبلت في دار قوم تباذروا * وقالوا لها اهلا وسهلا ومرحبا *

﴿ الصابي ﴾

* وهندية الاوطان زنجية الحلق * ومسودة الالوان شمرة الحديق *
 * كأن بها حزنا وقد بست له * حدادا واذرت من مدامعها علق *
 * تصيف الينا ثم تستو بارضها * وفي ككل عام نلتقى ثم نفرق *

﴿ ابو النيص في الهدهد ﴾

* لا نأمن على سرى وسركم * غيري وغيرك او طي القراطيس *
 * او دائر ساجليه وابعشه لنا * ما زال صاحب تبدين ونأيس *

* سود ترابجه ميل ذوابه * صفر حاليته في الخبر مغموس *
 * وكان هم سليمان لبذبحه * لولا سياسته في ملك بلقيس *
 روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الدواب اربع
 لا يقتلن النحلة والنملة والصرد والهدهد ومن اعاجيب الخفاش انه
 طائر وهو مع انه شديد الطيران كثير التكفي في الهواء سريع القلب
 فيه ولا يجوز ان يكون طعمه الا من المعوض وقوته الا من الفراش
 واشباه الفراش ثم لا يصد الا في وقت طيرانه في الهواء في وقت سلطانه
 لان المعوض انما يتسلط بالليل فلا يجوز ان يلغ ذلك الا بسرعة اختطاف
 واختلاس وشدة طيرانه ولين انطاف وحسن نأت ورفق بالصيد وهو
 ليس بذى ريش وانما هو لحم وجلد وطيرانه بلا ريش عجب ومن اعاجيبه
 انه لا يطير في ضوء ولا ظلمة وهو قليل شعاع العين ولذلك لا يظهر في
 الظلمة لانها تكون غامرة لضياء بصره غالبية لمقدار شعاع ناظره ولا
 يظهر نهارا لان ضعف ناظره يلغ في شدة بياض النهار ولان الشئ
 المتلألئ ضار لعين من يوصف بحدة البصر ولان شعاع الشمس مخالفة
 مخرج اصوله ومذاهبه يكون رادعا لشعاع ناظره ومفرقا له فهو لا يبرر
 ليلا ولا نهارا فلما علم ذلك واحتاج الى الكسب والعزم اتمس الوقت
 الذي لا يكون فيه من الظلام ما يكون قاهرا غالبا ولا من الضياء ما يكون
 معشيا مانعا والتمس ذلك في وقت غروب الشمس وبقية الشفق لانه
 وقت هيجان المعوض وهو وقت ارتفاعها في الهواء وانتشارها ودلب
 ارزاقها فالبعوض خرج للطعم وطعمه دماء الحيوان والخفافيش تخرج
 للطعم فيتبع طالب رزق على طالب رزق وزعموا ان النسل له آذان
 والمسوحة من جميع الحيوان انها تبيض بيضا وكل انصرف له آذان ولا
 يد ولا يبيض ولا يدري علته ذلك ولا آذان الخفافيش حجم ظاهر وهى
 وان

وان كانت من الطير فان هذا لها وهي تحمل وتلد وتحيض وترضع وزعم صاحب المنطق ان ذوات الاربع كلها تحيض على اختلاف في القلة والكثرة والزمان والخضرة والصفرة والغلة والرفة وليس في سائر الطير ما يحيض ولا يبيض الا الحفافيش وبلغ من صن الحفافيش بولدها وخوفها عليه انها تحمله تحت جناحها وربما قبضت عليه بفيها قبضا رفيقا وربما ارضعته وهي تطهر وتقوى من ذلك وتقوى ولدها على ما لا يقوى عليه الحمام وسباع الطير وربما اأمت الحفاش فتحمل معها الولدين جميعا فان عظما عاقبت بينهما ومن اعاجيب الحفاش انه من الطير وليس له منقار مخروط وله فم فيما بين مناسر السباع وافواه البوم وفيه اسنان حداد صلاب مرصوفة من اطراف الخنك الى اصول الفك الى ما كان في نفس الخطم وقد عرفت ذرب اسنانها ومن اعاجيبها تركها البراري والتفر وفصدها منازل الناس وارفع مكان واحصنه من البيوت فتوطنه وانها طويلة العمر حتى تجوز حد العقاب والورشان الى السر وتجاوز حد الفيلة والاسد وحير الوحش الى اعمار الحيات وان ابصارها تصلح على طول العمر فيقال ان التي يطرن في القمر من المسنات المعمرات وان اولادهن اذا بلغن لم تقوا ابصارهن على ضياء النور وانها تصبر على فقد الطعام وانها تضخم وتجبس وتقبل اللحم على الكبر والسن والنساء واأباه النساء يرعن ان الحفاش اذا عض انسانا فلا يدع سنه من لحمه حتى يسمع نهيق حمار وحش قال فما انسى فرعى من مس الحفافيش ووحشتى من قربها الى ان بلغت والذي لا يبصر بالليل من الناس تسميه الفرس سكون وأويله اعى ليل وايس له في لغة العرب اسم اكبر من انه يقال للذى لا يبصر بالليل من الناس به هذيل واما الانغطش فانه سبي البصر بالليل والنهار واذا كانت المرأة رديئة البصر بالنيهار قيل لها

جھراء وقبل الجھراء التي لا تبصر في الشمس وقالوا السحابة مقصور اسم الخفاش والجمع سحبا وانشدوا لغزا في الخفاش

* ابي شعراء الناس ان يخبروني * وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب *
* بجملة انسان وصورة طائر * وانظروا ربوع وانساب ثعلب *
وعن عبد الله بن عمر انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نعيمهن تسبيح ولا تقتلوا الخفاش فانه اذا خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على البحر حتى اغرقهم وفي رواية لا تقتلوا الخفاش فانه استأذن البحران يأخذ من مائه فيطئن بيت المقدس حين حرق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الوطواط وامر بقتل الاوزاغ والخفاش يأتي الرمانة في شجرتها فيقتب عنها فيأكل كل شئ فيها حتى لا يدع الا القشر وحده فهم يحفظون الرمان من الخفافيش بكل حيلة ولحوم الخفافيش موافقة للسواهي والصقور والكثير من جوارح الطير تسمن عليها وتصح ابدانها ولها في ذلك عمل بين الاثر العسكري في الحطاف

* وزائرة في كل عام تزورنا * فيخبر عن طيب الزمان مزارها *
* تخبر ان الجوارق قيصة * وان الرياض قد توشى ازارها *
* وان وجوه الغرباقي ياضها * وان وجوه الارض راع اخضرارها *
* نحن البنا وهي من غير سكننا * فتدنو على بعد من السكل دارها *
* اغار على ضوء الصباح قيصة * وفات بالوان الاليسالي خمارها *
* تصبح كما صرت نعال عرائس * تمت البنا هندها ونوارها *
(عاد الحديث الى الحمام) العرب تقول ان نوحا ارسل الغراب والحمام من السفينة لما استقرت على الجودي فلم يرجع الغراب فدعى عليه ورجعت الحمامة فدعى لها فترينت بالطوق عن سائر الطير قال جهنم بن خلف

* وقد شاقني نوح قرية * طروب العشي هتوف الضحى *
مطوقة

* مطوقة كسبت زينة * بدعوة نوح لها اذ دعى *
 * فلم ارباكى مثلها * تبكى ودفعها لا ترى *
 ﴿ عبدالله بن ابي بكر الصديق ﴾

* ولم ارمثلى دلقى اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق *
 * أعانك لا انساك ما هبت الصبا * وما ناح قرى الحمام المطوق *
 ومن كتاب الطير للجاحظ قال كل طائر يعرف بالصوت الحسن والدعاء
 والهدير والترجيع فهو حام وان خالف بعضه بعضا في بعض الصور
 واللون والقند ولحن الهديل كما تختلف الابل والبقر والمعرز والدجاج في
 انواعها واشكالها ولا يخرجها ذلك عن ان تكون ابلا وبقرا او معزا
 او دجاجا والقمري والفاخنة والورشان والسفنين واليام واليعقوب
 وضروب اخر كلها حام وزعم افليمون صاحب الفراسة ان الحمام تتخذ
 لضروب منها ما يتخذ للانس ومنها ما يتخذ للفراخ ومنها ما يتخذ للطير ان
 والتلهى بذلك ومنها ما يتخذ للترحال والسباق ومن مناقب الحمام
 حبه للناس وانبس الناس به وهو ان جميع طبقات الامم تعبده وتتخذة ثم
 ذكر قط الحمام فقال يبتدىء الذكر بالدعاء والطرء وتبتدىء الانثى بالتأني
 والاستدعاء ثم تزنف وتشكل ثم تمكن وتمنع وتحب وتصدف بوجهها ثم
 يتعاشقان ويتطاولان ويحدث لهما من الغزل والتبل والمص والرشف
 والغنج والخيلاء ومن اعطاء الثقيل حقه كله وادخال الفم في جوف
 الفم وذلك هو التطاعم هذا مع ارسالها جناحيها وكثفها على
 الارض وهو مع تدرجها وتنقيتها ومع تنفجها وتنفخه مع ما يعتريه من
 الحسكة والتفلى والتنفس ثم الذي يرى من كشحه بذنبه وارتفاعه بصدرة
 وضربه بجناحه وفرحه ومرحه بعد قطه والفراغ من شهوته ثم انه يعتريه
 ذلك في الوقت الذي يفتر فيه انشط الناس وتلك خصلة يفوق

بها جميع الحيوان من الانسان فمن دونه ومن عجيب فطن الحمام انه في كل حين يقلب بيضه حتى يصير ما كان يلي الارض منه يلي بدن الحمام من بطنه وباطن جناحيه حتى يعطى جميع البيضة نصيبها من الحضن ومما اشتهر به فيه الحمام الناس ان ساعات الحضن على البيض اكثرها على الانثى وانما يحضن الذكر في صدر النهار يسيرا كالمرأة التي تكفل الصبي فتقمطه وترخه وتتعاوده بالتمهيد والتحريك حتى اذا ذهب الحضن وصار البيض فراخا وصار في البيت عيال وما يحتاجون اليه من الطعام والشراب صار اكثر ساعات الزنى على الذكر كما ان اكثر ساعات الحضن على الانثى قال مثنى بن زهر وهو امام في التبصر بالحمام لم ار شيئا في الرجل والمرأة الا وقد رأيت مثله في الذكر والانثى من الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرها كالمرأة التي لا تريد الا زوجها وسيدها ورأيت حمامة لا تمتنع شيئا من الذكور ورأيت امرأة لا تدفع يد لامس ورأيت حمامة لا تزيف الا بعد طرد كثير وشدة طلب ورأيتها تزيف لاول ذكر يريد لها ساعة يصل اليها ورأيت الحمامة لها زوج وهي تمكن ذكرا آخر لا تعدوه ورأيت مثل ذلك في النساء ورأيتها تزيف لغير ذكرها وذكرها براها ورأيتها لا تفعل ذلك الا وذكرها يطير او يحضن ورأيت الحمامة تقمط الحمامة ورأيت الحمام الذكر يقمط الحمام الذكر ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ولا تدع انثى لا تقمط الا الاناث وتقمطها الاناث ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ولا تدع انثى تقمطها ورأيت ذكرا يقمط الذكر ويقمطه الذكر ورأيت ذكرا يقمط الذكور ولا يدع ذكرا يقمطه ورأيت انثى تزيف للذكور ولا تدع ذكرا منها يقمطها ورأيت هذه الاصناف كلها في السحاقات من المذكرات والمؤنسات وفي الرجال الخلمتين واللوطيين ورأيت من النساء من تزني ابدا ولا تتزوج ومن الرجال من يلوط ويزني ابدا ولا يتزوج ورأيت حماما يقمط ما لقي ولا يتزوج ورأيت حمامة تمكن كل حمام ارادها

ذكر اوانثى وتسفد الذكور والاناث ولا تنزوح ورأيتها تزوج ولا تبيض
وتبيض فيفسد بيضها كالمرأة تنزوح وهي عاقرة وكالمرأة تلد وتكون خرقاء
ويعترض لها العقوق والعلطة على اولادها كما يعترض ذلك العقاب قال
الملاحظ ورأيت الجفاء بالاولاد شائعا في اللواتي يحلن من الحرام ولربما ولدت
من زوجها فيكون عطفها وتحننها كتحنن العفيفات المستترات فما هو الا
ان تربي او تعجب فكأنها لم يكن بينها وبين ذلك الولد رحم وكأنها لم تلده
والحمام والفواخت والاطرغلة والحمام البرى يبيض مرتين في السنة والحمام
الاهلى يبيض عشر مرات واذا باض الطير لم يخرج البيضة من جهة
التحميد والتلطيف بل يكون الذى يبدأ بالخروج الجانب الاعظم وكان الظن
يسرع الى ان الرأس المحددة هي التي تخرج اولا والبيضة عند خروجها
لينة التسر غير يابسة ولا جامدة والبيضة في بطن الطائر مستوية
الطرفين فاذا خرجت فرى لينة وبرز نصفها انضم الرحم عليها بطبعه
فيحدد النصف الباقي لمكان لينها وكما انسلت من الرحم زاد التحميد
ويقولون ان البيض يكون من اربعة اشياء يكون من الرباب ومن السفاد
ومن نسيم يصل الى اجوافها في بعض الزمان ومنه شيء يعترض الحجل
وما شاكله في الطبيعة فان الانثى ربما كانت على سائلة الريح التي تهب
من شق الذكر في بعض الزمان فتحتسى من ذلك بيضا قال الملاحظ
ولا شك في ان النخلة الطومة تكون بقرب الفحل وتحت ريحه فلتح
بذلك الريح وتكتفي بذلك قال ويكون بيض الريح من الدجاج والحمام
والطاووس والاوز قال ويبيض النصف المحضون اسرع خروجه منه في
الاستاء وكذلك تحضن الدجاجة في النصف ثمان عشرة ليلة وربما عرض
غيم في الهواء ورعد في وقت حضن طائر فيفسد البيض وفساده في الصيف
اكثر وفي هبوب الجنائب وكان ابن الجهم لا يضل من نسله الولد الا

والريح شمال والرعء اذا اشتد لم يبق طائر على وجه الارض واقفا الا غدا فزعا وان كان يطير الارمى بنفسه الى الارض وكذلك الرعد تلتقى له الجمجمة ببعضها وليس التقبل الا الحمام والانسان ولا يدع ذكر الحمام ذلك الا بعد الهرم والفرخ يخلق من البياض ويغتنى بالصفرة ويتم خلقه لعشرة ايام والرأس وحده اكبر من سائر الجسد ويبلغ من تعظيم الحمام لحرمة البيت ان اهل مكة عن آخرهم لم يروا حماما قط سقط على ظهر الكعبة الا من علة عرضت له فان كانت هذه المعرفة اكتسابا فالحمام فوق جميع الطير وكل ذى اربع وان كان انما هو من طريق الالهام فليس ما يلهم كالا يلهم واول من اتخذ الحمام للهمى ان ملكين طلب احدهما ملك صاحبه وكان المطلوب أكثر مالا واشجع رجلا واخصب بلارا وكان بينهما مسافة بعيدة فخافه الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بآراء منها مصاهرة الملك والخبرة اليه ليستكنى بذلك شره فاطهر الملك خطبته وارسل رسولا اليه وهدايا وامر رسله ان يصانعوا جميع من يصلون اليه ودس رجالا من ثقاته وامرهم باتخاذ الحمام بلاله وتوطئتهم واتخذ ايضا عند نفسه مثلهم فبرفهم من غاية الى غاية الى ان بلغ الغرض وجعل هولاء يرسلون من بلاد الملك والآخرون يرسلون من بلاد الملك الآخر وامرهم بمكاتبة بالخبر كل يوم وتعليق الكتب فى اصول اجنحة الحمام فصار لا يخفى عليه شئ من امر عدوه فالجمع عدوه فى التزويج وضالوه ليطلب غرته ودس لخرسه رجالا فلاطفوهم حتى صاروا يبيتون بابوابه فلما وجدوا منه غرة كتبوا اليه بغرته فتاه الخبر من يده فصار اليه بجند انتخبهم بمجامع الطرق ووثب اصحابه من داخل وهو وجنوده من خارج ففتحوا الابواب وقتلوا الملك وغلب على تلك المملكة فعمته الملوكة وهابوه وطارصيته بالحزم والكيد واطاعوه وكان ذلك بسبب الحمام قال الجاحظ والحمام

والحمام من الفضيلة والفخر ان الحمام الواحد يباع بمئتمائة دينار ولم يبلغ ذلك باز ولا شاهين ولا صقر ولا عقاب ولا طاووس ولا بغير ولا حمار ولا بغل وذلك معروف في بغداد والبصرة والحمام اذا جاء من الغابة يبيع الفرخ الذكر من فراخه بعشرين دينارا واكثر ويبيع الانثى بعشرة ننانير واكثر ويبيع البيضة بمئتمائة ننانير واكثر فيقوم ازواج منها في الغلة مقام الصنعة الفاخرة حتى يبيض بمونة العبال ويقضي الدين ويبني من غلاته وانما رقبه الدور الجياد ويتاع الحيوانات المغلة وهو في ذلك ملهى عجيب ومعتبر لمن تذكر والحمام حسنة الاقتداء وجودة الاستدلال ونبات الحفظ والذكر وقوة النزاع انى اربابه والالف لودائه وكنك اهتداء ونزاعا ان يكون طائر من بهائم الطير يجي من خرشنة ومن افلوة وهما يدرب الروم الى بغداد والبصرة ثم الدليل على انه انما يستدل بالعتل والمعرفة والعيافة انه انما يجي من الغابة بالتدريج والدرب وعلى ترتيب والدليل على علم اربابه بان تلك المقدمات قد نجعت فيه وعلم في طابعه انه اذا بلغ الحد المطلوب طيروه الى الدرب وما فوق الدرب من بلاد الروم ولو كان الحمام مما يرسل بالدليل لكان مما يستدل بالتجسس لا رأياه يلزم بطن الفرات او بطن دجلة او بطن الاودية الى قد مر بها وهو يرى ويصبر ويفهم انحدار الماء ويعلم بعد دخول الجولان اذا هو اسرف على الفرات او دجلة ان طريقه ودريق الماء وان دوانه ينبغي ان يتقدم معه وما اكثر ما يستدل على الجولان في الطرق اذا اعيتهم بطون الاودية فان لم يدر امد صعد هو او منحدر تعرف ذلك بالريح ومواضع فرص الشمس في السماء وانما يحتاج الى ذلك كله اذا لم يكن وقع بعد على رسم يعمل عليه وربما كسر حين يرحل ساءلا وجنوبا وصعبا ودبريرا والحمام نسب اشتمات عليه دواوين اصحاب الحمام اكثر من كتب الانساب التي تضاف الى الكلبي

وغيرة من النسايين وقال صاحب الحمام ليس في الارض جنس يستريه الانضاج والشتات ويكون فيها المصمت واليهيم اكثر الواتا واصناف محاسن اكثر من الحمام فنهها اخضر مصمت واسود مصمت واحمر مصمت وايض مصمت وضروب كلها مصممة الالوان الا ان الهداية للخضر والتمر فاذا ابيض الحمام كالنبيع فخله من الناس الصقالبة فان الصقالبى فطير خام لم تشبهه الارحام لانها كانت في البلاد التي شمسها اضف من غيرها واذا اسود الحمام فأنما ذلك احتراق ومجاوزه لحد التضج ومثله في الناس الزنج فان ارحامهن جازت حد الانضاج الى الاحتراق وشيطت الشمس شعورهم فتصفت والشعر اذا اندبته الى النار تجعد فان زده تغفل فان زده احترق فكما ان عتول سودان الناس وحرارهم دون عتول السم فكذلك يبيض الحمام وسودها دون الخضر في المعرفة والهداية والتبع من الخسل لا يجب وليس فيه الا حسن بياض لمن استهى ذلك لا غير والحمام دائر الوف مألوف محب موصوف بالنعافة حتى ان زرقه لا يعاب ولا نن له كسلح الدجاج والديكة وقد يتعالج بزرقه صاحب الحصاة وللقلحين فيه منافع والخباز يلى الشراء منه في الخبز لينفع العجين ويعظم الرغيف ثم لا يبين ذلك فيه ولزرقها غلات وليس دائر له اطواق الالهائم وفي ذم الحمام روى ان عثمان بن عفان رضى الله عنه اراد ان يذبح الحمام وقال لو ان اذهامه من انهم لامرت بذبحها ولكن قصوهن فدل بقوله قصوهن على انها انما تذبح لكثرة من يتخذهن ويلعب بهن من الفتيان والسطار واصحاب المراهنة والتمسار والذين يشرفون على حرم الجيران ويتخدعون بفراخ الحمام اولاد الناس ويرمون الجلاهاق وما اكثر من قد قتل عينا وهنم انفسا وهنم ما وهو لا يدري ما صنع ثم تذهب جنايته جبارا ويعود ذلك الدم مضلولا اذ كان صاحبه مجهولا وكان عمر رضى الله عنه امر بذيح الديكة

الديكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب وروى ان عثمان رضى الله عنه شكوا اليه الحمام فقال من اخذ منهم شيئا فهو له قال الجاحظ وقد علمنا ان اللفظ وان كان وقع على شكاية الحمام ان المعنى انما هو في شكاية اصحاب الحمام لانه ليس للحمام معنى يدعو الى شكايته • وسئل الحسن عن الحمام الذى يصطاده الناس فقال لا تاكله فانه اموال الناس فجعله مالا ونهى عن اصطيدانه بغير اذن اهله وكلما كان مالا فبيعه حسن وابتداء حسن فكيف يجوز لشيء هذه صفته ان يذبح الا ان يكون ذلك دلى سبيل العقاب والزجر لمن اتنذه لما لا يحل ونهى عثمان رضى الله عنه عن لعب الحمام وعن رمى الجلاحق قال الجاحظ شهد ابو اجد المتكلم صاحب حمام يوم مجئ حمامه من واسط وكانت واسط يومئذ هي الغاية فرآه كلما جاء طائر من حمامه نعر و رقص فقال له انى ارى منك عجبا اراك تفرح بمجئ حمامك من واسط وهو ذاك الذى كان وهو الذى جاء وجاء ولم يجئ معه بشئ فما سبب الفرح فقال فرحى انى ارجو بيعه بنمسين ديناراً قال ومن يشتريه منك بنمسين ديناراً قال فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان انك تشتري حماما جاء له من واسط بنمسين ديناراً فقال صدق فقال لم تشتريه بنمسين ديناراً قال لانه جاء من واسط قال وادعاء من واسط لم تشتريه بنمسين ديناراً قال لاني ابيع الفرج منه بثلاثة دنانير والبيضة بدنانين قال ومن يشتريه منك قال مثل فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان انك تشتري منه فرخا جاء ابوه من واسط بثلاثة دنانير والبيضة بدينار قال صدق قال فلم تشتريهما بذلك قال ان اباه جاء من واسط قال واذا جاء ابوه من واسط وهو ما نأى لاني ارجو ان يجئ هو من واسط قال فاذا جاء من واسط قال ابيعه بنمسين ديناراً قال ومن يشتريه منك بنمسين ديناراً قال فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان

ان فرخا من فراخه اذا جاء من واسط تشتريه منه بخمسين دينارا قال
صدق قال ولم تشتريه اذا جاء من واسط بخمسين دينارا فاعاد عليه مثلاً
قال له الاول بعينه فقال لا رزق الله من يشتري حماما جاء من واسط
بخمسين دينارا رزقا • ومما جاء في صراخ الديك وايدانه بالصباح قال عبدالله
ابن عبد الله بن عتبة صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فسيبه
بعض اصحابه فقال لا تسبه فانه يدعو الى الصلاة وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان مما خلق الله عز وجل لديكا عرفه تحت العرش
ورجله في الارض السفلى وجناحه في الهواء فاذا ذهب ثلثا الليل وبقي
ثلث ضرب بجناحه ثم قال سبحانه الملك القدوس سبحوح قدوس ربى
لا شريك له فعند ذلك تضرب الطير باجنحتها وتصيح الديكة وروى انه
صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض صديق وعدو عدو الله يحرس دار
صاحبه وسبع دور وكان صلى الله عليه وسلم يتيه معه في البيت وزعم
اهل التجربة ان كثيرا ما يرون الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق
لا يزال يتكب في اهله والديك يسمى العزقان قال عيسى بن زيد يصف
الجر

* ثلاثة احوال وشهرتجرما * يضى كعين العزقان المحارب *
سماء بالمحارب كما سماه بالعزقان قال المصنف وانا ارى انه لم يسمه بالمحارب
وانما وصفه بذلك لان غير الديك المحارب اشد حرة واحدا نظرا من
ذير المحارب فيكون مبالغة في وصف حرة العين وبصيصها ويكون كقوله
المحارب في البيت موقع حسن من البدع يسمى التميم كقول امرئ القيس
* كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثب *
فقوله لم يثب اتم في التشبيه وفي الديك الصبيصة وهى طارف عرفه الحاد
وهى سلاحه الذى يقاتل به وبها سمى قرن النور صبيصة وسميت آصام
المدينة

المدينة للامتناع بها صياصي وفي التنزيل العزيز وازل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيم ويقال لصوت الديك الداء والزقاء والهناف
والصياح والصراخ والصقاع وهو يهتف ويصقع ويصيح ويزقو
ويصرخ ويقال للهام ايضا يزقو قال الراجز

* ومنهل طامسة اعلامه * يعوى به الذئب ويزقو هامه *

﴿ ثوبة بن الخير ﴾

* ولو ان ليلي الاخيلة سات * على وفوق جندل وصفائح *

* لسات تسليم البناشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح *

﴿ السرى الرفاء ﴾

* كسف الصباح قاعه ونالقا * وسطا على الليل البهيم فاطرقا *

* وعلا فلاح على الجدار موشح * بالوسى توج بالعقيق وطوقا *

* مرح فضول التاح من لبائه * ومسر وشيا عليه ممقعا *

﴿ شاعر ﴾

* غدوت بنسربة من ذات عرق * ابا الدهماء من حلب العصير *

* واخرى بالعقنات ثم سرنا * نرى العصفور اعظم من بعير *

* كأن الديك ديك بنى خير * امير المؤمنين على السرير *

* كأن دجاجهم في الدار رقضا * وفود الروم في قص الحرير *

* فبت ارى الكواكب دانيات * يلن انامل الرجل القصير *

* ادا فعهن بالكفين عني * واسمح جانب القمر المنسبر *

﴿ عبد السلام ديك الجن رثى ديكا لابن عمرو غير بن جعفر كان له عنده مدة ﴾

﴿ فذبحه وعمل عليه دعوة وبها لقب ديك الجن ﴾

* دعانا ابو عمرو غير بن جعفر * على لجم ديك دعوة بعد موعده *

* فقدم ديكا عند دهره مدلهما * مبرنس ابيات مؤذن مسجد *

* يحدّثنا عن قوم هود وصالح * واغرب من لاقاه عمرو بن مرثد *
 * وقال لقد سبحت دهرامهلا * واسهرت بالتأذين اعين هجد *
 * أذبح بين المسلمين مؤذن * مقيم على دين النبي محمد *
 * فقلت له ياديك انك صادق * وانك فيما قلت غير مفند *
 * ولا ذنب للاضياف ان نالك اذى * فان المنايا للديوك برصد *

❖ العسكري ❖

* متوج بعقيق * مقرط بالبحين *
 * يزهي بتاج وطوق * كأنه دور عين *

❖ ابن معمرة الحمصي ❖

* يا ابن اقبال وائل والكرام الصيد من تغلب قروم القروم *
 * والامير الذي عليه امارا * ت المعالي من حاد وقديم *
 * قدمدحت الامير بالامس منو * را وجئت الغداة بالمنظوم *
 * فاستمع قصتي وفرج باحسا * نك ما بي من طارقات الهموم *
 * لي ديك حزنه وهو في اليدضة من منصب كريم الخيم *
 * ثم ربيته كترية الطفل رضيعا وعند حال الفطيم *
 * يأكل العفوكيف ماشاء من ما * لي اكل الولي مال اليتيم *
 * هو عندي بصورة الولد البر وفي صورة الصديق الخيم *
 * ابيض اللون افرق العرف نظا * ر بعين كأنها عين ريم *
 * وعلى نحره وشاحان من شذ * ر بديع ولؤلؤ منظوم *
 * رافع راية من الذنب المشرف يسعى بها كدمي الظليم *
 * واذا ماشى تبختر مشي الطرب المنشي من الخرطوم *
 * وسم الارض وسم طين كتاب * بخروا بكم كتاب مخنوم *
 * وله خنجران في قصب الساقين قدركما لحفظ الحرم *
 وعليه

* وعليه من ريشه طيلسان * صيغ من صبغة اللطيف الحكيم *
 * وجميع الديوك تشهد في حص له بالجلال والتعظيم *
 * يتجاوبن بالصياح مشيرا * ت اليه في ذاك بالتسليم *
 * واذا ما رأته بين خمس * من دجانه كبار الجسوم *
 * قلت ملك يخدمه فتيات * يتهاذين بين زنج وروم *
 * وترى عرفه قمسه التا * ج على رأس كدروى كريم *
 * ناقد العلم بالمواقف ليلا * وذهارا وحاذق بالنجوم *
 * ويحث الجيران حولى على البركت المديركأس النديم *
 * وله ايها الامير على العهد فى سالف الزمان القديم *
 * انه آمن من السرّ عندي * غير يوم المنسيّة المحتوم *
 * وقد احتجت ان اضحى فى العيد به حاجة الاديّب العديم *
 * وبناتى يقلن يا ابتانا * انت فى ذاك بين عذر ولوم *
 * وتراهن حوله يتباكين بدمع لفقده مسجوم *
 * وعزيز سواك من يفتديه * فافده سيدي بذبح عظيم *
 * تبق فى ذاك سنة لك ببقى * ذكرها ذكر كبش ابراهيم *
 * اجتمع الامير ابو الفضل الميكالى ليلة بحبيب له فلما كان فى السحر صرخ

الديك فقام محبوبه وقال اصبحنا وخرج فقال يهجو الديك

* قام بلا عتل ولا دين * يخلط تصفيتها بتأذين *
 * فيه الاحباب من نومهم * يخرجوا فى غير ما حين *
 * كما غص بها حاتم * انصه الله بسكين

❖ شاعر ❖

* ما عذرنا فى حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا السيم وطابا *
 * ودعى بحى على الصبح مغردا * ديك الصباح فهجم الاطرابا *

﴿ ابو بكر الخوارزمي ﴾

- * لما بدت روح الضيا * عتبت في جسم الظلام *
 - * وغدت نجوم الليل وهي تفر من حديق الانام *
 - * والديك يتلودائسا * هجوا النيام على القيام *
 - * قال المؤذن ما ارا * دوقلت من حسن الكلام *
 - * هو قال حتى على الصلا * ة وقلت حتى على المدام *
- قال عبد الله بن محمد مختار هذا الكتاب لم يقل ابو بكر الخوارزمي بيت المؤذن على هذه الصورة وانما قاله على صورة يستفهمها من يتسك بيسير من الادب مع الدين قال

- * ناقضت ما قال المؤذن بالفعل وبالكلام *
- * فغيرته ولم استحسن ايراده كما قاله *

﴿ كسناجم ﴾

- * مطرب الصبح هيج الطربا * لما قفى الليل نجه نجهبا *
- * مفرد تابع الصباح فبا * ندرى رضى كان ذاك ام غضبا *
- * ماشكر الطير انه ملك * لها فبالناج راح معتصبا *
- * مد ليمتد صوته عنقا * منه وهز الجناح وانطربا *
- * طوى الظلام البنود منصرفا * حين رأى الفجر ينشر العذبا *
- * والليل من فتكة الصباح به * كراهب شق جيبه طربا *
- * فباكر الحمرة التي تركت * بنان كف المدير مخضببا *
- * فليس نار الهموم خامدة * الا بنور الكؤوس ملتهبا *

﴿ الصابي ﴾

- * كوكب الاصبح لاحا * طالعا والديك صاحا *
- * فاسقنيها قهوة تبا * سو من الهم جراحا *

❀ ١٠١ ❀

- * ذات نشر كنسيم الروض غب القطر فلحا *
- * يا غلامى ما ارى * فيك ولا فيها جناسا *
- * حرم الماء وابعد وان كان مباسا *
- * أقفراح انسا حتى * انشرب الماء القراحا *

❀ شاعر ❀

- * هتف الديك بالدجى فاسقنيه، * قهوة تترك الخليم سفيها *
 - * لست ادري لرقعة وصداء * هي في كأسها ام الكأس فيها *
- قال اسحاق الموصلى انشدت ام الهينم الاعرابية قول الشاعر
- وخر سلاف يحلف الديك انها * لدى المرج من عينه اصنى واحسن
- فقال لقد بلغنى ان الديك من صالحى طيوركم واعرفها باوقات الصلوات
- وما احسبه يحلف كاذبا

❀ النقاش الحلبي ❀

- * وابيل بانث الاوتار فيه * تباوينا بالسنة فصاح *
- * جعلنا فرشنا تحت الدوالى * بها غص البنسج والافاجى *
- * وبانت جوزة تجلو دجائنا * باوجهها الصباح الى الصباح *
- * فيا تخماح وقت وافقتنا * عليه بسدوها ذات الجناح *
- * طردنا ديكه فاقتص منا * مؤذنه بجحى على الفلاح *

❀ ابن التعاويذى الكاتب ❀

- * ادر كأس المدام على صرفا * ولا تفسد كؤوسك بالمزاج *
- * فقد حان الصباح وحن فلى * الى غندراء ترقص فى الزحاج *
- * وهذا الديك من طرب يغنى * ويخطر بين اكمليل وتاج *
- * ودعنى من اقامة كل فرض * فلبس على خراب من خراج *

❀ محمد بن على الدينورى ❀

- * ومشمّر الاذيال في ممزوجة * متوج تاجا من العقيان *
- * بالجاهرية ظل يهتف موهنا * ويصبح من طرب على التدمان *
- * هبوا الى شرب الصبوح فلما * اصبحو حكم لالصبح اذاني *

❖ الساخرى ❖

- * وليل دجوجى كأن صباحه * يهزلوا ايضا فوق كتفه *
- * تنزه سمعى فيه من صوت طائر * غدا مشرب الجيد ناني عطفه *
- * فاطعت خلاني كبابا كتاجه * واسميت نداني شرابا كطرفه *

❖ الباب السادس ❖

- ❖ في صفات الشمس في الشروق والضحى والارتفاع والطفل ❖
- ❖ والمغيب والصحو والغيم والكسوف ❖

للشمس اسماء وهي الشمس وذكا، بلد وذكا بالقصر وحول مضمومة غير
مجمدة والاهة والاهة بكسرة الهمزة وقحها والالاهة بالتعريف
والجونة والجاربة والغزاة والفناة والسراج والضحى والبيضاء وبرح
وبراح كقطام وحزام والمهاة والقرص والفتاق سميت بذلك لانها
تفق بنورها الغيم وكل شئ والعرب تقول لمن تصفه بالحسن احسن من
الفتاق والسرقه والسرق والسرقة اسمها اذا طلعت ولا تسمى به عند
الغروب يقال لا تيك ما ذلغ السرق ولا يقال ما غرب السرق ويوح
والضحى يفتح الضاد والثير الاكبر والاثير الاصغر والاية المشرقة واحد
القمرين وافلديس وهو اسمها باليونانية وقد نكحوا به ويقال لنور
الشمس الداخل من كوة البيت السعارة وجمعها شعير بكسر السين في
الواحد وقحها في الجمع ويقال لما يرى فيه من الهباء المنبث الهباء والذر
مجمدة

معجزة النال وقبل انه المراد بقوله عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وذور الشمس ظهور ضوئها وشعاعها وشرقت الشمس بفتح الراء
اذا طلعت وشرقت بكسر الزاء اذا قربت من الغروب وانشرت اذا صفا
ضوؤها واناار وقد اجاد التناضى التوخي في وصف الشمس فقال

* ويوم كأن الشمس من تحت غيمه * مفاخر قد غطيتها بعيوب *
* اذا طلعت من فرجة فيه خلتها * مخيلة جدوى من خلال جدوب *
* وقد مد سترافوقها فكأنما * تغطي بكفران ثواب منيب *
قل مصنف الكتاب اني لينقص على احسان هذا الرجل مع كثرة
ما جاء به من تشبيه الاظهر بالاخفى وهو شئ كرهه اكابر العلماء ونصوا
عليه وهو قد اغرى به لا يكاد يخلى منه تشبيها وهذه الثلاثة ايات من
هذا القبيل شبه فيها الاظهر بالاخفى ابو العلاء في صفاتها في الطلوع

* رب ليل كأنه الصبح في الحسـن وان كان اسود الطيلسان *
* قدر كضنا فيه الى اللهولما * وقف النجم وقفـة الحيران *
* ثم شاب الدجى وخاف من البحر فغطى المنـيب بازغفران *

❖ الطغرائى يصف الشمس في دلووعها والبدر في غروبه ❖

* وكأنما الشمس المنيرة اذ بدت * والبدر ينجح للغروب وما غرب *
* فتحاربان لذا مجن صاغه * من فضة ولذا مجن من ذهب *
قال ابو الحسن على بن موسى العرناطى ضمنى انا ويحيى الكاتب
شمس انس فتذاكرنا ما قيل في معاقرة السراب في الشيب فانشدنى
انفسه

* لاموا على حب انصبى والكاس * لما بدا زهر المنـيب براسى *
* وانعصن احوج ما يكون لشربه * ايان يبدو بالازاهر كاسى *

ثم قال هل سمعت في هذا المعنى شيئاً لغيري قلت لا ثم اعلمت خاطري حتى علمت فيه وهو معنى غريب

* يلومونني ان شئت في الحمر ضللة * واني اذا وافي المشيب بها احق *
* اذا شاب رأس الليل بالفجر قربت * له اكؤس الصهباء من حرة السفق *

﴿ سليمان المارديني ﴾

* رب ليل تذال فيه الدراري * زهر الروض والمجرة نهرا *
* والنثيا كأنها كأس خمر * اطلعت فوقها الفواقع درا *
* وتخال السماء حلة خن * نثرت فوقها الدراهم نثرا *
* وكأن الصباح جام لجين * ملأته اشعة الشمس خرا *

﴿ المعري في الشفيعين ﴾

* وعلى الدهر من دماء الشهيدين على * ونجله شاهدان *
* فهما في اوايل الفجر فجران * ن وفي اخرياته شفقتان *

﴿ اعرابي ﴾

* مخبأة اما اذا الابل جنبها * قنخى واما بالغدو فظهر *
* اذا انشق عنها ساطع النجى وانجلي * دجى الابل وانجاب الحجاب المستر *
* والبس عرض الارض لو ناكه * على الافق الشرقى ثوب معصر *
* بلون كزرع الزعفران يسوبه * شعاع يلوح فهو ازهر اصفر *
* الى ان علت وانشق منها اصفرارها * فلاحت كما لاح المنيع المشهر *
* ترى الظل يطوى حين يعلو ونارة * تراه اذا مالت الى الارض ينشر *
* وتدنق حتى ما يكاد شعاعها * يبين اذا غابت لمن يتبصر *
* فافتقرونا وهي في ذلك لم تزل * تموت وتحى كل يوم وتنشر *

﴿ الباخري ﴾

* توارت الشمس تحت الدجن واحتجبت * حتى تسابه مساهها ومصبجها *
فلما

❖ ١٠٥ ❖

* فتلك منسية والآن لو طلعت * فجأفة لحبت الكلب ينبحها *

❖ شاعر في النيرين ❖

* وسائرة لا ينقضي الدهر سيرها * وليست على حى من الناس تنزل *

* لها صاحب لم تلمه الدهر مرة * على اثر ما تمشى يسير ويجل *

❖ العسكري ❖

* ملأ العيون غضارة ونضارة * نحو بطالنا بوجه مونسق *

* والشمس واضحة الجبين كأنها * وجه المليحة في الخمار الازرق *

* وكأنها غيداء مسك شعاعها * تبر يذوب على فروع المشرق *

* جرت اذا بكرت ذيول معصف * وتجران راحت ذيول ممسق *

* فشربتها عذراء من يد منلها * فعكى الصباح مع الصباح المشرق *

❖ ابن المعتز ❖

* كأن الشمس يوم الغيم لخط * مريض مدنف من خلف ستر *

* تحاول فتق غيم وهو يأبى * كعنين يريد نكاح بكر *

❖ الوزير المهابي ❖

* يوم كأن سماء * شبه الحصان الابرش *

* وكأن زهرة روضه * فرشت باحسن مفروش *

* والشمس تظهر تارة * وتغيب كالمتوحش *

* شبهت حرة عينها * كحماره ابن المنشى *

❖ شاعر ❖

* فكأن الشمس بكر حجت * وكأن الغيم ستر مسدل *

❖ ابن طاهر الحبياز الكرخي ❖

* أما ترى الافق كيف قد ضرب الغيم عليه من مزنه قيبا *

* وحاحب الشمس من رفاذنها * يضرم فيها بنوره لها *

* كأنه فضة مطرقة * اذ ارفها قد تطوست ذهباً *
 حضرا بن عنين مع الملك المعظم بدمشق ومملوك خاص قائم يستر الشمس
 عنه فقال لابن عنين قل في هذا شيئا فقال

وغصن بان قلوب الناس قاذبة * منه على خطر ان ماس او خنرا
 بدا وابدى برؤياه لنا قرا * فيه من الحسن ما للعقل قد قرا
 هو النزال والكنى عجبت له * من الغزاة اذ زارته ان نفرا
 وظل مستترا منها ومحتجبا * عنها ونورها في الناس قد ظهرا
 فقلت حسبك لا تخش اجتماعكما * فالشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
 جلس المعتمد بن عباد ملك اشبيلية بقصره فبلغت الشمس اليه فقامت جارية
 من حظابه لتجيب عنه الشمس فقال

قامت لتجيب قرص الشمس فامتها * عن مقلتي حجبت عن اعين الغبر
 علما لعمرك منها انها قر * هل يحجب الشمس الا صفحة القمر
 ﴿ ابن التبان في الفضل ﴾

* وسمى من الاجسام غير مجسم * له حركات تارة وسكون *
 * اذا باتت الانوار بان لناطري * واما اذا باتت فليس يدين *
 * يتم اوان كونه وفساده * وفي وسط محياه المحاق يكون *
 خرج القاضي ابو حفص عمر قاضي قرطبة واسبيلية مع ابي ذر النخوي
 لفرجة ورجعا عشاء وقد اثرت الشمس في وجه القاضي وكان وسيما فقال
 ابو ذر

* وسميت الشمس يا عمر * سميت لم يعد لها القمر *
 * عرفت قدرا الذي صنعت * فأنت صفراء تعتذر *
 ﴿ شاعر في الكسوف ﴾

* قلت لها اذ كسفت شمسا * قومي اخرجي قد غابت الضرة *
 فاعرضت

* فاعرضت تيهما وقالت لقد * قابلني ظلما بما اكبره *
 * حاشاي ان اظهر بين الوري * او ان تراني مثلها شهره *
 ❖ الحسين بن علي الوزير ❖

* مثل ذا اليوم يا معذبي * كانت ترجيك اخك الشمس *
 * قوى اخلفها ادى الكسوف في * وجهك منها ان اوحشت انس *
 * وغلطي صاحب الكسوف فان * لحت وغابت اصابه بس *
 ❖ الوزير المغربي ❖

* رأت الغرالة في السماء غزالة * في الارض يهرحسها الالبابا *
 * فاستحسنتم في القاب وقد بدت * وقد فصرت الكسوف تقابا *
 ❖ هبة الله بن التايذ في ولده ❖

* اشكو الى الله صاحب سرسا * تسعف النفس وهو يعسفها *
 * كأننا الشمس والاهلال معا * نكسبه النور وهو يكسفها *
 والطفل عند غيوبة الشمس اذا اصفرت وضعف ضوءها يقال طفلت
 تطفلا وتطفلت تطفلا وذلك حين تخرج للغروب وجنوحها حين تهم
 بالوجوب وهو الاصيل وجمعه آصال وفي التنزيل العزيز اسجد له فبها
 بالعدو والآصال واريت الشمس ورين ودرعت ودنت كل ذلك دنت
 للعروب ودلوك الشمس زوالها وفل غروبها والاروب اكبر والسعراء
 يصنفون الشمس عند معيها باصفرار الآوز وانها كالملاء المعصفر وكأنها
 نفضت ورسا على الآكاد والتبعان *

❖ ابن الرومي ❖

اذا طفلت شمس الاصيل ونفضت * على الجانب الغربي ورسا مدعدا
 وودعت الدنيا لتقضي نحبها * وصوح باقي عمرها وتسعسا
 ولاحضت النوار وهي مريضة * ودود وضعت خدا على الارض اضرا

كما لحظت عوادة عين مدنف * توجع من اوصابه ما توجعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة * من الشمس فاخضر اخضارا مشعشا

﴿ عبد الصمد بن المعتز ﴾

* لما رأيت البدر في * افق السماء وقد تدلى
* ورأيت قرن الشمس في * افق المغرب وقد تولى
* شبعت ذلك وهذه * وارى شبيههما اجلا
* وجه الحبيب اذا بدا * وقفا الحبيب اذا تولى

﴿ اعرابية في السحب ﴾

* تطالعني الشمس من دونها * طلوع فتاة تخاف اشتهارا
* تخاف الرقيب على سرها * وتحذر من زوجها ان يفارا
* قست غرتها بالجماء * رطورا وطورا تزيل الحمارا

﴿ نشو الملك ﴾

* وعشاء كأنما الجوى فيه * لازورد مضج بنضار
* قلت لما هوت لمغربها الشمس * ولاح الهلال للنظار
* اقرض الشرق ضده الغرب دينا * رافاء عطاء الرهن نصف سوار

﴿ عبد العزيز القرطبي ﴾

* انى ارى شمس الاصيل عالية * ترتاد من نحو المغارب مغربا
* مالت لتعجب شخصها فكأنها * مدت على الدنيا بساطا مذهبا

* ﴿ ابن المعتز في الظل المنصرف ﴾

* والال يئزوا بالصحرارى موجه * نزوا القطا الكدرى في الاشراك
* والظل مقرون بكل مطية * مشى المهارى الدهم بين رماك

﴿ الاسعد بن بلبله ﴾

* لو كنت شاهدا عشية امسنا * والمزن تبكىنا بعينى مذبذبة

والشمس

- * والشمس قد مدت اديم شعاعها * في الارض الا انها لم تغرب *
- * قلت الرذاذ به برادة فضة * قد غربلت من فوق فطع مذهب *

الباب السابع

﴿ في جملة الكواكب والسماء وآحاد الكواكب المشهورة ﴾

النثريا

العرب تسمى النثريا النجم اسما عاما لها مختصا بها دون النجوم وفي التنزيل العزيز والنجم اذا هوى فسر بانه قسم اقسام الله عز وجل بالثريا معناه والنثريا اذا سقطت والعرب تعظم النثريا وتكثر ذكرها في شعرهم لانها عندهم من نجوم الانواء التي لا تخلف واذا طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها واذا طلعت في الصيف اشتد الحر عند طلوعها قال شاعر في طلوعها في الشتاء

- * طاب شرب الراح لما * طالع النجم غسقا *
- * وابتنى الراعي لمستهاه من القر كساء *

﴿ وقال آخر في طلوعها في الصيف ﴾

- * طلع النجم غديه * وابتنى الراعي سكه *
- اراد شكوة تكون معه وهي القربة يسرب بها الماء واللبن

﴿ امرؤ القيس ﴾

- * اذا ما النثريا في السماء تعرضت * تعرض الماء الوشاح المفصل *
- قال محمد بن سلام انشدت يونس النجم الذي لا يرى النجم فروى وجهه وجمع حاجبيه وقال اخضا مع احسانه ان الماء لا تعرض انما انما تعرض للجوزاء هلا فل كما قال ذوالرومة

﴿ ١١٠ ﴾

- * وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء مخلق *
- * اخذه ابو القاسم الانطاكي وزاد فيه فقال *
- * كأن الثريا ابن ماء علا * فضم البتاح ومد العنق *
- * الفهمي رحمه الله *
- * للنجم حالان في مغاربه * وحين يبدو لنا بشراق *
- * في الشرق نأس الساق يدار وفي المغرب كأس اراقها الساق *
- * تاج الماث بن كالب قيصر *
- * وكأن الهلال فوس بلبن * والثريا في الغرب كالقرطاس *
- * وكأن النجوم افواق نيل * عابرات حادت عن البيجاس *
- * انس المبرد لا ترائي *
- * اذا ما الثريا في السما تعرضت * يراها الحديد العين سبعة انجم *
- * على كبد الجرباء وهي كأنها * جمية در ركبت فوق معصم *
- * الجرباء السماء والجمة الدسج العريض .
- * سائر *
- * خليلي اني الثريا لحاسد * واني على رب الزمان واجد *
- * أيتبع منها سملها وهي سبعة * وادقد من احبته وهو واحد *
- * ابن المعتز *
- * كأن الثريا هودج فوق ناصة * يخب بها حاد الى الغرب مزئج *
- * اذا ذاب لها العين خالت نجومها * دواير فيها زئبق ينزرج *
- * شعر *
- * تلوح الربا في اواخر ايلها * كعتود ملاحية - ين نورا *
- * ملاحية - ين الميم وتشديد اللاد الغيب الابيض
- * ابن المعتز *

❖ ١١١ ❖

* قَامَ كَالنَّعْصِ فِي الرِّبَا * يَزْحُ السَّمْسُ بِالْقَمَرِ *

* وَسَقَنِي الْمَدَامَ وَتَالِي * بِالصُّبْحِ مُؤْتَرِر *

* وَانْدَبَا كَنُورِ خَصَمِي * عَلَى الْغُرْبِ دَسِير *

❖ التَّضَاضِي التَّوْحِي ❖

* انْظُرْ إِلَيْهَا وَالسَّرَّ مُنْهَدَر * وَأَبَايَ جَيْسَ نَجُومِهِ خُون *

* كَأَنَّمَا حِينَ عَرَضَتْ لَمْ * يُخْطِرْ لِي مِنْ حَبَابِهِ فُخْد *

وَشَبَّهَ أَبُو فَرَّاسٍ الْهَرَّ بِفَيْتَدِ الْهَرِّ وَهُوَ مِنَ الْمَدْرِبِ لَا نَجُومُ الْهَرَا بِيض
وَالْتَقَطَ عَلَى فَيْتَدِ الْهَرِّ سَوْد

❖ تَوْزِيرُ الْمَهَالِ ❖

* كَأَنَّ الْمَهَالِيْنَ حِينَ عَرَضَتْ * يَوَاقِيتُ زَحْ أَوْ نُحْيَةُ نَرْجَس *

❖ ابْنُ بَكْرِ الْخُذَارِيِّ ❖

* كَأَنَّمَا انْجَمَ الْهَرَا لَمْ * يَرْمُقْهَا وَأَطْلَامُ مَنْطَبِي *

* مَالُ بَيْخِيلٍ ضَلَّ يَحْمِي * مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَاسْ يَسْرِق *

❖ ابْنُ الْمُعْتَرِ ❖

* أَتَانِي وَالْأَصْبَحُ . فَلِ فِي الْإِدْحَى * اصْفَرَا لَمْ تَفْسُدْ ! لُبِخْ وَأَحْرَاق *

* فَدَوَالِبِيَا . وَأَمَّا كَأَنَّمَا * جَنَى نَرْجَسٍ حَبِي إِسْدَامِي بِهِ السَّاقِي *

❖ أَبُو الْخَسَنِ الْبَدَهِيِّ ❖

* رَبُّ بَلِيٍّ قَطَعَتْهُ بِاجْتِمَاعِ * دَعْبِ بَعْضِ مِنَ الْإِفْخَالِ غَر *

* وَكَأَنَّ الْكَرْدُوسَ زَهَرَ نَجُودِ * وَالْهَرَا كَأَنَّمَا هُنَا عَفْدَر *

❖ الْعَسْكَرِيُّ ❖

* دُوحُ الْهَرَا وَالصَّلَاةُ مَنْطَبُ * وَفِي مَحْثٍ مِنْهَا عَدَسٌ آخَرُ مَلْع *

* تَسِيرُ وَرَاءَ . وَانْهَالَالِ أَمَانِهَا * كَمَا أَوْمَأَتْ كَفَّ إِلَى نَصْفِ مَلْع *

❖ شَاعِرٌ ❖

* زارنى فى الدجى قم عليه * طيب اردانه لدى الرقباء *
* والذبا كأنها كف خود * برزت فى غلالة زرقاء *

❖ آخر ❖

* كأن الذبا سمرة اذ بدت بها * عيون البنا شاخصات ترقب *
* فلما انقضى الاصبح خلت انقضاضها * شهاب حريق فى الدجى يتلمب *

❖ ابن المعتز ❖

* ألا سقنيها والظلام مقوض * ونجم الدجى فى حلبة الليل يركض *
* كأن البريا فى اواخر ليلها * تفتح نور او لجسام مفضض *

❖ ابن طيادبا ❖

* اعاد الربا والهلال كلاهما * لى الشمس اذ ودعت كرها نهارها *
* كاسماء اذ زارت عسا. وغادرت * لدينا دلالة قرطها وسوارها *

❖ الحسين بن النعمان ويروى لغيره ❖

* اندر الكأس علينا * ايها الساقى لنطرب *
* ما ترى الابل تولى * وضياء الشمس يقرب *
* والذبا شبه كاس * حين تبدوم تغرب *
* وكأن السرق يسقى * وكأن الغرب يسرب *

❖ آخر ❖

* وكأنما نجم الثريا اذ تعرض كالوشاح *
* كأس بكف خريده * تسقى المسابيد الصباح *

❖ آخر ❖

* والذبا كأنها * فى بروج المضالع *
* كن خود تحتمت * فى رؤوس الاصابع *

❖ ابو عون الكاتب ❖

* رب ليل لم انسه * ونجوم الليل تشهد *
 * والثريا في مداها * حين تخط وتصد *
 * عقرب تسعى من الدر على ارض زبرجد *
 ❖ ظافر الحداد ❖

* وليله مثل عين الصب داجية * عسفتها وجيوش الصبح لم تغد *
 * لو هم موقد نار ان يرى يد * فيها ولو كانت الزرقاء لم يكد *
 * كأن انجمها في الليل زاهرة * دراهم والثريا كف متقد *
 ❖ عتيق بن عبد العزيز المدجج ❖

* كأن اثريا في ذراه مصفد * بساحة سخن فهي تخطو ولا يخطو *
 اغرب بذكر التصفيد لشيئها بالقدم والكف وكذا تطهر اذا كانت في قبة
 الفلك

❖ ابو علي بن رشيق القيرواني ❖

* كأنها كأس بلور منبئة * او زرجس في يد التدمان قد ذبلا *
 قد تقدم تشبيه الثريا بالنكس وبالزرجس الا ان ابن رشيق زاد على
 المتقدمين زيادتين حسنتين في ان جعل الكأس منبئة وجعل الزرجس ذابلا
 وهذا شان الفاضل المتأخر اذا اخذ ممن تقدم معنى ان يزيد فيه زيادة
 حسنة والا كان ما يأتي به فضلا وعيالا على الاول لا يوجب فضلا
 ❖ عبد الوهاب من شعراء افريقيه ❖

* رأيت بهرام والثريا * والمشتري في القران كره *
 * كراحة خيرت فخارت * ما بين باقوتة ودره *

❖ الجوزاء ❖

ابعد ما قبل في الجوزاء على ما رآه اهل المشرق من قول ابى بكر الخالدي
 * وتمايل الجوزاء يشكى في الدجى * ميلان شارب قهوة لم تخرج *

* وثقبت بغفيف غيم ايض * هي فيه بين تبخر وتبرج *
 * كتنفس الحساء في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تنزج *
 وابدع ما قيل على ما رآه اهل المغرب قول القاضى الحسن بن محمد بن
 الربيع

* انظر الى صورة الجوزاء اذ طلعت * كأنها فانص بالدو منحدر *
 * شيمان متطرق غنت له جر * صحر قبل غروب الشمس او بقر *
 * فاعرق النزع في قوس براحتة اليمنى وظل لدى الناموس ينظر *
 الناموس بيت الصائد جعل الدبران قوسا مع الذراع الجنوبية وكذلك
 ذكر الاعراق وتمكن له وصف الجوزاء بقوله شيمان وهو الخويل من
 الرجال وقيل الجدر المتخير لما يريد ويتأفف وقوله متمطق لان في وسطها
 نجوما تسمى المنطقة وقوله جر وبقر من ابداع وصفه لبياض متونها
 والصحر قريبة من البياض على البعد لاسيما ان هنالك نجوما تسمى
 البقرجوا من الزيا من برج الثور وذكر الاسراق مع قوله غروب النمس
 عجيب يدل على الحرص وخوف القوت ويجوز ايضا ان يكون جعل
 الهنعة قوسا وان كانت من نجوم الجوزاء لان النجوم عندهم انما هي
 علامة وليست هي صورة الجوزاء حقيقة وقوله وذلل لدى الناموس ينظر
 اى اختفى فليس يرى والناموس بيت الصائد الذى يختفى فيه ومن بدع
 التشبيه قول الارجاني في غلام يلعب بالدبوق

* يهتز مثل الصعدة السماء * فقد من شدة التواء *
 * كالعصن تحت العاصف الهوجاء * تراء من تمدد الاعضاء *
 * كأنه كواكب الجوزاء * والدبوق كرة شعر ترمى في الهواء *
 ثم يتلناها الغلام ضاربا لها تارة بصدر قدمه وتارة بالصفع الايمن من ساقه
 الايمن رادا اياها الى العلو على الدوام

❖ العسكرية ❖

- * كأنما الجوزاء طباله * تحتضن الطبل على مرتبه *
 - * كأنها في الجورقاصة * ترقص في منطقة مذهبه *
- ❖ محمد بن دبر الملك ازيات ❖

- * كأن كواكب الجوزاء لما * سميت وتعرضت للنكبين *
 - * فتى حرب تقلد قوس رام * وقاد خصمه بقلادتين *
- ❖ شاعر ❖

- * كأنم الجوزاء وسنم الدجى * صناجعة تضرب بالصحج *
 - * قائمة قد جردت سيفها * مائلة الرأس من الفج *
- ❖ ابو جعفر بن الاسود ❖

- * وكأن الجوزاء هبت من النو * وفيها بقية من سبات *
 - * او دهاها يوم الفراق بين * فهي نحو الحبيب ذات التفات *
- قال العسكري اجود ما قيل في الجوزاء من الشعر القديم قول كعب الغنوي
- * وقد مات الجوزا حتى كأنها * فساد ليضرك في الفلاة نزول *
 - قل ولو قل فسقاط واحد لكان اجود ومن شعراء المحدثين قول ابن المعير *

- * وقد هوى النجم والجوزاء تبعد * كذات قرط ارارته وقد سقطا *
 - واهل الاندلس يسمون الجوزاء عدى موسى قال ابو الحسن بن سعيد
 - وسمعت عدى موسى من الابل بنة * تتوج بها موج السحاب الذي يسرى
- ❖ سليمان بن اسماعيل المسيحي ❖

- * ونجوم الجوزاء كالعقد في نخس فتاة قد زينت بالسنودور *
- * شاخصت في العرب مائلة تهوى نساوي كاشارب المخمور *

﴿ الشعرى ﴾

- * عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر وهو من ظريف ما قيل فيها *
 * واعتزّت وسط السماء الشعرى * كأنها ياقوتة في مدرى *
 * ابن المعتز *
 * شربتها والديك لم ينبه * سكران من نومته طافح *
 * ولاحت الشعرى وجوزاءها * كمثل رخ جره راح *
 * وشبه أبو نواس الدرهم بها فقال
 * انعت صقرا يغلب الصقورا * مظفرا ابيض مستديرا *
 * تخاله في قده العبورا *

﴿ سهيل ﴾

﴿ ابن طباطبا ﴾

- * ترى سهيلا امامها كلفا * تخاله اذ بدا ابيقات *
 * ترس مليح اخى مثاقفة * يديره في الدبجى ادارات *
 * يرفعه تارة ويخفضه * دون مجارى النجوم تارات *
 * وله *

- * كأن سهيلا والنجوم وراءه * يعارضها راع وراء قطع *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * وقد لاح للسارى سهيل كأنه * على كل نجم فى السماء رقيب *

﴿ البجنى ﴾

- * كأن سهيلا شخص ظمآن جانح * من الليل فى نهر من الماء يكرع *

﴿ النسر ﴾

- * العاوى الكوفى وهولغز مليح *

* وركب ثلاث كالانافى تعاوروا * دجى الليل حتى ان اتت سنة الفجر *
 * اذا جمعوا سميتهم باسم واحد * وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر *
 ﴿ محمد بن الحسين الامدى ﴾

* وقد غرد السر السملى هابعا * كما عكست فى هامش يد كاتب *
 * وقد رسط النجم السماء كأنه * ضليعة جيش او دليل مراقب *
 ﴿ اعرابى فى السر الواقع ﴾

* وذى رجلين باثنين منه * وليس بحريه فى الجرى باس *
 * له صدر وليس له فؤاد * ولم يخلق له فى ذلك راس *
 ﴿ آخر فى انسر الطائر ﴾

* وطير لا يضم له جناحا * تعالى فى السماء وما يطير *
 * نهارا باقيا لا اودقيه * وليللا لا يعرس ان يسير *
 ﴿ الخفاجى الحلبي ﴾

* والسر فى افق المغارب تارة * يهذو كعالية السماء الراح *
 ﴿ ابن المعتز ﴾

* والسر قد بسط الجناح محوما * حتى تراه كطالب لم يصطد *
 ﴿ ابن هرمة فى السر والحوت ﴾

* وترفع السران هذا باسط * يهوى لسقطته وهذا كاسر *
 * والحوت يسبح فى السماء كسبحه * فى الماء وهو بكل سبع ماهر *

١٠ الترقدان

﴿ ابن المعتز ﴾

* ورننا الى الفرقدان كما رنت * زرقاء تطرم من نقاب اسود *
 ﴿ الشريف الرضى ﴾

* كأنهما الفان قال كلاهما * لشخص أخيه قل فاني سامع *

❖ بنات نعش ❖

❖ ابن هرمة ❖

* وبنات نعش يستدرن كأنها * بقرات رمل خلفهن جآذر *

❖ اخذ ابن هاني فقال ❖

* كأن بني نعش ونعشا مضافل * بوجرة قد اضللت في ميمه خسفا *

❖ شاعر ❖

* وامتد بنات نعش ولاحت * مثل نعش عليه ثوب جديد *

❖ النوحى ❖

* كأن بني نعش نساء حواسر * غرائب قد شيعن نعش قريب *

❖ المجرى ❖

❖ ابن المعتز ❖

* كراد لهم نهر المجرى منهل * اذا غر ماء واليزالهم قعب *

❖ العسكري ❖

* تبدو المجرى منجرا ذوائبها * كأنها ينساح او كاليم ينساب *

❖ وله ❖

* وترى الكواكب في المجرى شرعا * مثل الضياء كوارعا في منهل *

❖ الخمراني ❖

* كم ليله سمرت زهر نجومها * والجلو من انفاس وجدى شاحب *

* ارعى السماء ونجمها متبلد * حيران قد سدت عليه مذاهب *

* وكأنهم البحر بع عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *

* وترى بها ام التجمد كجدول * في روضة فيها لجين ذائب *

ويبها

* ويا بها سرب الظباء فوارد * او صادر او راغب او راهب *
❖ الشريف انوسوى ❖

* وترى السماء كأنها هي غادة * لبست قيصا بالبحر معلى *
* حاك لها ايدى الدياجى مضرفا * كالزاهرات مدنا ومدرها *
❖ سليمان بن اسماعيل المسمى ❖

* وترى ازهر فى المجرة كالزهر طفافوق جدول وغدير *
❖ شاعر ❖

* نأمل الى نهر المجرة زاحت * عليه مهامن أنجم وذنبا *
* فلا صادرات عنه تروى من النما * ولا هو يغنى من ورود طما *
* ومن لطفه يسرى مع الصبح جرمه * فليس يرى الا عقيب مساء *
❖ ابن دبابطيا ❖

* ثمرة كالماء اذ ترققا * شفت بها الظباء بردا ازرقا *
❖ العسكرى ❖

* نيل كما نفخ الغراب جناحه * متلون الاعلى بهيم الاسفل *
* تبدو الكواكب من فوق ظلامه * لمع الاسنة من فوق القسطل *
الذبح

❖ الشريف ❖

* ارى ذنب الدب الصغير مذهبا * وقد صورته غادة غير عاطل *
* ودائرة الدب الكبير تجلجت * على القصب فى انسراقها والاصائل *
* كأن انوسروان نام على الرحى * وطافت عليه سبعة بمشاعل *

❖ السالك الاذن ❖

❖ ابو الحسن المعرى ❖

❖ ١٢٠ ❖

- * كأن اشراق السماء الاعزل * في ظلمة الليل البهيم الاليل *
 - * وجه الذي يتنى لما بدا * يمشى الهوينا في رداء الكل *
- ❖ الكواكب السيارة ❖

الخمسة المتخيرة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فسر قوله تعالى فلا اقسم بالخمس الجوارى الكنس انها هؤلاء الخمس سميت بذلك لخنسها وهو رجوعها والخنس الرجوع والكنس الاستقامة ومنه كناس الطيبة وهو موضع اقامتها لان هذه الخمسة لها سير ورجوع واستقامة ولذلك سميت المتخيرة مع النيرين الشمس والقمر ويسمون ما عدا هذه الدرارى السبعة بالكواكب الثابتة وقيل في قوله عز وجل فالمدبرات امرا انها هذه السبعة الدرارى لان الله عز وجل جعلها سببا لما يجريه في العالم الارضى من جميع الكائنات

. زحل .

❖ الشريف الموسوى ❖

- * كأنما زحل اذ عكسه لجز * كأس من الخمر ما دارت لاكياس *
- * كأنه اذ اراد السير يجذبه * من خلفه عصبة شوس بامراس *
- * كأنما وجهه في بعد منزله * يخفى ويظهر حينا وجه برجاس *

. المشتري .

❖ ابو بكر الخالدى ❖

- * والمشتري وسط السماء تخاله * وسناه مثل الزئبق المترجرج *
- * مسمارتبه اصفر ركبته * في فص خاتم فضة فيروزج *

❖ ابن طباطبا ❖

- * كان التأم المشتري في سحابه * وديعة سر في ضمير مذبح *
- الفاضى

﴿ القاضي سرف الدين الحسن بن القاضي جلال الدين المكرم قال ﴾
﴿ مختار هذا الكتاب هذا اخي رحمه الله تعالى ﴾

* يارب ليل بت ارعى نجمه * حتى الصباح بزفرة وعويل *
* والمشتري في الافق يخفق لامعا * كفه الحبيب بشير بالتقبيل *

﴿ المريح ﴾

﴿ ابن المعتز ﴾

* وتوقد المريح بين نجومها * كبهارة في روضة من ررجس *
﴿ التوخي في المشتري والمريح ﴾

* كأنما المريح والمشتري * قدامه في شاخ الرفعه *
* مذرف بالليل عن دعوة * قد اسرجوا قدامه سمعه *

﴿ شاعر ﴾

* ونديم صدق بات يقرى راحتي * بالكأس حين بدا فرار الانجم *
* وكأنما المريح يتلو المشتري * بين الثريا والهلال المعتم *
* ملك وقد بسطت له يد معدم * فرمى بدينار اليه ودرهم *
.. الزهرة ..

﴿ ابن طباطبا ﴾

* لاح الهلال فويق معربه * والزهرة العراء لم تغب *
* وهوى دوين مغيبها فهوت * تبكى بدمع خير مسكب *
* فكأنها أسماء بالكية * عند انفصام سوارها الذهب *

﴿ عطار ﴾

﴿ الشريف الموصى ﴾

* ارى كل نجم عاريا وعطار * اذا ما بدا مثل العلام المدرع *

* وتحت شعاع الشمس ان راح ساريا * كلؤلؤة في كاس خمر مشعشع *
﴿ الفلك الاعظم المحيط بالافلاك المسمى باطلس ﴾
وسمى بذلك لانه لا كواكب فيه

﴿ الشريف الموسوي ﴾

* الفلك الاول المعلى * يشبهه اذ حاز ما يحوزه *
* لفظا بديعا له معان * يجول فيه ولا يحوزه *
ومن اوصاف النجوم ما قاله ابو الاصبع محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك
الاموي وكان من افصح المحدثين واوصفهم للازمة والنجوم ولما
سمع المأمون هذه القصيدة التي ستوردها له قال هذا شعر رجل كأنه سعد
الفلك فعلم ما فيه قال الصولي ولا اعلم شاعرا تنسبه به وتبعه في وصف
النجوم والازمة فاحسن الامجد بن احمد العلوي المعروف بابن طباطبا
فانه مجيد في ذلك وهو أكثر بديعا والمسلمي افصح منه قال محمد بن يزيد
ابن مسلمة ابن الملك بن مروان

* لما ترائى زحل * ذات العشاء فزع *
* ولحق السرير شخص الردف بالخيال ادرع *
* اطار نسرا واقعا * بطائر ليس يقع *
* رنق ذا في سيره * وسار هذا فشمع *
* وعن سعد ذابح * يتبعه سعد بلع *
* وسعد سعد بعده * لسعد سعد به تبع *
* ذا مع ذا ذاك وذا * دافعه ذا فاندفع *
* امامها رام اذا * اغرق ذا فوق نزع *
* يقفو نعاما واردا * وصادرا حيث سكم *

* يطير ما طرن فان * وقعن في الافق وقع *
 * وعقرب يقدمها * اكبلها حين دسع *
 * أما ترى غفر الزبا * نا ساجدا وقد ركع *
 * وانتثرت عواؤه * تنائر العقد انقطع *
 * هتك جلباب الدجى * صدع من الفجر صدع *
 * كلمة البرق اليمى * نى اذا البرق لمع *
 * نم نمنى صاعدا * ذا جلع بادی الصلع *
 * لها مصاييح دجى * تحكى مصاييح البيع *
 * تنلو الزبانا فاذا * جد بها السير طلع *
 * تنال الحيل جرت * منها مسن وجذع *
 * حتى اذا ما الدلو فى * حوض من الموت كرع *
 * ووازن الكفالتى * فيها خضاب قد نصع *
 * قل الدليل عرسوا * فليس فى صبح طامع *
 * هذا ظلام راكد * ما للسرى فيه نجم *
 * والعيس فى داوية * عمل فيها وتدع *
 * ممتدة اعناقهم * للورد عن غب النسم *
 * كأنها شقائق * تدلج فى الموج الدفع *
 * فقلت سدد نحرها * لا كنت من نكس ورع *
 * وقبل ذلك ما خبا * ضوء السماء فتحسع *
 * حتى اذا الكبر ارتقى * فى مرتقى ثم طامع *
 * نقب فى حافته * هنيهة ثم سسطع *
 * اوسله السيف اتدنى * سلته القين الصنع *
 * فى نقبة ينسجها * يضاء ما فيها لمع *

* فراح مثل العين اذ * جاد البلاد واتسع
* وانهمزت خيل الدجى * تركض من غير فزع
* والضوء في عراصها * يخب طورا وبضنم
* فقلت اذ طار الكرى * عن العيون فانتسع
* لمائد في رحله * فننوان من غير جزع
* ليس المذكى سند * في الصبر كالغمر الضرع
* وقال ايضا *

* باليل مالك صبح * يرتاح فيه العبيد
* طال انتظاري لبلق * تجاب عنهن سود
* فبات همى قريني * كأني مورود
* ارعى النجوم فنها * غوارب ورعود
* وسناخ وبريح * وذابح وقعيد
* اقول للدلو صوب * حنام هذا الصعود
* ما ترويني وسعد * قد سردته السعود
* وقبل ذاك نعام * موله مطرود
* لا قوس في كفرام * سهم اليها سيد
* مررن شفعا وورا * كما تمر الوفود
* وانقض منهن نسر * للاخريات طرود
* كأنه حين اهوى * لهن باز صيود
* ومرة آخر يهوى * فقلت اين تريد
* ميامنا لغفور * والغور منه بعيد
* فافرقدان سميرا * ي والعيون هجود
* وآل نعش ركوع * طورا وطورا سحود

- * كأنهن نشاوى * للراح فيها ويبد *
- * والجدى فى منكب القطب كالحصان يرود *
- * لورام عنه براحا * لعاقه تقييد *
- * وفى الثريا عن السر * ط والبطين صدود *
- * كأنها بذت ماء * اسفت عليها الرعود *
- * تحيرت واستدارت * فسرهما تأويد *
- * تسعى هونيا على اثرها اليباح الفريد *
- * والتوأمان فهذا * لاه وذاك طريد *
- * ثم استقلت فباتت * جوزاؤها تسيّد *
- * كأن شعله نار * تشب فيها الوقود *
- * شعرى العبور واخرى * فى الضوء منها خود *
- * ومستقل من الافق نوؤه مجمود *
- * موصل بذراعيه حبـله المعقود *
- * كما فصاعد حتى * ساوى به التصعيد *
- * كأنه ليث غاب * تخشى اذاه الاسود *
- * وفى عين شمال السـحـر سمالك غنيد *
- * مسدد صدر رمح * فيه سنان رصيد *
- * ورايح مستعد * واعزل مستفيد *
- * سلمدى الدهر هذا * وذاك فرن عنيد *
- * فمرفقه الايت عنه * ذات اليسار تحيد *
- * كأنها شاء وحش * فؤادها مزوود *
- * فطال ذلك حتى * نفى الكرى التسهيد *
- * فقلت والليل داج * خصامه مسدود *

* مفضل بالفيافي * رواقه الممدود *
 * له بكل فضاء * عساكر وجنود *
 * وقد تطى بصلب * تزل عنه اللبود *
 * لا يمتطي الهول فيه * الا الشجاع الجلود *
 * ما للظلام انحسار * وما يكر جديد *
 * ولا ارى ساطع الفجر مشرفا يعود *
 * لئن اناب لعيني * انى اذا لسعيد *
 * فلم يرعنى وللصبر مستغف جيد *
 * الا وغفر الزبانا * يلوح فيه العمود *
 * كانه قرشى * تهفو عليه البنود *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فخرجت حين بدا سهيل طالعا * يسرى المصلى قائما ينفل *
 * والجدى كالفرس الحصان شدته * بالسرج الا انه لا يصهل *
 * وامتد للجوزاء نغم قطارها * وتلاحقت فقضارها مستعمل *
 * والثور في جو السماء مخلق * خلف الثريا حائر متامل *
 * فاذا استمر مريرها وتحملت * فبقدر ذلك نورها يتحلل *

﴿ محمد بن احمد العلوى بن دبابضا ﴾

* رب ليل كانه عقب البغي داويل المدى من التعيب *
 * لاحت الزاهرات فيه كزهر * تتلا غيب السحاب السكوب *
 * او كزرق الزماح في النقع تبدو * او كبيض القطا بروض قسيب *
 * والثريا كأنها فضلة الدر * ع او العقب البطي الدبيب *
 * وكان الجوزاء خود تبدت * في وشاح من لؤلؤ مثقوب *
 * او كمثل الغريق يسبح في زاء * خر يم او اقطع مصلوب *

وكان

- * وكان المريح جنوة نار * حين يبدو ونزوؤه كاللهيب *
- * وسهيل كأنه قلب صب * فاجأته بالحوث عين الرقيب *
- * وكان الهلال لما تبدي * شطر طوق المرأة ذو الذهب *
- * او كقوس قد احيت او كئوى * او كنون في مهرق مكتوب *
- * شاخصات الى السماء فما تطرف اجفانها من التعذيب *

❖ وقال ❖

- * وبت اراعى كوكبا بعد كوكب * او اقول حائن ودلموع *
- * اذا سرن سيرا واحدا خلت بعضها الى بعضها مسدودة بنسوع *
- * كأن موسى الجوع عند اكتمالها * جلود افاع او نسج دروع *
- * كأن سهيلا وانحوم وراءه * يعارضها راع وراء فطيع *
- * اذا قام من مرماته فلت راهب * اذ مال انتصابا بعد طول ركوع *
- * وقد لاحت السعري العبور كأنها * تقلب طرفا بالدموع هموع *
- * واصبحت الجوزاء في افق غربها * تيل كنسوان هناك صراع *
- * وراحت تمد الباع حتى كأنها * يقال لها قيسى السماء وبوعى *
- * الى ان اجاب الليل داعي صبحه * وكان ينادى منه غير سمع *

❖ وقال ❖

- * كأن السماء استكست الليل حله * منمنمة حيك علىها بازرار *
- * كأن اخضرار الجوز تحت نجومه اخضرار رياض نسرت بين انوار *
- * كأن نجوما سارت نهارها * ووافت عساء وهي انضاء اسفار *

❖ وله ❖

- * ارق لبرق لأنح في جوه * لألاؤه كهنادات نلمع *
- * والليل قد جيب الصباح كأنه * متهرب بمسوحه متدرع *
- * وترى الثريا مثل كف خريفة * ترمي بها او عنقرب تتسمع *

- * وكأن ثوب الجو صرح لائح * ونجومه در عليه ترصع *
- * او كالدراهم فوق ارض بنفسج * او نرجس من سوسن يتطلع *
- ﴿ على بن محمد الكوفي ﴾

- * نجوم اراعى طول ايلي بروجها * وهن لبعده السير ذات لغوب *
- * خوافق في جنح الظلام كأنها * قلوب مغناة بطول وجيب *
- * ترى حوتها في الشرق ذات سباحة * وعقر بها في الغرب ذات ديب *
- * اذا ما هوى الاكليل منها حسبه * تهدل غصن في الرياض رطيب *
- * كأن التي حول المجرة اوردت * لكرع في ماء هنالك صبيب *
- * كأز رسول الصبح يخط في الدجى * شجاعة مدام تجري هيوب *
- * كأن اخضرار الجو صرح ممد * وفيه لآل لم تنس بنقوب *
- * كأن سواد الليل في نهو صبحه * سواد شباب في ياض منسب *
- * كأن نذير الشمس يحكي بيشره * على بن هرون اخي ونسبي *
- ﴿ التهامي ﴾

- * وللمجرة فوق الارض معترض * كأنها حجب يطفو على نهر *
- * وللزباركود فوق ارحلنا * كأنها قطعة من جلدة النمر *
- * كأن أنجمه والصبح يغمضها * فترى عيون غفت من شدة السهر *
- * فروع السرب لما ابتل اكرعه * في جدول من خليج الفجر منفجر *
- * ولو قدرت ونوب الليل فتمرق * بالصبح رقته منهن بالشعر *
- ﴿ السريفي الموسوي ابن دور خوان ﴾

- * كأن بروق الجو في حجراته * سلاسل تبر قطعت من سلاسل *
- * كأن النجوم الزهر لاحت بافتها * نواهد من نسج الضمى في غلائل *
- * كأن التي حول المجرة اينق * اقام بها الحادون حول مناهل *
- * كأن الرياظية نصبت لها * يد أنجم الجوزاء شبه حبال *
- كأن

- * كأن نجوم ازجم خيل تقابلت * فوارسها والشهب مثل العوامل *
 - * كأن شباب الابل وافاه شبيه * فاسفر عن حق يشاب بباطل *
 - * كأن الصباح صارم سله الدجى * من البرق لم تلمسه ايدى الصياقل *
- ❖ وقال ❖

- * ولاحت بارحاء السماء كواكب * كما جر للحرب العوان جمحافل *
 - * وكرت بها شهب على الدهم والدجى * لها حومة في الكروهي عوامل *
 - * وقد لمت فيها النجوم كأنها * من الروم في روض جوارمطافل *
 - * كأن نجوم الغفر وهي ثلاثة * اثنان خلاها على الدار راحل *
 - * كأن بها سرب النعام راءه * قنيص فنه وارد و موائل *
 - * كأن بها الاكليل تاج متوج * ومن حوله بالببيض جيش مقاتل *
 - * كأن بها نهر المجرة منهل * له قفيل نال الورود ونازل *
 - * ويخفق فيها القلب كالقلب في الهوى * اذا صدعته باللام العواذل *
- ❖ سليمان بن اسماعيل المسيحي المارديني ❖

- * رب ليل شربت فيه وقد با * ت سهاه منادمي وسميري *
 - * والنريا كالأكاس يظهر فيها * حبيب مثل لؤلؤ منشور *
 - * وكأن النجوم سرح وقد نفرها طلعة الهزبر الهصور *
 - * وترى الزهر في المجرة كازهر طفا فوق جدول وغدير *
 - * ونجوم الجوزاء كالقعد في نحر فتاة قد زيتت بالنذور *
 - * شاخصات في الغرب مائلة تهوى نشاوى كالشارب المخمور *
- ❖ محمد بن هاني المعري ❖

- * أيلتنا اذ ارسلت واردا وحفا * وبتنا نرى الجوزاء في اذننا شفا *
- * وبات لنا ساق يقوم على الدجى * بشمعة صبح ما تقط ولا تطفأ *
- * اغن غضيض خفق اللين قده * وثقلت الصهباء اجفانه الوطفأ *

* فلم يبق اعراس المدام له يدا * ولم يبق اعنات الثنى له عطفا *
 * يقولون حقف فوقه خير زانة * أما يعرفون الخير زانة والحقفا *
 * جعلنا حشاياتنا ثياب مدامنا * وقدت لنا الظلماء من جلدها لحفا *
 * فنكبد يوحى الى كبد هوى * ومن شدة تهدي الى شفة رشفا *
 * بعيشك نبه كأسه وجفونه * فقد نبه الابريق من بعدما اغفا *
 * وقد فكت الظلماء بعض قيودها * وقد قام جيش الفجر لليل واصطفا *
 * وولت نجوم للثريا كأنها * خواتيم تبدو في بنان يد تحفى *
 * كأن بنى نعش ونعشا مطافل * بوجرة قد اضلان في مهمهم خسفا *
 * كأن سهيلا في مطالع افقه * مفارق الف لم يجد غيره الفا *
 * كأن سهاها عاشق بين عود * فأونة يبدو وأونة يخفى *
 * كأن ظلام الليل اذ مال ميلة * صريع مدام بات يشربها صرفا *
 * كأن عود الفجر خافان معشر * من الترك نادى بالنجاشى فاستخفى *
 * كأن لواء الفجر غرة جعفر * رأى الوفد فازدادت طلاقته ضعفا *

❖ الوزير ابو القاسم الحسن بن على المعزى ❖

* الليل ميدان الهوى * والكأس مجموع الارب *
 * يارب ليل قد قصر * ناطوله فيما نحب *
 * لما هز زناه تلا * فى طرفاه بالطرب *
 * يلعب فى الخسران والعمالة ساعات اللعب *
 * تحكى ثرياه لمن * يرنو اليهما من كذب *
 * خريطة من ابيض الدجاج ما فيها عذب *
 * والديران خلفها * كفتح بركار ذهب *
 * وهتعة الجو كفسس طاط عود متصب *
 * ومنكب كوجه مبشور للحفظ المرتقب *

* وهنعة كأنها * قوس لنداف عطب *
 * ثم الذراع شمعة * تشعل رأسا وذنب *
 * ونثرة كوسط مفعلاع * كبير منتخب *
 * والعرى طرفا اسد * فى عينه كل الفضب *
 * وجهة بادية * كنبير المختطب *
 * وصرفة نخالها * فى الجوه مسمارا ضرب *
 * وتحسب العواء فى * آفاقها لاما كتب *
 * ثم السماك مفردا * كقرة الطرف الاقب *
 * كأنه والغفر ميزان امام يحتسب *
 * يدنو اليه عرشه * يريك تابوتا نصب *
 * ثم الزبانا عاشقا * ن ذا الى هذاك صب *
 * تكلمنا من بعد * وحاذرا من مرتقب *
 * ونغم الاكليل والقلب جوار تقرب *
 * كشعيلين رفعا * مختلفين فى النصب *
 * وشولة تخبر عن * قرب الصباح بالحجب *
 * كجانب من عقد ارجوحة جبل مضطرب *
 * وبعدها نعائم * مختلفات فى الطلب *
 * فهذه صادرة * وهذه تبغى الشرب *
 * كضجعى غائتين يلعبان فى الترب *
 * فسادرا من بدد الحلى كجمر ملتهب *
 * وبادة مثل شنا * ن فارغ لما يجب *
 * كأنها صدر سلا * من بعد ما كان احب *
 * وجاء سعد ذابح * وبلغ على العقب *

* كأن ذا قوس وذا * سهم عن القوس ذهب *
 * وذو السعود ثابت * عن ذابح اذا غرب *
 * وبعد ذو اخبية * خنس قصيرات الطنب *
 * بكزجوه البطة مع * متقارها اذا انتصب *
 * واسفر الفرغان عن * اربعة من السهب *
 * كأنها اركان قصر عزن قد خرب *
 * والحوت يطفو فاذا * ما طفح الفجر رسب *
 * والسرطان الصولجا * ن عند لعاب ذرب *
 * ثم البطين بعده * مثل انافى الذهب *
 * كأنما الحادى له * فى صحة التقدير اب *
 * تخدعها مجرة * من قطب الى قطب *
 * كأنها جسر على * دجلة مبيض الخشب *
 * اعطيت ريعان الصبا * من المجون ما احب *
 * ثم رجعت سائلا * لدى المعالى والحجب *
 * لمن يجيب من دعا * فضلا ويعطى من طلب *
 * اذا استنيل لم يهب * من الكذب ما يهب *
 * ساكنة مغفرة * لما اجتذبت فى الحقب *
 * وكنت تهدي شر عبد فلنكن لى خير رب *
 * وما جاء فى البروج ما انسده ابو الحسن السريى موسى الطوسى فى
 البروج

ن الحمل

﴿ قال السريى ﴾

* الجمل المعروف كالابل استأنف منه ليل بدا الذبحا *
 وفد

﴿ ١٣٣ ﴾

* وقد لوى من خلفه رأسه * فانتفا يستنجد الصبحا *
: الثور :

﴿ وله ﴾

* انثور شطر ان تراه وقد * نكس منه الرأس للطح *
* كراهب عان على وسطه * ذناره يسجد للصبح *
: الجوزاء :

﴿ وله ﴾

* لليل فضل بالظلام وستفه * وهو النجوم مفضض ومرصص *
* وكأنا الجوزاء جاريتان تو * أستان ذى تسدو وهذى ترقص *
: السرطان :

﴿ وله ﴾

* انضر الى السرطان ادلع رأسه * سرقا وباقيه الى العرب *
* كاعلم عمله الحديد وقام بهرب راجيا فسى على جنب *
: الاسد :

﴿ وله ﴾

* هل لك فى وحس اسمى من عهد * فى اسد خلاف كون الاسد *
* يبدو لنا فى عكس جلد الفهد *
: السنبلة :

﴿ وله ﴾

* أما رأيت هيئة العذراء * كعاده ترفض فى السا *
* بدستبدين على اتواء * قد طبت ذبلا من الحياء *

❖ ١٣٤ ❖

بصورة كصورة العنقاء

❖ الميزان ❖

❖ وله ❖

* لميزان النجوم على وصف * وقد قسم الكواكب باعتبار

* بحسابة تدلت من يديها * خيوط في قناديل ككبار

❖ العقرب ❖

❖ وله ❖

* كواكب العقرب عشرون والسلب لمن يعجب من ضبطها

* وقابها يحكي على خفقه * واسطة تاعب في سمطها

❖ القوس ❖

❖ وله ❖

* ارى القوس ركب في صورتى * بهيم وانسانه المفترس

* فسبته خابضا في الدجى * براقصة رقصت بالعرس

❖ الجدى ❖

❖ وله ❖

* ارى جدى السماء بغير رجل * ولا كفل له لى كن براس

* ونصف الجدى يظهر من سماء * كنصف الخسف يدو من كناس

❖ الدلو ❖

❖ وله ❖

* نأمل الى الدلو في خلته * تبجد ساقيا قام في مائه

* يصب على رجله كأسه * فيسنى الجنوب بصهبائه

الحوت

﴿ ١٣٥ ﴾

﴿ الحوت ﴾

﴿ وله ﴾

- * الحوت سبطان مفترقان مفترنان لا تعدو هما الامواه *
 - * شهبته بقلادة من لؤلؤ * او كالقضب اذا البق طرفا، *
 - و مما جاء في المنازل ما انشده السريفي ابو الحسن ايضا فيها لنفسه
- سر السرطان

كان السما روضات حزن بمنزته * عن انزمر للدولاب او عن حياصها
ويحكى بها الاسراط وهى ثلاثة * ثلاث نياق رتع في رباصها
﴿ البطين ﴾

- * كان البطين اذا ما بدا * رؤوس مسامير درع البطل *
 - * كان كواكب، لويت * جلاجل من فضة للعمل *
- الثريا

- * كان الثريا قبة من زبرجد * ترصع فيها لؤلؤ و جنان *
 - * كان الثريا حيمة جذبت بها السراقع عن حسن الوجوه قيان *
 - * كان الثريا سرب عين من المها * مطفل في روض لهن تصان *
- ﴿ وله ايضا ﴾

- * دع في الثريا من صاغها قدما * وهى والواضعين منهاح *
 - * في سرقها قرطق ومغربها * عقد وفي اوسط السما تاح *
- ﴿ الدبران ﴾

- * انظر الى الدبران يحكى فارسا * في خلقه من فوق اشهب عاى *
- * وكأنه يستن خلف كواكب * هن القلاص بها اسمى الحامدى *

* عالج الى قصر الثريا سابق * عسا تشتت شملها في وادي *

﴿ الهقعة والهنة ﴾

* اذا ملك الليل رام السما * وشب به للدياجي حصان *

* فهقعتها في ميادينها * كرات وهنتها صولجان *

﴿ الذراع ﴾

* كأن ذراعا لمنازل اذ بدا * له كوكبان استسرقا عن كواكبه *

* كيان في الحرب العوان تطاعنا * فانهل كل رمحه صدر صاحبه *

﴿ الزهرة ﴾

* ارى النجوم نصالا * نلوح في كل حجره *

* ونزة الابل فيها * كأنها كم نزه *

﴿ الطرف ﴾

* الطرف طرف للخلينة اسهب * لا يفتيه سلاحه وصلادم *

* اجرى اللجين لسرجه ولبامه * ونبتومه المتدرجات براجم *

﴿ الجبهة ﴾

* لم اندر اذ مد الدجى اطنابا * كواكب الجبهة ام اكوابا *

* لو قومت اسبعت المحرابا * اربعة كم اهلكت حسابا *

* كأنها ولم تسر صوابا * كؤوس خمر صفقت ورابا *

﴿ الحرثان ﴾

* الحرثان في الدجى فنيق * يجمع، والاسد الطريق *

* لوجهه في خندس فريق * قد قيدت في جريه بروق *

- * كَأَنَّهُ فِي شَرْقِهِ بِطَرِيقٍ * تَوْمَهُ مِنَ الرُّوَابِي نَوْقٍ *
* لِلْغَمْرِ فِي يَمِينِهِ اِبْرِيقُ *
*

فِي الصَّرْفَةِ .

- * كَأَنَّمَا الصَّرْفَةُ مَذْفَارَقَتْ * وَلَمْ تَكُ تَخْلُصُ بَرَجَ الْاَسَدِ *
* جَارِيَةً سَاهِرَةً الضَّرْفُ لَا * نَحْلُ مِنْ اَثَوَابِهَا مَا اَنْعَدُ *
* فِي الْعَوَاءِ .

- * اَلَا اِنَّمَا اَنْعَوُا تَسَافِرَ وَحَدَّهَا * بِغَيْرِ مَزَارَاتٍ لِمَاءٍ وَرَاوِيهِ *
* وَقَدْ كُنْتُ فِي الشَّرْقِ لَمَّا فَسَّكَلَهَا * كَسَطَرَةِ الْحَجَارِ اَوْ جَنَاحِ زَاوِيهِ *
* فِي السَّمَاءِ .

- * اِنَّ السَّمَاءَ قَيْصَهُ لَوْنُ السَّمَاءِ * هُوَ اَعْزَلَ فِي سَكَاةِ الْمَرْجَرِجِ *
* وَكَأَنَّهُ مَا بَيْنَ دُرِّ نَجْمِهَا * فَصَّ كَبِيرِ الْجُرْمِ مِنْ فَيْرُوزِجِ *
* فِي الْغَمْرِ .

- * ثَلَاثَةُ اَنْجُمٍ لِلْغَمْرِ تَحْكِي * ثَلَاثَةَ اَوْجَدِهِ لِمَخْدَرَاتِ *
* سَبَبَ مِيرَانِهِ مِنْهُنَّ غَزَلًا * فَهَنْ اِلَيْهِ كَالْمُتَلَفَّاتِ *
* فِي الزَّبَانَا .

- * كَأَنَّ الزَّبَانَا سَنَانُ رِيحٍ * وَمَا حَوْلَهَا شَيْءٌ خِرْصَانِهَا *
* فَلَوْ جُمْتُ بَيْنَ اَتْرَابِهَا * لَصَارَتْ لِسَانًا لِمِيرَانِهَا *
* فِي الْاَكْلِيلِ .

- * سَبَبَهُ لَنَا الْاَكْلِيلُ بِالْفَصَنِ الَّذِي * قَدْ اَوْثَقْتَهُ نَمَارَهُ بَوَاقٍ *
* وَخَصَابَةٌ قَدْ رَصَعَتْ بِجَوَاهِرٍ * بَقِيَتْ عَلَى رَأْسِ النِّجَافِيِّ الْبَاقِي *
*

﴿ القلب ﴾

- * ارى القلب يخفق خفق البروق * قتل لاذى عنده العدل واجب *
- * اذا خفق القلب بالعين فاعذر * على خفق عين بقلب وحاجب *

﴿ الشولة ﴾

- * هذه الشولة التي هي للاقار بنت عقيلة ليس تحجب *
- * ان اشارت رجلا من الخوف فاعذر * فعلها فهي بين قوس وعقرب *

﴿ النعام ﴾

- * هذى النعام كالنعام كأنها * قامت سواء عن فراخ نهض *
- * شهتهن بقتنين عليهما * بسخايمان من الحرير الأبيض *

﴿ البلدة ﴾

- * ما للبلد ما اتى بطائل * بقوله في بلدة المنازل *
- * خذ وصفها من عربي باسل * مثل الاوز طفن بالمناهل *
- * او كالسهود حول مال مائل * بالعلبات و بالغلائل *
- * او كالغاة حول بذل النائل * كشكل ثوب من عيين فاضل *

﴿ سعد الذابح ﴾

- * وثلاثة وسمت بسعد ذابح * هو في السعد كحادث لاثنين *
- * وسموه بالسمتين وهو فلا يرى * منه سوى السكين والجمين *

﴿ سعد بلع ﴾

- * تعجبوا من بلع كأنه * عصى لاعى حائد عن رشده *
- * خاف اخوه عرفا بثوبه * فلم يزل مستترا ببرده *

سعد السعد

- * لسعد سعد كنز مال ولم تزل * تقسم في جيرانه منه اقبية *
 - * كأن اخاء حامل منه بيرقا * امام خباء شاده سعد اخبيه *
- سعد الاخبية

- * اري طارقا عن سعد اخبية غدا * بغير رجوع كفه متحمده *
 - * وليس يرى منه على بعده سوى * رؤوس تبث من ثلاثة اعمده *
- الفرغان

- * السعد بعد السعد من يومه * وماؤها المنصب مصبوب *
 - * كأنما الفرغان من خلفها * حوض يصيد الحوت منصوب *
- بطن الحوت

- * بجرافة بض حوت السماء * وقدر تجد حق تقديرها *
 - * وتلك النحوم بخافاتها * احاطت رؤوس مساميرها *
- واما جملة الكواكب والسماء * فان الله تعالى يقول زينا السماء الدنيا
برية الكواكب وحفضا من كل شيطان مارد وقيل لاعني ما تمب ان ترى
قال وجه السماء قيل له لم خصصته بذلك دون سائر المراتب الحسن قال
لان الله عز وجل قال ولقد زينا السماء الدنيا بربية الكواكب فهل احسن مما
وصفه الله عز وجل بانه زينه وللعرب في النحوم تسميات خافية رغب عنها
المؤندون والمحدثون فانهم يشبهونها بانقلاص والنقر والكلاب كما قال
شعرهم في الجوزاء

- * كراع ساق بين يديه هورا * بليدا قد اشال عصي طرود *
- ابن هدام من قول ابن المعتز

* كأنما الجوزاء في أعلى الأفق * أغصان نورا ووشاح من ورق
ولما كان الحال كذلك عدل عن أشعارهم إلى أشعار المحدثين

﴿ أبو جعفر بن الأسود ﴾

* وكأن النجوم تقع مثار * تتجلى عن أسنة لامعات
* وكأن النجوم زرجس روض * زاهر في رياضه الخضرات

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأن سماءنا لما تبدى * خلال نجومها صدا الصباح
* رياض بنفسج خضل نداه * تفتح بينه نور الافاح

﴿ شاعر ﴾

* اذ السماء روضة * نجومها كالزهر
* والجو صاف لم يكدره انتشار البشر

﴿ الواوإ ﴾

* وكأن النجوم احداق روم * ركبت في محاجر السودان

﴿ ابن وكيع ﴾

* والجو صاف قد حكي * بأنجم فيه غرر
* جام زجاج ازرق * قد نثرت فيه درر

﴿ ابن طباطبا ﴾

* كأن السماء استكست الأرض حلة * ممتعة حيكمت عليها بمقدار
* مرصعة بالدر من كل جانب * يزر عليها في الهواء بازار

﴿ العسكري ﴾

* اراعى نجوم الليل وهي كأنها * كواكب تنو من براقع سندس
* كأن الثريا فيه باقة سوسن * وما حولها منهن طافات زرجس

❖ ١٤١ ❖

❖ الخالدي ❖

* وليلة ليلاء في اللون كلون انفرق *

* كأنما نجومها * في مغرب ومشرق *

* دراهم قد نزت * على بساط ازرق *

❖ ابو الحسن النحوي ❖

* لبللة بتهها وحبي اسنى * عاتقاعتقت مداها الدهور *

* وكأن السماء والبدر والنجم روض وزرجس وغدير *

❖ اخايسى ❖

* ارعى النجوم كأنها في افقها * زهر الافاقى في رياض بفسح *

❖ ابن بابك ❖

* نبهته وسان الفجر معترض * والليل كالبحر يخفى لجه درره *

❖ العسكري ❖

* ونلوح النجوم في ظلمة الليل كعاج بلوح في انوس *

❖ السلامي ❖

* وعهدى بنا والاياساق ووصلها * عقار وفوها الكأس او كأسها فم *

* الى ان صحونا والنجوم بغربها * تعض عقود الدر والسرقة ينظم *

❖ السرى الموصلى ❖

في حامل الكأس من بدر الدجى خلف * وفي المدامت من سمس الضحى عوض

دارت علينا كؤوس الراح متزعجة * ولادجى عارض في الجو معترض

حتى رأيت نجوم الليل غاره * كأنهن عبون حشوها مرض

❖ ابو طالب الرقي ❖

* ونقد ذكرتك والظلام كأنه * يوم النبوى وفؤاد من لم يعشق *

* وكأن اجراء النجوم اوامعا * درر مدرن على زجاج ازرق *

❁ ١٤٢ ❁

* والفجر فيه كأنه قطر الندى * ينهل في سمح الغمام المغدق *

❁ شاعر ❁

* وليل كأن نجوم السما * به مقل رنقت للهبجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقل بالدموع *

❁ الوزير المهلبى ❁

* شربنا غبوقا والنجوم كأنها * نثار دنانير على ارض سندس *

❁ على بن احمد التميمى ❁

* وكم ليلة مزقت نوب ظلامها * اسامر فيها نجمها واساها *

* وقد لاح فيها البدر لابس تاجه * بنظم الثريا والنجوم عساكره *

* كأن اديم الجوجوشن فارس * وقد جعلت نثر النجوم تسامره *

* فيا لك من ليل نعمنا بظلمه * ويا للمنى فى ان تعود نظائره *

❁ ابو بكر الحوارزمى ❁

* واقد ذكركم والنجوم كأنها * در على ارض من الفيوزج *

* يلحن من خلال السحاب كأنها * سرر تطاير عن عيس العرفج *

* والافق احلك من خوادرك اسب * السعير يستمدى اللثام ويتجى *

❁ ابن عاصم العامى ❁

وليل كاصداغ العذارى تطلعت * كواكبه مثل الثغور البواسم

اذا سل فيه البرق سيفا نرست * كواكبه من خوفه بانغمائم

❁ اسماعق الماردىنى ❁

* ليل قد اختلفت اشكال انجمه * كأنهن عبون فى الدجى حول *

❁ العباس بن الاحنف ❁

* والنجم فى كبدا السماء كأنه * اعشى تميز ما ليه قائد *

كان

كان بشار يحجب بهذا البيت ويقول لم يرض ان جعله اعشى حتى جعله
متحيرا بغير قائد

﴿ علي بن محمد الكاتب ﴾

* والبدر كالملك الاعلى وانجمه * جنوده ومباني قصره الفلك *
* والنهر من تحته مثل المجرة والرشاء يسبهه في مائه السمك *
الرشاء الحوت وهو آخر منازل القمر وحكماء الهند ترعم ان الله عز وجل
لما خلق النجوم اقرها في اخوت ثم سيرها منه فلا تزال دائرة حتى تجتمع
فيه فاذا اجتمعت هلك العالم ويذكر انها اجتمعت فيه اذ التليل منها زمن
الطوفان

﴿ الشيخ سرف الدين المصنف ﴾

* وليل سهرناه كأن سماءه * بساط من الديباج ينسرازرق *
* تلوح به غر النجوم كأنها * تبدد في تلك البساط زرق *
﴿ احمد بن الهانم بن حديدة ﴾

* قدر صعت زهر النجوم سماءها * فكأنما هي لؤلؤ موضون *
* وكأنها خلل الظلام رواتبا * احداق روم مالهن جفون *
* وكأنما الفلك المدار على الدجى * بحر احاط به وهن سفين *

﴿ شاعر ﴾

* اضحكت قدواسك عن جنة * اشجارها من حكم منمره *
* مسودة سطحا ومبيضة * ارضا كمثل الابله المنمره *

بَابُ الْبَاءِ مِنْ

﴿ في آراء النجمين والفلاسفة الاقدمين في الفلك والكواكب ﴾
العالم عند الفلاسفة عبارة عن كل مخلوق لله عز وجل في السموات والارض

وهما عالمان العالم العلوى وهو من دورة الفلك الاعلى المحيطسمى
 بالفلك الاطلس الى مقعر فلك القمر والعالم السفلى وهو من فلك النار المتصل
 بمقعر فلك القمر الى مركز الارض وهذا العالم السفلى يسمى عندهم عالم
 الكون والفساد وهو اربعة اجرام يسمى الاركان والاستقصات والعناصر
 اعلاها النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وحركتها مستقيمة من الوسط
 الى الوسط يستحيل بعضها الى بعض على الدوام والاستمرار ففى كيف
 النار استحالته هواء ومتى كيف الهواء استحال ماء ومتى كيف الماء استحال
 ارضاً وبالعكس متى لطفت الارض استحال ماء ومتى لطف الماء استحال
 هواء ومتى لطف الهواء استحال نارا وجمع الكائنات فى الارض فهى
 متوادة من هذه الاربعة العناصر بتركيب بعضها ببعض وامتزاج بعضها
 فى بعض بازدياد فى الطبائع والصفات وجلة المتولدات فى الارض من هذه
 العناصر يحصرها ثلاثة اجناس حاد وثبات وحيوان فهذه جلة العالم
 السفلى وهو عندهم حاد مركب مستحيل كائن فاسد على الدوام فاما
 العالم العلوى فانه عندهم عبارة عن تسعة افلاك اعلاها الفلك المحيط
 المسمى بالاطلس وهو فلك الكواكب فله وادلك سموه اطلس ذو نفس
 وروح وجسم متحرك على الوسط حركة دوائية من المغرب الى
 المشرق فى كل يوم وليله دورة واحدة ويليه فلك الكواكب الثابتة وفيه
 جمع الكواكب ما عدا السبعة السيارة ويليه فلك زحل وايس فيه غير
 كوكب زحل ويليه فلك المشتري وايس فيه غير كوكب المشتري ويليه
 فلك المريخ كذلك ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد -
 ثم فلك القمر وجمع هذه الافلاك الثمانية تدور من المشرق الى المغرب
 والفلك الاعلى المحيط يردھا قسرا ويديرھا من اقرب الى المشرق
 فى كل يوم وليله وكذلك ترى الشمس طالعة عليه كل يوم من المشرق

وجميع هذه الافلاك التسعة اجسام كريات بسائط مسطحات متركبة بعضها في بعض متلاصقة وكل فلك منها ذو جسم ونفس وعقل يعرف نفسه ويعرف بارئه وكلها متحركة على الدوام حركة دورية دولاية

❖ البروج والدرج ❖

قدماء الفلاسفة قسمت الفلك الثامن ذا الكواكب النابتة باثني عشر قسما سمّوها بروجاً وهي الحمل النور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت وجعلوا كل برج منها ثلاثين درجة يكون جملتها ثلاثمائة وستين درجة وقسموا كل درجة بستين جزءاً تسمى دقائق وكل دقيقة بستين جزءاً تسمى نواني وكل ثانية بستين جزءاً تسمى نوانات وكذلك الى الروابع والخوامس والسادس الى غير نهاية وبحلول الشمس وانتقالها في هذه البروج يكون اختلاف فصول الزمان الى غير ذلك مما يحدث في عالم الكون والفساد من نسو واضمحلال الجماد والحيوان والنبات وبحلول الكواكب السبعة السيارة ايضا في هذه البروج تختلف احوال جزئيات حوادث العالم السفلى في كل ما يفسد منه او يملون بل وفي كل تغير يظهر فيه من حركة اوسكون
❖ في ماهية الكواكب ❖

قال ارسطو طاليس ليست مادة الكواكب من مادة نارية ولا ارضية ولا من غيرهما من الطبيعة لكنهما من مادة عالية جوهرية شفافة صلبة قوية غير خفيفة ولا ثقيلة ولا متغيرة ولا مستحيلة ومن اجل ذلك صارت طبيعة خامسة منفردة واجراماً منية متوقدة وثبتت في مراكزها لا متحركة ولا صاعدة

﴿ في دوران الفلك على الارض ﴾

الفلك المحيط يدور على قطبين القطب الشمالى والقطب الجنوبى ودورانه على الارض بحركة دوائية فيكون نصفه ابدًا تحت الارض ونصفه فوق الارض فيكون في دائم الاوقات ستة بروج طالعة بدرجها فوق الارض بالنهار وستة بروج غاربة بدرجها تحت الارض بالليل لانا قلنا انه يدور بدورانه كل ما دونه من الافلاك وفلك البروج معها وعلى طلوع هذه البروج والدرج وغروبها تنبئ علوم التعاديل وسائر علوم النجمين وللقائمين فيما ذكره الفلاسفة والنجمون خواص عجيبة

﴿ خواص القطب الجنوبى ﴾

الاولى

اى انثى من الحيوان على العموم اذا كانت حاملا وعمرت عليها الولادة فنظرت الى القطب الجنوبى والى سهيل ولدت على المكان بعقب وقوع عينها عليه اما فى الانسان فبان يقصد النظر اليه واما فى سائر الحيوان فبان يتفق وقوع نظره عليه

الخاصية الثانية

اذا انقطعت شهوة الجماع عن انسان من غير كبر ولا شرب دواء فليدم النظر الى القطب الجنوبى لىالى متوالية فانه يرجع الى حالته الاولى

الخاصية الثالثة

اذا اردت قتل الذباب الكبار فخذ اصل خربق اسود وقم حبال كوكب سهيل ثلاث لىال متوالية وارم باصل الخربق وقل هلك نسل الذباب تقول ذلك

ذلك مرارا في كل ليلة ثم تسحق اصل الخربق كله وتدق مع عيدانه وعروقه
واصله ثم اخلطه بماء قراح ورشه في البيت والدار فان الذباب يموت ان
شم رائحته او دنا منه

في الخاصية الرابعة

اذا كثر خروج الناكيل في بدن الانسان واراها قلعهما فليأخذ لكل ذؤلول
على بدنه وزنه من ورق الغرب او لكل ثلاثة منها او اربعة ثلاث او اربعة
على عددها ويأخذ الورق بيده اليسرى ويومئ بها الى القطب الجنوبي
او الى كوكب سهيل فهما في المناصية واحد وتقول هذا الورق يقطع
الناكيل التي على تقول ذلك الذين واربعين مرة في ليلة او اكثر من ليلة
ثم تدق الورق في هاون من اسبندرية وتجعله على الناكيل فانها تتجف
وتفرك

في الخاصية الخامسة

النظر الى القطب الجنوبي والى سهيل معا في وقت واحد يزيل
المايخويا وذلك بان ينظر العليل الى هذا القطب ويديم النظر اليه
بعد اليه دواما كثيرا وفي جرب فصيح وهذا مما يدل على ان ارضا
القطب هي هذا الكوكب خاضية في احداث الطرب والسرور في الناس
ولذلك ان الزئج لما كانوا متتاربين من مدار سهيل كان فيهم الطرب
الشديد

في الخاصية السادسة

المرأة التي بها حال الارحام عن برد وراوبة اذا قامت وهي تنظر الى
القطب الجنوبي والى الكوكبين الصغيرين الذين عن جنبه ونظرت الى
سهيل ايضا ان كانت في موضع تراه واودأت يدها اليمنى الى القطب

فقبضت يدها وخسعة اصابع كانها تريد اخذ شيء من الهواء وضمت اصابعها الى راحتها ثم اوامأت بها الى فرجها ثم كررت هذا الفعل سبع مرات في ليلة السبت ثم كذلك تفعل سبع مرات في سبع ايام اخر آخرهن ليلة الجمعة التي بعد ذلك السبت وهي تفعل ما ذكرناه في كل مرة تقبض على راحتها باصابعها الخمسة وتقول اخذت يدي هذه قوة من القطب الجنوبي وكواكبه الجنوبية واسفيت به رجلي باذن هذه الجواهر الروحانية المقدسة فان هذه الالة ترول عن رحها وعلامة ذلك انها تدخل الحمام بعد اربع ايام من هذا الفعل وتدخل البيت الحار من بيوت الحمام فتنظر الى رحها يسيل منه رطوبة كريهة الريح وتفعل ذلك في يوم السبت الثامن من ابتداء عملها وتفعل كذلك في دخول البيت الحار فانه ترى مثل تلك الرطوبة قد سالت منها واكثر وانت ريحاً وهو من العجائب المجربة

الخاصية السابعة .

اذا نض الانسان كلب كلب واخذ العضوض قطعة من ابد معمولة ببلاد الترك خاصة فلها يبول كلب سليم اسود ثم اخذها بير وقام حمل سهل والقطب الجنوبي واوماً بال ال فهوها وخاذبها وقل هذا الابد الركي اجعله على موضع هذه العضة التي عضنيها الكلب لتشفني بها الكواكب من هذه العضة اسفني بحق الشمس ونكلم بذلك اربع عشرة مرة واسار بقطعة الابد باليد اليمنى نحو الكوكب والقطب جميعاً ثم يسد الابد على موضع العضة فانه يسيل من ذلك الموضع بعد ثلاث ساعات من الزمان رطوبة فيحمة المنظر وازيح كانها ماء اللحم تضرب الى السواد ثم بعدها رطوبة لزجة بلعمة ثم يقبل الابد ويضعه على العضة مرة اخرى الى تمام نتي عشرة ساعة محسوبة فانه يحصل له السفاء وان عاد النوجع فليعاود ذلك العمل

العمل بقطعة أخرى من اللبد غير المقطوعة الأولى ويعاود شدها على
الموضع فانه يبرأ وليكن قيامه حيال القطب وعلامه ذلك والقمر اما
في انور واما في السرطان مقارنا المسترى او متصلا به اتصالا قويا
: الخاصة الثامنة :

النظر الى القطب الجنوبي والى سهل معاشفى من الحفرة التى تنهر
فى العين وذلك بان يديم النظر اليهما ويحدق نحوهما مع يعطف راس
اصبعه السبابة اليمنى نحو عينه يفعل ذلك الى متوالية اوها الله التلاء
ويدمن ذلك ولا يقصده الى ان تزل الزفرة فنيا تذهب الى تمام
النين واربعين يوما او سبعة واربعين يوما وليكن هذا النظر والحدق
بالابل ويجب ان يكون اكله من اول النهار الى زوال الشمس كل يوم
من هذه الايام التى يعالج بها نفسه

: الخاصة التاسعة :

للبياض الحجاب فى العين من التمروح يقوم العلبل مستقبلا القطب الجنوبي
وكوكب سهل فى ليله اتصال القمر بعطارد متبارنا له او الى احد بيتيه
ثم يقول يا كوكب سهل واهل عالم النصب العنيم هذه دن وهى فى
ايدىكم اقلعوا منها هذا البياض الذى دأبى ونعص على حباتى
وارىخونى باهل العالم العلوى اقلعوا هذا من دن بقدرتكم آمين يدم
هذا الكلام اربع عشرة ليلة فى كل ليلة من التران ما امكنه فانه يبرأ

: الخاصة العاشرة :

الجمال ذكرورها وانها اذا وقعت عينها بالاتفاق على القطب الجنوبي او
على سهل ماتت فى الحال فجأة او مرضت نحتوت والجمال الذى يموت
من ذلك يصلح لاعمال كثيرة وله خواص ❖ الاولى ❖ ان المرأة التى احتبس

طينها ان تعملت في قطنية بشئ من دمه او من مرارته ادر طينها
 * الثانية * ان سحق شئ من عظامه من اى موضع كان من جسمه
 وطلى به راس المصروع ملتوتا بزيت اذهب عنه الصرع * الثالثة *
 ان اخذ من دماغه مثقال واذيب بشراب متوسط وسقى المصروع من هذا
 المنقال وزن ربعة ويتبعه حتى يشرب تمام المنقال في اربعة ايام زال عنه
 الصرع البتة وان شرب هذا المنقال مع الشراب من عرض له خدر او
 لقوة او سكتة زال وان شرب منه من عرض له خناق في حلقه زال عنه
 * الرابعة * كبد هذا الجمل اذا اكل منه شيئا من ابتداء به نزول الماء في
 عينيه ثلاثة ايام متواليه زال عنه الماء البتة * الخامسة * ان اخذ من
 عروقه جفف وسحق واخلط بخل ورش في دار فيه القردان قتلت بالكلية
 * السادسة * ان جفف س من طحاله واخذ منه وزن درهم وسحق
 وسقى بشراب لمن ضعفت فيه شهوة الطعام وضعفت معدته فويت معدته
 وزال ضعفها فان لم يحصل ذلك في دفعة واحدة فليعاود شرب درهم ثان
 وبالث الى ان يحصل النفا وان اخذ من لحم هذا الجمل شئ مع يجلده
 وعروقه واعصابه واحرق بالنار بخشب العرفاء وجمع الرماد ورك حق
 يبرد وجمع في اناء زجاج وغمر يوما وليلة وسقى منه درهم لضعف المعدة
 وسدة الوجع ازال وجع المعدة * السابعة * اذا احرق بعض اجزاء
 هذا الجمل بخشب العوسج مع العظم والعصب والعروفي والبلسد والشعر
 او شئ من احشاء جوفه واخذ من هذا الرماد ومن المرارة على جهتها ربع
 منقال وخلصا وبلا يخل وتلبس على موضع من البدن الذي يراد ان لا ينبت
 الشعر فيه خلق الشعر منه ولم يذب في ذلك الموضع شعر البتة وان طلى بهذا
 الرماد من في اسفل بدنه قوبة او بواسير جففها وذلك بعد طلبيت عدة اما
 ثلاثا او اربعا ويجب ان يغلى ذلك على البدن بخمر جيدة مكان الخل

❖ الثامنة ❖ ان اخذ من كبده هذا الجمل جزء ومن دمه جزء واخلطها بالندق واخلط الجميع بخمر واضيف اليهما بعد الخمر شيء من اشنان جيد مصحون وطلبيها على الرجل المنقرس وساقبه نفقه نفعا ينال وان ايسم دلاء ذلك عليه ازال الوجع البتة وان طلي على الانفار خاصة وكان فيها تعنف او سماجة او تعسر او وجع ازال ذلك كله ❖ التاسعة ❖ ان قلع ذكر هذا الجمل وعلق كما هو بخيط ابريسم احمر على من لا يطيق القرب من النساء قوى على الجماع وينبغي ان يكون تعلبه على العصعص ❖ العاشرة ❖ المرأة العاقر يأخذ زوجها من مخ هذا الجمل مخنوطا بشيء من سنامه ويذيقه على النار ويخلط به ذكره طليا كثيرا ويجمعه بها فانها تحمل من ذلك الجماع وان اخذت منانة هذا الجمل وجفت وسخت وخلطت بشيء من سمح سنامه وطلبي الرجل بها ذكره وتحملت المرأة منه شيئا بعد الجماع بقطنة فانها تحمل ولو كانت عاقرا ❖ الحادية عشرة ❖ اذا ارادت ان تبخل حس اى موضع شئت من بدن الانسان فخذ من دماغ هذا الجمل منقلا ومن سنامه منقلا واخلطهما س من ماء الزرع المعتصر واجعل الجميع على نار لينة حتى يثلمط السكر واسرب بعضه واطلي بعضه على الموضع فانه يضل حس جميع البدن وتبطل حركته ❖ الثانية عشر ❖ يؤخذ من الحنظل وسمه وسنامه رطل ونصف من الكل ويعتصر ماء البصل ارب ويطبخ اللحم والسمح والسنام منه طبخا يسيرا ان ان يتي من ماء البصل نصفه ثم اطلي من تلك المدة من به داء النعلب على رأسه دايب عند ويدخل بعد ذلك الحمام فانه يبرأ ❖ الثالثة عشرة ❖ من اعتلاه سهر وفرط واخذ من دماغ هذا الجمل دافين ومن سمح جوفه درهمين واربعه دوايق ومن عظم العصعص نصف درهم فخلط بعضهم ببعض بالسمق ثم صب عليها يسيرا من خمر جيدة حديدة

وطلى منه على يافوخه، وشه، وطلّى منه على خياشيمه، ازال السهر عنه
ونام ❖ الرابعة عشرة ❖ متى قطع فخذ هذا الجبل مع ساقه وخفه ونصبه
في موضع يتشابه الوحش نفر من ذلك الموضع الضباع والذئب ولم
تقر به ويجب ان ينصب والقمرة متارن المريح تاتص الضوء • واما
❖ القطب الشمالى ❖

فله خواص ذكرها مكلوها وغيره ❖ الاولى ❖ النظر الى
القطب الشمالى والى الدب الاصغر بشق من الجرب فى العين والرمد
وذلك بان يقوم العليل ليلة الاحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعة من غيوبة
الشمس حيال القطب الشمالى والدب الاصغر فيحديق اليهما ويأخذ ميلا
من فضة مغموسا فى عرق الورد الحالىص ويكحل به العين الرمداء والجربة
ثم يقول يا اهل عالم القطب الشمالى ويا كوكب القطب الشمالى اسفوا عني
من هذه العلة التى اتأذى منها وعليل من اجلها واريجونى وارحونى
بارحما واذهبوا هذا الجرب وهذا الرمد من عيني هذه التى هى ضيائى بين
ابناء البشر يقول هذا وهو يكحلها بالليل بعرق الورد وينظر الى القطب
والى الكوكب الذى حوله يفعل ذلك من ابله الاحد الى ليلة الاحد يكحل
فى كل ليلة ما امكنه وكلما كان الاحتمال اكثر كان اجود فان الجرب والرمد
يتقلعان الا ان ذهاب الرمد اسرع من ذهاب الجرب ❖ الثانية ❖ النظر الى
هذا القطب وما حوله من الكواكب يسقى من البرقان الشديد وذلك بان يقوم
هذا العليل حيال هذا القطب وينظر اليه كأنه يتناول منه شيئا ثم يضع
يده التى مدها على كعبه ويقول يا كوكب القطب الشمالى اسفنى من علتى
هذه امين ويبتدىء من ابله الجمعة الى ليلة الجمعة وان صعبت العلة فليقبل
الكلام ويضع يده اليسرى على كعبه ويترغ على الارض سبع مرات
وعليه

وعليه ثيابه ثم يقوم عقيب كل مرة يتبرغ ويضع يسراه على كبده ويقول الكلام فانه يستجاب له ويبرأ ﴿ الثالثة ﴾ قالوا ان الاسد والنمر والذئب اذا مرضت قامت حيال هذا القطب واذنالت النظر اليه فشفيت واللبوة اذا حملت نالها شئ وربما بقيت ثلاثة ايام لا تاكل شيئا فتاتي الى نهر فيه ماء جار له عين ينبع منها ماء فتقوم في الماء الى نصف ساقيهما وتنظر الى القطب الشمالى فتبرأ من وجعها ﴿ الرابعة ﴾ اى جرح كان بانسان او جراح او ورم وآذاه فعمد الى ذلك الموضع من بدنه فصور فيه صورة سمكة بزرقة او خضرة ونقط بدنهما كله بنقط خضر وزرق وقام بالليل حيال القطب الشمالى ووضع في نفسد انه يخاطب الكواكب المطبقة السبعة فقال ايها الكواكب المقدسة الشمالية الباعثة بالروح والحياة الى ابناء البشر كفوا هذا الورم عن الزينة واشفوني منه واعفوني غائلته وسوء عاقبته ويتفل على السمكة المصورة يفعل ذلك لىالى اولها ليلة الاحد الى ليلة الاحد المقبل فان الورم اما ان يقف واما ان يزول بالكيفية الخاتمة ﴿ قالوا قد ينفع بهذين القضيتين وما حولهما من الكواكب في شفاء العين اما الباردة رابعة كانت او يابسة فتعالج بالقطب الجنوبي بما ذكرناه من العلاج واما الحارة فانها تعالج بالنظر الى القطب الشمالى وبالجملة فجميع العلل الباردة تعالج بالجنوبى والحارة بالشمالى وهذا قانون مطرد

﴿ القول فى الدرارى السبعة ﴾

اتفق المنجمون على توزيع كل ما فى هذا العالم من الالوان والطابع والروائح والاعود والخواص والافعال والاخلاق وغيرها من الاحوال على الكواكب السبعة المتخيرة الا انهم قالوا قلما ينفرد كوكب واحد بالدلالة على الشئ وانما يستترك فيه كوكبان او اكثر وذلك لوجود كفتيتين فيه كالذى يكون لرحل بسبب برودته ولعضارد بيبوسته وربما اشترك فى الشئ

الواحد عدة كواكب لحصول عدة كيفيات فيه وقد يكون الجنس الواحد مضافا الى كوكب واحد بحسب جنسية آخر كالزهرة الدالة على جهة الرياحين لاجل طيب روائحها ثم شاركها المريح في الورد الشوك في شجيرة والجرة في لونه والحدة المثيرة للزكام في رائحته، ويشاركها المشتري في النرجس وزحل في الآس والشمس في النيلوفر وعطارد في الشاهسفرم والقمر في البنفسج وقد تنقسم ابعاض الشئ الواحد على الكواكب مثل شجرة واحدة فان اصلها للشمس وعرقها لزحل وشوكها وقشورها واغصانها للمريح وزهرها للزهرة وعمرها للمشتري وورقها للقمر وحبيها لعطارد فهذا هو القول الكلى في هذا الباب ونذكر الآن ما لكل واحد على التفصيل وهو منوم الى ثلاثين نوعا

﴿ النوع الاول في الطعوم ﴾

زحل له البشاعة والعفوضة والمخوضة الكربة والتن المشتري له الحلاوة والمذاقة الطيبة المريح له المرارة الشمس لها الحرافة الزهرة لها الدسومة عطارد له ما اختلط من الطعمين القمر له الملوحة والتفاهة والمخوضة البسيرة

﴿ النوع الثانى الالوان ﴾

زحل له السواد الحالك وما مزج سواده صفرة واللون الرصاصى والظلام المشتري له الغبرة والبياض المشوب بصفرة وسمة والضياء والبريق المريح له الحمة المظلمة الشمس لها الضياء والسفرة والصفرة الزهرة لها البياض الناصع والسفرة والادمة وقيل لها الخضرة عطارد له ما تركب من لونين كالدكية والاسمانجونية القمر له الزرقة والبياض الذى لم يخلص من حمة او صفرة او كدورة او كودة

النوع

﴿ النوع الثالث الكيفيات الملموسة ﴾

زحل له ابرد الاشياء واصلجها وايبسها وامتنعها المشتري له اعدل الاشياء والينها واحسنها واطيبها واسلسها المريخ له احسن الاشياء واخبثها واحدها الشمس لها اكل الاشياء واشرفها واشهرها واكرمها الزهرة لها اذم الاشياء والذها واجلها عطارد له الممتزج من الكيفيتين من هذه الكيفيات القمر له اغلاظ الاشياء واكثفها وارطبها

﴿ النوع الرابع المقادير ﴾

زحل له القصر واليبوسة والصلابة والثقل المشتري له الاعتدال والخنورة والملاسة المريخ له الطول والملاسة والخنورة والحفاف والحسومة الشمس لها الاستدارة واللمعان والتخلخل الزهرة لها السيلان واللين عطارد له ما يتركب من كيفيتين بين هذه الكيفيات القمر له الغلاظ والرطوبة والتكاثف

﴿ النوع الخامس الامكنة ﴾

زحل له الجبال اليابسة التي لا تنبت المشتري له الارضون السهلة المريخ له الارضون الحسنة الشمس لها الجبال ذوات المعادن الزهرة لها الارضون الكبيرة والانهار والمياه عطارد له الرمال القمر له كل قاع وارض مستوية

﴿ النوع السادس المساكن ﴾

زحل له الاسراب والنواويس والآبار والابنية العتيقة والصحارى والسجون ومرابط النيران والحجير والحبل ومرابط الفيلة المشتري المساكن العامرة ومنازل الاشراف والمساجد والبيع والكنائس

ومساجد العبادة وبيوت العلين المريح مواضع النيران وحيث يصنع الفخار الشمس بيوت الملوك والسلطين ازهرة الاماكن المرتفعة والطرق التي فيها المياه الكثيرة عطارد الاسواق والدواوين وبيوت المصورين وما يقرب من البساتين التمر المكان التدي ومضارب اللبن والمساكن التي يبرد فيها الماء والانهار التي تنبت فيها الاشجار

في النوع السابع البلاد

زحل ارض السند والهند والزنج والحشة والقطب والسودان ما بين الجنوب والمغرب واليمن والمغرب المشتري ارض بابل وخراسان والترك والبربر الى الغرب المريح ارض السام وازوم وما كان فيما بين المغرب الى الشمال الشمس الحجاز والصين ويث المقدس وجبل ائنان وارمينية وايلان والدبل وخراسان الى الصين الزهرة بابل وارض العرب والحجاز وكل بلاد في جزيرة او وسط اجرة عطارد مكة والمدينة وارض العراق والديلم وجيلان وطبرستان القمر الموصل واذريجان وعوام الناس في كل موضع

في النوع الثامن المعادن

زحل له المرتك وخيث الحديد والحجارة الصلبة المشتري المرقسينا واتوتيا والكباريت والزرنج الاخضر وكل حجر ابيض واصفر وحجر مرارة البقر المريح المغناطيس والسنبادج والزنجفر الشمس الازورد والرخام والكباريت والزجاج الفرعوني والسندروس والزفت الزهرة المغنيسيا والكحل عطارد النورة والكهرباء والزرنج والزئبق القمر الزجاج النبطي والاجار المتشقة وكل حجر ابيض والروسخم

في النوع التاسع القلرات

زحل الاسرب المشتري الرصاص القلعي والاسبيدرية والشبه الفاق والمس

والمس المريح الحديد الشمس الذهب الابريز والمنساق المخلاة باليوافيت
والجواهر وكل حجر ثمين الزهرة النحاس واللؤلؤ وازبرجد والجزع
والخلى الرصع بالجواهر واوانى البيت من ذهب وفضة او رصاص
اونحاس الا الحديد عطارد الفيروزج والصفير الرديء وكل آنية معيبة
والزئبق المعقود القمر اللؤلؤ والبلور والخرز والفضة والدرهم والاسورة
واخوابيم

نوع العاشر التفواكه والحبوب

رحل له الفلفل والنساء بلوط والزيتون وازعرور والمان الحامض
والعدس والكتان والساهدانج المسترى له الرمان الحلو الملبسى والفاح
والحنطة والسعير والدره والارز والمص والسمسم المريح له الاور المر والحبه
الخضراء الشمس لها ام ترح والارز الهندي الزهرة لها الين والعنب والشعير
والحملة عطارد له الباقلاء والماش والكرأوا والكربرة الفهرله الحنطة
والشعير والقناء والخيار والنبخ

النوع الحادى عشر الاشجار

زحل العنص والهاالج وازبون والنمليل والخروع وكل شجر كربه الطعم
مين الريح وكل شجرة ذات عر خشية التمر صلبه كالنور والاور المشتري
له كل شجرة لها مرة قليله الدسم كاتين واخوخ والشمس والاحاص والنبق
وهو سريتك الزهرة فى افواكه المريح له كل شجرة لها مر حار كثير السوك
تمره نوى اوقسر ويكون دمه حريفا او حامضا كالكمثرى والخس
والعوسج الشمس لها كل شجرة جافية تمرها دسم كثير يلبسها بوسة
كانخ والفرصاد والكرم ازهرة لها كل شجرة لينه الشمس طيبة الرائحة
حسنة المنظر كالسرو والساح والنفح والسفرجل عصاره له كل شجرة

قوية الرائحة القمر له كل شجرة صغيرة الساق ذات شعب وله الرمان الحلو والعنب

❁ النوع الثاني عشر النباتات ❁

زحل له كل حب بارد يابس المشتري له ازهر والورد وكل نبات ارج الرائحة المريح له الخردل والكراث والبصل والثوم والسداب والجرجير والحرمد والفجل والباذنجان الشمس لها قصب السكر والمن والترنجبين الزهرة لها الحبوب اللينة والاذهان والخلاوى وكل نبات ارج ذى اللون له بهجة فى المنظر عطارد له البقول والقصب القمر له العشب والخلفاء والبرابى ومزارع القطن وأنكثان وما لا يقوم على ساق كالقناء والبطيخ

❁ النوع الثالث عشر الاغذية والادوية ❁

زحل له الاغذية والادوية الباردة اليابسة التى فى الدرجة الرابعة لاسيما المخدرة المشتري له ما يكون معتدلا فى الحرارة والرطوبة وتكون نافعا محبوبا المريح له ما يكون سميا ضارا وتكون حرارته فى الدرجة الرابعة الشمس لها ما نقصت حرارته عن الدرجة الرابعة وتكون نافعة ومستعملة الزهرة لها ما يكون معتدلا فى البرد والرطوبة وتكون نافعا لذيذا عطارد له ما تفضل بيوسته على برودته وليست فى الغاية وتكون مجتنة لا تنفع الا احيانا القمر له ما تفضل برودته على رطوبته وهى تنفع احيانا وتضر احيانا ولا تستعمل دائما

❁ النوع الرابع عشر القوى ❁

زحل له القوة الماسكة المشتري له القوة الغضبية الشمس لها القوة الحيوانية الزهرة القوة السهوانية عطارد القوة الفكرية القمر القوة الطبيعية
النوع

النوع الخامس عشر الحيوانات

زحل له الحيوانات السود وما يأوى الى جعر تحت ارض والبقر والمعز
وانعام والسنجاب والتمور والسنانير والفيران واليرابيع والحيات العظام
السود والعقارب والبراغيث والخنافس المسترى له الناس والبهائم الاهلية
وذوات الاظلاف والاختلاف من الضأن والثيران والابل وكل دابة حسنة
اللون او طيبة اللحم مما يؤكل وما كان متعلما وذاحياء من الاسود والتمور
والفهود المريح له الاسود والتمور والدباب والخنسازير البرية المتوحسة
والكلاب وكل سع خبيث والحيات والافاعي الشمس لها الغنم
والخيول العرب والاسود والتمسح ازهرة لها كل ذى حافر ابيض او
اصفر من الوحوش ولها الحيتان عطارده الكلاب المعلقة والحمر والبغال
والنعالب والارانب وكل حيوان صغير ارضى او مائى القمر له الابل والبقر
والنساء وكل ما استأنس بالناس

النوع السادس عشر الطيور

زحل له طير الماء وطير الابل والعربان والخطاطيف السود والذباب المسترى
له كل طير مستوى المتعار يأكل الحب الذى لا يكون اسود والحمام
والسراج والطواويس والديوك والدجاج المريح له كل الطيور المعقنة
المنقير وكل طائر اجر وازناير الشمس لها العقاب والبازي والديوك
والقهارى ازهرة لها الفواخت والوراشين والعندليب والجراد وما يؤكل
من الطير عطارده الحمام والصفور والبراة وطيور الماء النمر له البط
والكراكى وكل طائر صخيم وله النحاج والعصافير والدرج

النوع السابع عشر الاعضاء البسيطة

زحل له الشعر والجلد والظفر والريش والصوف والعظام والمخ والقرن

المشتري له الشريانات القابضة والنطفة والمخ المريح له الادردة الشمس لها
الدماع والعصب والجانب الايمن من البدن الزهرة لها الشحم واللحم
والمنى عطارده العروق القابضة القمر له الجانب الايسر من البدن
النوع الثامن عشر الاعضاء المركبة

زحل له الايتان والدبر والمصارين والبول والعذرة واركيهان المشتري له
الفخذان والامعاء والرحم والحلق المريح له الساقان والمرارة والكليتان
الشمس لها الصدر والراس والجنب والنفم والاسنان ازهرة لها الرحم
والمذاكير وآلات المباضة عطارده اللسان القمر له العنق واليدان
النوع التاسع عشر آلات الحس

زحل السمع المستعبد للشمس المريح السم الشمس البصر الزهرة النعم وآلات
الاستساق عطارده الدوق العمر البصر والذوق ايضا قالوا والاذن
الايمن زحل والايسر المشتري والمنخر الايمن المريح مع العين اليمنى والمنخر
الايسر للزهرة واللسان لعطارده يسر كذا المر والعين اليسرى للقمر
النوع العشرون الاسنان

زحل له الشيوخوخة السدى والقمر والمريح لهم الثلاثة النساب الشمس
لها وسط القمر الزهرة لها وقت البلوغ عطارده والقمر لهما
الطفولة قال ابو الحسن كوشيار في كتابه مجمل الاصول في
علم النجوم المولود يتولى امره من وقت مولده القمر اربع سنين لان بدن
المواد حيث يذرط سرع النمو واكثر غذائه ماى ثم يتولاه عطارده
عشر سنين فيتولى فيه سهم النفس وينفوس فيه غروس التعاليم ويتبين
فيه اصول الاخلاق وخواص الاعمال التى يحدت منها التعلم والادب ثم
تولاه الزهرة ثمان سنين فتبتدى فيه حركة المني ويتحرك الى امور
الجماع

الجماع والعشق والانخداع ثم تتولاه الشمس تسع عشرة سنة فتصير النفس مستوية على الاعمال قادرة عليها ويثقل من الهزل واللعب الى الوفاق وصيانة النفس ثم يتولاه المريخ خمس عشرة سنة فيحدث فيه صعوبة انعاش والهموم والفكر ونفسه تحس بالانحطاط وتريد في حرصه ثم يتولاه المشتري ثلثي عشرة سنة فينصرف عن مباشرة الاعمال بنفسه والكد والاضطراب ويلزم حسن المذهب واكتساب الذكر الجميل ثم يتولاه زحل الى آخر العمر فيعرض لبدنه البرد والكسل وعسر الحركة الى الشهوات ويتبين فيه الانحطاط وقله الاحتمال فاي كوكب من هذه الكواكب كان اقوى في اصل المولد واسعد كان تأثيره وما يدل عليه في وقت تربته اظهر وابين قال وهذه سنون ومقادير اتفق عليها اهل هذه الصناعة والفرس يسمونها ابردارات

النوع الحادى والعشرون الانساب

زحل الآباء والاجداد والاخوة الاكابر والعبيد المشزى الاولاد واولاد الاولاد المريخ الاخوة الاوساط الشمس الاماء والاخوة الاوساط والموالى الزهرة النساء والامهات عطارد الاخوة الاصاغر القمر الامهات والخالات والاخوات الاكابر

النوع الثانى والعشرون الصور

اما زحل فانه اذا كان في درجة طالع مولد دل على ان صاحبه قبيح المنظر ممسوق عبوس عظيم الرأس اقرن صغير العينين واسع الفم غليظ السفنتين كثير الشعر اسود منفر اللون الى الادمه والسواد اوقص ضخم الكفين قصير الاصابع ملتوى الساقين عظيم القدمين المشتري صاحبه حسن الجسم ملتئم الوجه غليظ الارنبه قانى الوجنتين عظيم

العينين فيهما شهلة خفيف اللحية المريح صاحبه طويل الظهر عظيم الهامة
صغير العينين والاذنين والجبهة حديد النظر ازرق قليل اللحم اجر الشعر
سبطه الشمس عظيم الهامة سمين ابيض مشرب حرة سبط الشعر في بياض
عينيه شقرة قوى البدن الزهرة صاحبهما صبيح ملتئم الوجه ابيض
مشرب حرة سمين ذو تمكن كثير اللحم حسن العينين اسودهما وسوادهما
اكثر من بياضهما صغير الاسنان مليح العينين قصير الاصابع غليظ الساقين
عطارد صاحبه حسن القامة آدم يضرب الى الحمرة مليح ضيق الجبهة
غليظ الاذنين حسن الحاجبين مقرون حسن الانف واسع الفم صغير الاسنان
خفيف اللحية رجل الشعر دقيقة حسن النطق طويل القدمين القمر ابيض
جبل اللون صبيح الوجه مدور الوجه تام اللحية في راسه قرع وله فيه
ذؤابة مليح الشعر

❁ النوع الثالث والعشرون في الاخلاق الباطنة ❁

زحل صاحبه متوحش فزع مقلب جبان ينيل مكار حقوق منقبض جبار
موسوس لا يعلم احدا ما في نفسه ولا يحب الخير لاحد المشتري حسن الخلق
ملهم العقل حلیم عظیم الهمة ورع منصف موصوف بالرئاسة على الامصار
حريص على العمارات المريح له اضطراب الرأي وقلة الثبات والخرق
والجهل والحق والشروقة الورع والشمس له العقل والمعرفة والفهم
والبهاء والزهو والاستطالة والعظمة والثناء الحسن ومخالطة الناس والانتقاد
لهم وسرعة العضب الزهرة لها حسن الخلق والبهجة والشهوة وحب
الفناء واللهو واللعب والصلف والتزق والتجمل وانعدل والغمابة
لكل احد عطارد له الذكاء والفطنة والحكمة والسكينة والوقار
والعطف والرأفة والحفظ والنبات في ككل امر والحرص على الابانة
وكتمان السر والمحمدة ورعاية حقوق الاخوان والكف عن الشر القمر

له سلامة القلب والاندفاع بطباع الناس فيكون ملكا مع الملوك وسوقيا مع السوق كقوم السري يستهي الجمال والمدح كثير الانبساط الى الناس مكرم النفس قوى العقل

❖ النوع الرابع واثنا عشر في الافعال الظاهرة ❖

زحل من كان طالع مولده كان صادق القول والمودة صاحب التؤدة والتحرر بعيد الغور كقوم السر اذا غضب لم يملك نفسه مصر على فعله المسترى صادق القول فهم منهم انفس صادق المودة متورع كاره النسر المريخ صاحب الجسارة والاقدام على اللجاج والمشقة وخش اللسان والغبش والحداع الشمس صاحب اللطافة وحب الاشتهار والقوة والغلبة والحدة مع سرعة الرجوع الزهرة السخاء والحرية والرفقة على الاخوان والطاعة لهم والعجب والزهو وقوة البدن ومنعة النفس وحب الاولاد وبرهم عطارد صاحب الصبر والظرف وبعد الغور ونلون الاخلاق وحب الانطلاع على الاسرار والحرص على الديانة والذكر وطاعة الله عز وجل مع المكر والحداع القمر يكون طيب النفس كثير الكلام احيانا أكبر همته اليسار واطهار المرأة

❖ النوع الخامس والاثنا عشر في الافعال والطباع ❖

زحل له العدة الطويلة والفقر الشديد والثروة مع البخل على نفسه وغيره والعسر والتكد والشدائد والهموم والحيرة وايشار العزلة والاستبعاد للناس بالظلم واستعمال الفسق والحيل والبكاء والحزن المسترى له معونة الناس والاصلاح بينهم وبذل النصفة منهم واطهار السرور اكل من يقاربه والتمسك بالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدق الرؤيا وكنزة الضحك والنكاح والمزاح وشدة الرغبة في المال

والمشغلات والتعزز بالنفس المريح له العزلة والاسفار والخصومة والحرب
واعمال الشر وقلة الخير وافساد الاشياء الصالحة والكذب والنيمة
والايمان الكاذبة وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش والحرص على القتل
والغصب والاباق الشمس لها الحرص على الرئاسة والرغبة في جمع المال
والاهتمام بامور المعاد والاقتدار على الاسرار وقهر ذوى المعاصي فيضمر
وينفع ويخفف ويرفع ويسئ الى من عاداه غاية الاساءة حتى يشقى ويسعد
من يوده فاذا كانت في شرفها دلت على الملوك واذا كانت بالضد
فعلى الذى زال عنهم الملك الزهرة لها البطالة والضحك والاستهزاء
والرقص وحب الخمر واللعب بالشطرنج والنزد وكثرة الايمان والكذب
والخداع والتعمدى للرجال والتأنيث وكثرة النكاح من وجوه سبعة
في الدبر والسمق وحب الرياء والبغاء عطارده حسن التعلم للادب
والعلوم الدنيوية والوحى والمنطق وهو حلوا الكلام سريع اللسان حسن
الصوت حافظ الاخبار مفسد للمال كثير الرزايا من الاعداء كثير الخوف
منهم سريع في الاعمال حريص على الاستكثار من الوظائف ويدل على
السعاية والنيمة القمر له الكذب والنيمة والاعتناء بصلاح الابدان
والسعادة في المعاش والسعى في اطعام الطعام وقلة النكاح ويكون
طيب النفس

﴿ النوع السادس والعشرون في دلالاتها على طبقات الناس ﴾

زحل يدل على ارباب الصنائع وقهارمة الملوك ونساء الملك المتعسفات
وعبيد الملك والسفلة والنقلاء والخصيان والاصوص المشتري يدل على
الملوك والوزراء والاشرف والعلماء والقضاة والعباد والفقهاء والتجار
والاغنياء المريح يدل على القواد والجنود والسلاطين الشمس تدل على
الملوك

الملوك العظماء والرؤساء واصحاب الذكر والقضاة الزهرة تدل على
الاغنياء ونساء الملوك والزواني والزناة واولادهم عطار يدل على التحار
والكتاب واصحاب الدواوين القمر يدل على الملوك واهل شراف والاحرار
والحرار

❖ النوع السابع والعشرون في الاديان ❖

زحل يدل على اليهودية وسواء اللباس المسترى يدل على النصرانية
وبياض اللباس المريح دليل على عبادة الاصنام وشرب الخمر وحجرة
اللباس الشمس تدل على الملك ورفع الحاج على الرأس الزهرة تدل على
الاسلام عطار يدل على مناظرة الناس في كل دين القمر يدل على السدين
بكل دين غالب

❖ النوع الثامن والعشرون في ايام الاسبوع واياليه وساعاته ❖

السبت زحل الاحد للشمس الاثنين للقمر الثلاثاء للمريخ الاربعاء لعطارد
الخميس للزهرة والجمعة للزهره وقد فحمت وضمت اختيار الاعمال

- * لنعم اليوم يوم السبت حقاً * لصيد ان اردت بلا استراء *
- * وفي الاحد البناء فان فيه * بدا الرحمن في خلق السماء *
- * وفي الاثنين ان سافرت فيه * تبدأ بالتحاح وبالنجاح *
- * وانزلت الحمامة فالتلانا * فذاك اليوم مهراق الدماء *
- * وان رام امرؤ يوماً دواء * فنعيم اليوم يوم الاربعاء *
- * وفي يوم الخميس قضاء خير * ففيه الله ياذن بالقضاء *
- * وفي الجمعة تنعيم باهل * ولذات الزجال مع النساء *

❖ ارباب الساعات ❖ في ايام الاسبوع واياليه اول ساعة من يوم الاحد
وايله الخميس للشمس واول ساعة من يوم الاثنين والجمعة للقمر واول

ساعة من يوم الثلاثاء وليلة السبت للمريخ واول ساعة من يوم الاربعاء وليلة الاحد لعطارد واول ساعة من يوم الخميس وليلة الاثنين لا، شترى واول ساعة من يوم الجمعة وليلة الثلاثاء للزهرة واول ساعة من يوم السبت وليلة الاربعاء زحل واما سائر ساعات النهار والليل فتقسم بين هذه الكواكب على افلاكها مثال ذلك ان الساعة الثانية من يوم الاحد للزهرة التي فلکها دون فلک الشمس والساعة الثالثة لعطارد الذي فلکها دون فلک الزهرة والساعة الرابعة للقمر الذي فلکها دون فلک عطارد والساعة الخامسة لزحل الذي فلکها اول افلاك الدرای والساعة السادسة للمنترى والسابعة للمريخ والثامنة للشمس وعلى هذا الترتيب سائر ساعات الايام وانايلي تبديء بالساعة الاولى من رب الساعة الاولى وتسوقها على توالى الافلاك كما بيناه

١٠ النوع التاسع والعشرون فيما انا من البخورات

زحل مبعة ناسبة زيب جاوشير قشور كنذر قشور بيض المنترى لادن حماما قردمانا حنطيانا رومي المريخ بزر اللفت بسباسه سادج هندي الشمس قشور نارنج اطافرا الجن الزهرة مبعة ناسبة لادن كافور مسك عطارد سدل العليب ورد فارسي اطافر الجن القمر صندل ابيض واجر قشور بيض النعام نرجس طرى واعلم ان بخورات الكواكب تختلف بحسب الاغراض والمقاصد المطلوبة بها والنوازل والاحوال المرادة لها وقد ذكر في البخورات ايضا زحل مبعة منتري حب الفار المريخ سندروس الشمس عود الزهرة زعفران عطارد مصطكي التمر كتان وفي كتاب هرمس ان دخنة زحل زعفران وقرمانا وقشور الكندر وورسخ الصوف ومخ السنور وفي نسخة اخرى افين واصمضك اجزاء متساوية يدق ويحن بابوان

بابوال المعز ويعمل فتائل ويخمر بها وقت الحاجة في بحيرة اسرب وفي كتاب
آخر ابهل وشيح رومي وتمر بحوة ويرر لفت ومر احمر من كل واحد خمس
اواق يدق ويخل ويحجن بشراب روحاني ويقرص القرص زنة منقال
وقال ابن وحشية في ابواب زحل ينبغي ان يضاف الى بخورها كلها
الرشاوشان وفي ابواب عطارد لا بد من شعرائناس وليكن اقل الاجزاء
وفي ابواب المريخ شعر القرد وليكن اقل الاجزاء وفي ابواب القمر البيروح
وفي ابواب الشمس العود واعلم ان جميع هذه البخورات المذكورة على
اختلافها صحيحة وانما الاختلاف فيهما بحسب اختلاف الاغراض
المقصودة باعمالها وكذلك ايضا يخلف ما لكل كوكب منها من القرايين
والدعوات والاسماء وفصوص الخوايم وتقوش الفصوص مما يخص
كل كوكب منها ويضاف اليه وقد يخلف ذلك ايضا بحسب اختلاف
الاغراض المطلوبة والمقاصد المرادة بها

في النوع الثلاثون قول كل في دلالات هذه الكواكب السبعة

بـ بالانفراد والاجتماع

قال ابو معشر في اسرار النجوم المريخ اذا انفرد بطبعه وخلا من كل
اتصال ونظر وممازجة ومشاركة لم يدل على شيء من الخير البتة
وربما دل على لبوة او غمر او على نار لا ينتفع بها ويتأذى بريحها
وسررها وربما دل على حرق او قتل كبير وزحل اذا انفرد
بدلته دون نظر او ممازجة او غير ذلك لم يدل على شيء من الخير
وليسكن يدل على برارى متفردة لا انيس بها وعلى سرور متنة
هائلة في حال اخرى وعلى جبال صعبة جرد لانبات بها في حال
اخرى وعلى آبار منخله طاول لا ماء فيها في حال اخرى قال ساء ان قلت

لا ي معشر قد ذكر قوم من اهل هذه الصناعة انه يدل على معادن الحديد والشجر الطوال العاوية قال كل ذلك بممازجات تقع فيه اما الحديد فينظر المريح اليه نظر مودة وعطارد والمشتري نظر تربيع او متعابلة واما الشجر الطوال العاوى فهو ان يكون فى الجوزاء او فى الميزان وتنظر اليه الزهرة وعطارد ولايس عن مودة فيصير نظر السعود من غير مودة منفعة لان السعود اذا نظرت من مودة عملت الخير وسهلتها واذا نظرت من عداوة حملت الشر وحولته الى الخير فى مدة بطيئة فيها مشقة وتعب ومؤنة

❖ القول فى اجتماع الكواكب السبعة وافتراقها ❖

قال ابو معشر اجتماع الكواكب ممكن وما رأيت قط ولا بانى ان احذاره ولكن سمعت مشايخنا يقولون انما يحدث الملك العظيم الكبير من التراتات العظيمة وقال كهله الهندى اذا اجتمعت الكواكب فاسرعها خروجا يتخذ دليلا لمدة دوره الاكبر ثم الذى يليه وذكر يحيى بن ابى منصور ومحمد بن الجهم انه اذا اجتمعت الثلاثة العلوية فى حد او صورة ونظرت اليها الشمس فهو القران العظيم الذى يتولد منه الملك والدول العظام ولا يالى بالكواكب السفلية بعد ذلك قال كسوف سر مصون فى بيان السبب الموجب لانفعال هذا العالم السفلى عن العالم العلوى بالطلسمات والسحر والرقى والنجور قال ارسطوطاليس فى كتابه العظيم التندر فى الحكمة الملتب باثلوجيا ومعناه الربوبية للامعال الكائنة من الرقى والسحر انما يكون من جهتين اما بجملة واتفاق الاشياء المتشابهة واما بالتضاد والاختلاف واما بكثرة القوى واختلافها غير انها وان اختلفت فانها متممة للجزء الواحد فانه ربما حدثت الاشياء من غير حيلة احتال لها المحتال والسحر الصناعى كذب لانه كله يخطئ ولا يصيب فاما السحر الحق الذى لا يخطئ

يخطئ ولا يكذب فهو سحر العالم وهو المحبة والغلبة والساحر العالم هو الذى يتشبه بالعالم ويعمل اعماله على نحو استطاعته وذلك انه يستعمل المحبة فى موضع والغلبة فى موضع آخر واذا اراد استعمال ذلك استعمل الادوية والحيل الطبيعية وتلك منبئة فى الاشياء الارضية غير ان منها ما يقوى على فعل المحبة فى غيره كثيرا ومنها ما يفعل فى غيره فيقتله وانما بدو السحر ان يعرف الساحر الاشياء المتعاقدة بعضها لبعض فاذا عرفها قوى على جذب الشئ لقوة المحبة الفاعلة التى فى الشئ وقد يوجد فى الاشياء شئ يجمع بين النفس والنفس كالاركان التى يجمع بين العمودين المتباينة بعضها على بعض وصاحب الرقى يرتقى ويسمى الشمس او بعض الكواكب ويطلب اليها ويفعل ما يريد فعلة لان الشمس والكواكب تسمع دعاءه وكيلا له لكن انما وافق دعاء الداعى ورقية الراقى ان تحرك تلك الاجزاء بنوع من الحركة وتشكل بنوع من الشكل فيحس الجزء السفلى تلك الحركة كما يحس بعض اجزاء الانسان بحركات بعض وذلك بمنزلة وتر واحد ممتد يحرك اسفله فيتحرك اعلاه وربما حركت بعض الاوتار فيتحرك الوتر الآخر كأنه احس بحركة ذلك الوتر فكذلك اجزاء العالم ربما حرك المحرك بعض اجزائه فيتحرك لتلك الحركة جزء آخر كأنه يحس بحركة ذلك الجزء لان اجزاء العالم كلها منظومة بنظام واحد كأنها حيوان واحد وانسان واحد وربما حرك الضارب العود فيتحرك اوتار العود الآخر لتلك الحركة كذلك العالم الاعلى ربما حرك جزء من اجزاء هذا العالم مباينا لصاحبه مقارنا فيتحرك بحركته جزء آخر وهذا يدل على ان بعض اجزاء العالم يحس بالآثار الواقعة على بعض اجزاء العالم كما بيناه قال فكما ان بعض اجزاء الحى تحس بالآثار الواقعة على بعض كذلك يحس بعض اجزاء

العالم بالآثر الواقع على بعض لشدة اتصالها واثلافلها واتحاد بعضها ببعض قال ونقول ان لكل الاشياء الارضية قوى تفعل افعيل عجيبة وانما نالت تلك القوى من الاجرام السماوية فن استعمل تلك الاشياء الطبيعية ذوات القوى العجيبة في الفرض الملائم له الى الفعل رأى تلك الآثار في الشيء الذي اراده قال وربما اثر بعض اجزاء العالم في بعض آثار عجيبة بلا حيلة يحتالها احد وربما جذب بعض اجزاء العالم بعضا جذبا طبيعيا فيتوحد به وربما عرض من دعاء الداعي وطلب الطالب امور عجيبة ايضا بالجهة التي ذكرناها آنفا وذلك ان يكون دعاءه يوافق تلك القوى فتنزل الى هذا العالم وتؤثر آثارا عجيبة وليس يجب ان يكون الداعي ربما سمع منه لانه ليس بغريب من هذا العالم ولا سيما اذا كان الداعي مؤمنا صالحا فان قال قائل فما تقولون اذا كان صاحب الدعاء شريرا وفعل تلك الافعال العجيبة قلنا انه ليس يجب ان يكون المرء الشرير يدعو ويطلب فيحسب الى مادي وطلب لان المرء الشرير يستقي من النهر الذي يستقي منه المرء الصالح والنهر لا يمر بينهما بل يسقيهما جميعا فان كان هذا هكذا رأينا المرء شريرا كان او صالحا ينال من الشيء الباطح بجميع الناس فلا ينبغي ان يجب من ذلك فان قال قائل فالعالم اذن كله سره يفعل فيعمل بعضه الآثار في بعض قلنا ان العالم الارضي هو الذي يفعل واما العالم السمائي فانه يفعل ولا يفعل وانما يفعل في العالم الارضي افاعيل ذبيعية ليس فيها فعل عرضي لانه فاعل غير منفعل من فاعل آخر جزئي فافاعيله كلها طبيعية ليس شيء منها عرضيا لانه ان عرض فيها عارض فلا يكون بغاية الاتقان والصواب قال محمد بن موسى دخلت على المأمون وعنده جماعة من النجمين وعنده رجل تنبأ ودعا له القضاة والفتها ولم يحضروا بعد ونحن لا نعلم

نعلم فقال لي ولما حضر من النجمين خذوا طالعاً لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل حاله عليه من كذبه في دعواه او صدقه ولم يعلمنا المأمون انه متنبئ فآخذنا الطالع واحكنا فوق الشمس والقمر في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة الطالع والطالع الجدى والمسترى في السابعة ينظر اليه وعطارد والزهرة ينظران اليه فقال كل من حضر من اليوم كل ما يدعيه صحيح وانا ساكت فقال لي المأمون قل فقلت هو في طلب تصحيحه وله به حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لي من اين قلت لان حجة الدعاوى من المشتري والمشتري ينظر اليه ينظر موافقة الا انه كان لهذا البرج ولا يتم له التصديق والتصحيح والذي قالوا من حجة عطاردية زهرية فالما هو من جنس الحدايع والنجمون يتعجبون منه فقال المأمون احسنت لله ذكرك أتدرون من الرجل قلت لا قال هذا يدعي النبوة فقلت له يا امير المؤمنين معه شيء يحتاج به فسأله فقال نعم معي خاتم ذو فصيلين البسه فلا يتغير من شيء ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى يبرعه ومعى قلم شامى اكتب به ويأخذه غيري فلا تنطلق به يده فقلت له هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامرهم المأمون بعمل ما ادعاه فعمله فلما هذا ضرب من العظيمة لما زال به المأمون اياماً كثيرة يستبذله عن دعواه ويرغبه ويعد به بالاحسان حتى اقر بصورة عمله في الخاتم والقلم وتبرأ من دعوى النبوة واعلم انه انما جعل ذلك سبباً للوصول اليه فوهبه المأمون الف دينار ووجدنا اعلم الناس بعلم النجوم وهو من اصحاب عبدالله بن السري وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال ابو معسر نزلت في خان ببعض قرى الرى في قافلة ومعنا كاتب من اهل بغداد فلما استقر بنا المجلس اكثنا واخرجت شراباً كان معي

فعرضت على الكتاب فشرّبنا وذكرنا النجوم فاذا هو قد نظر في شيء منها
فألّني عن القمر اين هو في الغد فقلت في تربع المريح فهل لك ان نقيم
غدا قال نعم ان ساعدنا المكارون على ذلك فكلمناسهم فاجابوا على ان
نعطيهم العلف وسألنا اهل القافلة ان يقيموا فابوا وسخروا منا وانكروا
ما قلنا فاقنا وارتحلوا ونظرت في الارتفاع عند رحيلهم فاذا الطالع الثور
وفيه المريح والقمر في الاسد فقلت لهم الله الله في انفسكم فامنعوا من
المقام ومضوا واقت انا والكتاب فلم يبعدوا حتى رأينا جماعة من القافلة
محردين دخلوا علينا وقد قطع عليهم الطريق على فرسخين من الموضع
وقد قتل بعضهم واخذ ما كان معهم فلما رأوني اخذوا الى الحجارة والعصى
وقالوا يا ساحر يا كافر قتلنا وعاملت علينا وقطعت علينا الطريق فخلصت
منهم بعد جهد والزممت ان لا اكلم احدا من السوق والعامّة بشيء من
اسرار النجوم قال امبر من امرء افريقية يوما لساعر ظريف من شعراء
مجلسه اى برج لك في السماء فقال وا عجباً منك انا ما لى بيت في الارض
أ يكون لى برج في السماء فتمحك وامر له بدار يسكنها

من الباب التاسع

﴿ في شرح ما تسمّل عليه اسماء الاجرام العلوية وما يتصل بها واشتقاقه ﴾
﴿ السماء ﴾ تذكر وتؤنث والتأنيث اكثر وفي التنزيل العزيز والسماء بيناها بايد
وفي التذكير السماء منفطر به وقد لحق النهاء مع المدة فيقال سماء ولحق ايضا
مع غير مدة فيقال سماء واما السماوة بالواو فسماوة كل شيء اعلاه وسميت
سما لعلوها وكل ما علا فهو سما ومنه سماء البيت وسماوته وتسمى الجرباء لمكان
كواكبها شبهت بالنور في جلد الاجرب وتسمى الرقيع اسم علم لها وفي
الحديث من فوق سبعة اربعة كقولك سبع سموات ﴿ الفلك ﴾ اسم يقع
على الاستدارة ومنه سميت فلكة المغزل ويقال فلكك ندى الجارية اذا استدار
القطبان

﴿ القطبان ﴾ نقطتان في الفلك احدهما في الشمال والاخرى في الجنوب والكواكب كلها تدور حول القطبين قال اشاعر

* مالت اليه ظلانا واستطيف به * كما تطيف نجوم الليل بالقطب *
قال ابو عمرو الشيباني هو القطب والقطب بضم القاف وكسرهما
والقطب اسمى ظاهر لنا تدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى واما
لقطب الجنوبي فليس يظهر بشئ من جزيرة العرب ﴿ الافق ﴾ السماء
فاق والارض فاق آفاق السماء ما ينتهي اليه البصر راجعا مع وجهة
الارض من جميع نواحيها وهو الحد بين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر
﴿ قال الرازي يصف الشمس ﴾

* فهي على الافق كعين الاحول * صفراء قد كادت ولما تفعل *
سبها بعين الاحول لميلان عينه في احصى السقين والصفراء المائلة للمغيب
واما آفاق الارض فاغرافها من حب اداقت بك قال الرازي
* يكفيك من بعض ازدياد الآفاق * سمراء ممدوس ابن محراق *
السمراء الخنطة ودوس وداس بمعنى واحد وكبد السماء وسطها وعين
السماء اختلف اللغويون فيها اختلافا غير بعيد مداره على ان عين السماء
بين الجنوب والدبور عن يمينك اذا استقبلت قبة العراق وعين السماء
مضنة للمطر اذا نسأت منه السحاب ﴿ المجرة ﴾ جبار في الازمان نرح
السماء كأنها مجمع السماء كسرح القبة وسميت مجرة على الشبيه
لانها كأثر السحاب والمجر وتسميها العرب ام النجوم لانها ليس في
السماء بقعة اكثر عدد كواكب منها كما يقال ام الطريق لمعظمها قال
نابط سيرا

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى * بحيث اهتدت ام النجوم السوائل
﴿ الهوا ﴾ ممدود هو التبو الذي بين السماء والارض وهو السكالك

بضم السين والسكاكة واللوح بضم اللام والسحاح بسين مفتوحة غير
 معجمة وحاء ﴿ البروج ﴾ في التنزيل العزيز والسماء ذات البروج
 وفيه وتند جعلنا في السماء بروجا والناس مجمعون على انها اثنا عشر
 برجا وتسميها كل امة بلغتها ويتفقون في المعنى على معاني لغة العرب
 ويدأون كما يبدأ العرب بالحمل ويسمى الكباش ثم يعدون على الولاء
 النور والجوزا. وتسميها النجمون الزوأمين فاما الصورة فيسمونها
 الحبار والبشر وليس هما عند العرب والسرطان والاسد والسنبلة
 وتسميها النجمون العذراء والميزان والعقرب وتسمي العرب الصورة والقوس
 وتسميها النجمون الرامي والجدي والدلو والحوت وهو السمكة ولم تسم
 البروج بهذه الاسماء لان كواكبها مشابهة في الصورة الاسماء
 المسمى بها كما يظن ككثير من العوام وانباء العوام وان كنا نرى
 العقرب صورة للعقرب والجوزا صورة انسان ولو كان كذلك لم يسم باقي
 البروج باسماء صور غير موجودة فيها على ان هذه الصور ايضا غير
 ثابتة في اماكنها بل هي مثقلة على تأييف كواكبها ثقلة خفية يعلمها
 اهل التيسار والرصد جميعا علم مشاهدة واضطرار وتنفى على العوام
 واشباههم فهي بتدليلها تخرج من برج الى برج واسماء البروج غير زائلة
 عنها وان زال نظم الكواكب ومن الدليل الظاهر ايضا على ذلك ان
 الذراع والسر والطرف والجهة والنثرة والصرفة والعوا والسمك
 منسوبة كلها الى اعضاء الاسد وهي بمثابة منازل وانما البرج بمزولين
 وثلاث فانت تجد هذا الاسد متفرقا في اكثر من ثلاثة ابراج وكذلك
 في العقرب وغيره من المنازل اذا استقرت، وجدته على ما وصفت واسم
 البرج في لغة العرب مشتق من البروج وهو الظهور ومنه برج البنا وبرج
 المرأة وهو تعرضها لان تظهر وترى من المنازل ﴿ وتسمى نجوم الاخذ
 قل

قال الله عز وجل والقمر قدرنا منازل وهي ثمانية وعشرون منزلة
بلا خلاف وتسمى نجوم الاخذ كان منها ما هو نجم واحد وكان منها
ما هو اكثر وقد قيل للثريا نجم اسم علم وهي ستة كواكب والنجم
وان كان اسما علما للثريا وقد شهرت به فقد يقولون هذا نجم الثريا
اذا جعلوه اسما للجماعة كواكبها ويقولون هذه نجوم الثريا اذا جعلوا
كل كوكب منها نجما وسميت نجوم الاخذ لاختد القمر كل ليلة في منزل منها
وقبل الاخذ نزول القمر كل ليلة منزلا من منازلها يقال اخذ القمر نجم كذا
وكذا اذا نزل به وقيل نجوم الاخذ النوازل وهي التي يرمى بها المستترق
السمع لانها تأخذها والعمل على القول الاول واول المنازل
❖ الشرطان ❖ واحدها شرط وشرط بالاسكان ايضا وهما
كوكبان على اثر الحوت ويقولون هما قرنا الحمل والشرط في لغة
العرب القرن ثم ❖ البطين ❖ وهي ثلاثة كواكب خفية على
اثر السردين بين يدي الثريا وقد نكلوا به مكبرا فيقولون البطن
وزعمون انه بطن الحمل ثم ❖ الثريا ❖ وهي النجم ولا يتكلمون بها مكبرة
وتصغيرها ثوى مشتقة من الثروة في العدد وهي الكثرة وهي انثى
ثوان كعطشى انثى عطشان والذهب في تصغيرها كالذهب في تصغير
جمجمة حقرت لآلها وصغرها والنجم اسم علم لها قد شب عليها يقال
طلع النجم وغاب النجم ويقولون الثريا الية الحمل ❖ الدبران ❖ الكوكب
الاحمر الذي على اثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من ادناها اليه
كوكبان صغيران يكادان يلتصقان يقال هما كلباه والباقي غنيمته ويقولون
قلاصه قال ذو الرمة يسبحه

- * وردت اعتسفا والثريا كأنها * على قة الراس ابن ماء محلق *
- * يرف على آثارها دبرانها * فلا هو مسبق ولا هو يلحق *

* بعضرين من صغرى النجوم كأنها * واية في الخضراء لو كان ينطق *
 * قلاص حداها راكب متعم * الى الماء من قرن التنوفة مطلق *
 قرن التنوفة اعلاها والمطلق الذى تطلب ابله الماء وهو من المطلق
 قبل القرب ثم القرب الورد وسمى دبرانا لدوره الثريا وسمى تالى النجم
 وتابع النجم ثم كبر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وكذلك
 حادى النجم من اسمائه والمجدح والمجدح بضم الميم وكسرهما والمنجمون
 يسمونه قلب النور وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا وقد يخص
 السئ من بين جنسه بالاسم حتى يصير علما له وان كان معناه يع
 الجميع كماسمى هذا النجم دبرانا والذئبانجما ❖ الهقعة ❖ هي رأس الجوزاء
 وهي ثلاثة كواكب صغار منفاة وتسمى الاناق تسببها بها وقال ابن عباس
 رضى الله عنه رجل طلق امرأته بمدد نجوم السماء يكفك منها هقعة
 الجوزاء وهي ثلاث ويقال للدائرة التى نكون بسق الفرس الهقعة
 يقال منها فرس مهقوع وهو بكرة ❖ الينعة ❖ كوكبان بينهما قيد
 سوط فى رأى العين وهما على اتر الهقعة ويقال للهقعة الزر وسميت الينعة
 لسايرها عن الهقعة والذراع المنوطة وهي بينهما منحنى عنهما
 ❖ الذراع ❖ هي ذراع الاسد المبسوطة والاسد ذراعان مبسوطة
 ومقبوضة فالمقبوضة منهما هي اليسرى وهي الجنوبية وبها ينزل
 الثمر وسميت مقبوضة لتقدم الاخرى عليها والمبسوطة هي اليمنى وهي
 الشمالية وكل صورة من نظم الكواكب فيا منها مما بلى الشمال ودياسرها
 مما يلى الجنوب واحد كوكبى الذراع المبسوطة هي ❖ السعري الغميصاء ❖
 وهي تقابل السعري العبور والمجرة بينهما وقد تكبر فيقال الغميصاء
 والغموص بفتح الغين ويقال لكوكبها الآخر الشمالى المرزم مرزم الذراع
 وهما مرزمان هذا احدهما والاخر فى الجوزاء وقبل الذراع المقبوضة
 ناسرها

باسرها هي المرزم وتقول الاعراب في احاديثهن كان سهيل والسعريان
 محبته فأنحدر سهيل وبصار يماينا وتبعته العور عبرت اليه المجرة واقامت
 التميمياء فبكت لفقد سهيل حتى غصت وانغمص في العين ضعف ونقص
 * النثرة * ثلاثة كواكب متقاربة احدها * كانه لطحنة يقولون
 هي نثرة الاسد اى انفه * الطرف * وكبان بين يدي الجبهة
 ويقولون هماعينا الاسد * الجبهة * جبيرة الاسد وهي اربعة
 كواكب خلف العرف معترضة من الجنوب الى الشمال سطرًا معوجا
 بين كل كوكبين منها قدر الذراع والجنوبي منها هو الذى يسميه
 المنحومون قلب الاسد * الزبرة * وهي زبرة الاسد وهي كوكبان على
 ارجى الجبهة بينهما قيد سوط فى رأى العين والزبرة كاهل الاسد وفروع
 كتفيه ويسميان الحرابين الواحدة خراة ويقال الحرتان كانه شبه بالحرث
 وهو التنب * الصرفة * كوكب واحد نير على ارجى الزبرة ويقولون هو
 قلب الاسد والتنب وعاء القضيبي وسمى صرفة لانصراف الحر عند
 طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة * العواء * قبل اربعة
 انجم وقيل خمسة وهي خمسة لمن شاء ومن شاء ترك واحدا الا ان خلقتها
 خلقة * كتابة الكاف القائمة غير مسةوفة وليست بالثيرة وهي على
 اثر الصرفة وسميت العواء بالكوكب الرابع السعالي منها واذا عزلت
 هذا الكوكب الرابع كانت الثلاثة الداقية مبتاة الخلقة وهم يجعلون
 العواء وزكى الاسد وآخرون يجعلونها محاشه ويجعلها آخرون * كلابا
 تنع الاسد والمحاش حشوة البطن والعواء يد ويقدر ويقال لها عواء
 البرد يزعمون انها اذا طلعت او سقطت جات ببرد فلذلك قيل لها عواء
 البرد * السماءك * سمكان احدهما الاعزل والقمر لا ينزل الاخر
 وهو الراح وسمى راحا الكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماء

وسمى الآخر اعزل لانه لاشئ بين يديه كأنه عندهم لاسلاح معه، قال كعب بن زهير يصف ناقته

* فلما استبان الفرقدان زجرنها * وهب سماك ذو سلاح واعزل *
 وهم يجعلون السماكين ساقى الاسد واحد السماكين جنوبى وهو الاعزل
 والآخر شمالى قال ابن كنانة وربما عدل القمر فنزل بجحر الاسد وهى
 اربعة كواكب بين يدى السماك الاعزل منحدره عنه، فى الجنوب وهى
 مربعة على صورة النعش يقال لها عرش السماك ويسمى الخباء وهم
 يجعلون لها فى الانواء حظا وسمى سماكا لسموكة وان كان كل كوكب
 قد سمك وهذا مثل ما ذكرنا فى الدبران ❖ العقرب ❖ كواكب بين زبانا
 العقرب وبين السماك الاعزل خفية على خلعة العواء وهى ثلاثة ليس لها
 رابع والعرب تقول خير منزلة فى الابد بين الزبانا والاسد يعنون الغفر
 ❖ الزبانا ❖ زبانيا العقرب اى قرنائه وهما كوكبان مفترقان بينهما اكثر
 من قدر قامة الرجل فى المنظر ويقال لهما زبانا الصيف لان سقوطهما فى
 زمان تحرك الحر ❖ الاكليل ❖ اكليل العقرب راسها وهى ثلاثة كواكب
 معترضة بين كل كوكبين منها قدر ذراع فى رأى العين ❖ القلب ❖ قلب
 العقرب الكوكب النير الاحمر الذى وراء الاكليل وهم يستحسنونه والقلوب
 اربعة هذا احدها وقلب الاسد وقد ذكرناه فى وصف الجبهة وقلب النور
 وهو الدبران وقلب الحوت وسأأتى ذكره ❖ الدولة ❖ هى ابرة العقرب
 وهى كوكبان مضيئان صغيران متقاربان فى طرف ذنب العقرب وقالوا ربما
 نزل الفقار فيما بين التلب والشولة والفتار احد كواكب ذنب العقرب
 يتبعون كل كوكب منها فقرة وهى ست فقر والسابعة الابرة ❖ النعائم ❖
 ثمانية كواكب اربعة فى المجرة وهى النعام الوارد واربعة خارجة عن
 المجرة منحدره وهى النعام الصادر فكل اربعة منها على شبه التربع
 وفوقها

وفوقها كوكب اذا تأملته مع كوكبين من النعام الصادر وكوكبين من النعام الوارد شبهته به فله وقيل للوارد وارد لسرعه في المجرة وقيل للصادر صادر لتخيه عنها ﴿ البلدة ﴾ رقعة من السماء لا كوكب فيها بين النعام وسعد الداج ويقولون ربما عدل القمر احيانا فنزل بالبلدة وهي كواكب صفار خفية فوق البلدة وتسميها العامة الفرس ويسمى موضع النعام الوصل ﴿ سعد الداج ﴾ كوكبان غير نيرين وكذلك السعود كلها وبنيهما في رأى العين قيد ذراع وذبحه كوكب صغير قد كاد يلصق بالاعلى منه تقول الاعراب هو شاته التى تذبح قال الطرماح * ضئى سمس قريح الخريف * فى الفراغ والانجم الداجحه * قريحه اوله ﴿ سعد بلع ﴾ نجمان نحو من سعد الداج احدهما خنى جدا وهو الذى بلع اى جعله بلعا كأنه يسترطه سعى بلعا لانه طالع فيما يرعون حين قيل يا ارض ابلعى مالك ولا تدرى ما هذا ﴿ سعد السعود ﴾ كوكبان ايضا فى نحو سعد الداج وتسمى سعد السعود بالتفضيل عليها لان الزمان فى السعود قبله قاس وطلوع سعد السعود يوافق منه لينا فى دبره قالوا وربما قصر القمر فنزل سعد باسرة وهو ايضا كوكبان اسفل من سعد السعود ﴿ سعد الاخيه ﴾ ثلاثة كواكب متعادية متقاربة فوق الاوسط منها كوكب رابع كلها فى التمثيل رجل لطة وقيل ان السعد منها واحد وهو انورها وان الثلاثة احية وقيل تسمى بالاخيه لانه اذا طلع انسرت الهوام فخرج منها ما كان مختفيا بالبرد لال طلوعها فى قبل الدفا والسعود متنافسة بعضها على بعض فى الفراغ الاول ﴿ هو فراغ الداو والدلو اربعة كواكب مربعة واسعة بين كل كوكبين منها قدر قمة الرجل او اكثر فى رأى العين فهم يجعانون هذه الكواكب الاربعة عراقى الداو وفراغ الدلو مصب الماء من بين العرقونين وقد يقولون لهما

العرقوة العليا والعرقوة السفلى تدل على الفرغ الاول والفرغ الثاني
❖ الفرغ الثاني ❖ وهو العرقوة كذلك الفرغ الاول وقد يقال للفرغ
الاول ناهز الدلو المقدم والفرع الاسفل ناهز الدلو المؤخر والناhez الذي
يحرك الدلو ليمتلي قالوا وربما يقصر القمر احيانا فينزل بالكرب الذي
وسط العراقي الاربع والكرب في الدلو ما يسد به الجبل على العراقي
❖ الرشا ❖ هي السمكة وهي كواكب في مثل خلقه السمكة وفي
موضع البطن منها من الشق السرفي نجم منير به ينزل القمر يسمونه بطن
السمكة والنحمون يسمونه قلب الحوت ويقال لما بين المنازل الفرج فاذا
قصر القمر عن منزلة واقحم التي دبلها فنزل بالفرجة بينهما استحبوا
ذلك الا الفرجة التي بين الثريا والدبران فانهم يكرهونها ويستحسنونها
ويقال لها الضيقة سميت ضيقة لضيقها عندهم فانهم يتواصفون
فصر مدة ما بين طلوع النجم وطلوع الدبران
ذكر خطوط البروج في المنازل :

اعلم ان لكل منزلتين وثلاث برحاً يبدأ بالبروج من الحمل وبالنسازل من
السردين فالعمل السرطان والبطين وثلاث الثريا وللنور ثلثا الثريا والدبران
وثلاثا الهقعة وللجوزاء ثلث الهقعة والهنعة والدرع والسردين النيرة
والطرف وثلث الجبهة وللأسد ثلثا الجبهة والزبرة وثلثا الصرفة وللأسبله
ثلث الصرفة والعواء والسمك واللمبران العز والزبا وثلثا كليل وللعقرب
ثلثا الاكليل والقلب وثلثا السولة وللقدوس ثلث السولة والنعام والبلدة
وللجدي سعد الدابع وسعد بلع وثلث سعد السعود وللدلو ثلث سعد السعود
وسعد الاخبية وثلثا الفرغ المقدم وللحوت ثلث الفرغ المقدم والفرغ
المؤخر والرشا ولكل برح رقيب من البروج ولكل منزل رقيب من المنازل
فرقيب كل برج البرح السابع ورقيب كل منزل المنزل الخامس عشر
ومعنى

ومعنى الرقيب الذى فى غروبه طلوع الآخر وهو مأخوذ من المراقبة
كأنه يراقب بالطلوع غروب صاحبه

❖ قال الشاعر ❖

* أحق أعيا الله ان لست آتيا * بذينة اولى بقى رقيبها *
والمعنى لست لاقبها ابدا لان هذا لا يكون وكيف يلحقين واحدهما
اذا كان فى العرب كان الآخر فى اسرق
ذكر حلول الشمس فى البروج والفصول ❖

الشمس تحل برأس الحمل لعشرين ليلة تخلو من اذار وعند ذلك يعتدل
الليل والنهار ويسمى الاستواء الربيعي ثم لا يزال النهار زائدا والليل ناقصا
الى ان يمضى من حرر اناس وعشرون يوما وذلك اربع وتسعون ليلة
فعند ذلك ينتهى طول النهار وقتئذ المائل ويصرم ربع الربيع ويدخل
الربع الذى يليه وهو الصيف وذلك بحلول الشمس برأس السرطان
وبتدئ الليل بالزيادة والنهار بالتقصص الى ثلاثة وعشرين ليلة تخلو من
ايلول وذلك ثلاث وتسعون ليلة وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية
ويسمى الاعتدال الخريفي ويتصرم ربع الصيف ويدخل ربع الخريف
وذلك بحلول الشمس رأس الميزان ويأخذ الليل فى الزيادة والنهار فى
التقصص الى ان يمضى من كانوا الاول احدى وعشرون ليلة وذلك تسع
وعشرون ليلة فعند ذلك ينتهى طول الليل ودهر النهار ويصرف فصل
الخريف ويدخل فصل الشتاء ويتدئ النهار فى الزيادة وذلك بحلول
الشمس رأس الجدى الى مسرهما الى رأس الحمل وذلك تسع وعشرون ليلة
وربع فعندها يتصرف فصل الشتاء ويدخل الربيع فعلى هذا دور
ازمار دال ولتناس فى ذلك خلاف واما ذكرنا ههنا ما علمه الجمهور
من مذهب العرب

❖ ذكر الشمس والقمر والنجوم المتحيرة ❖

❖ الشمس ❖ تسمى الشرق يقال آتيك كل يوم طلع شرقه يريد بذلك شمس ويقال دلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والغزاة من أسماء الشمس عند الطلوع ايضا يقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة والجوثة الشمس وذلك لانها تسود عند المغيب يقال لا آتيك حتى تغيب الجوثة ولا يقال حتى تطلع الجوثة والجوثر من الاضداد يكون للابيض والاسود ومن أسماء الشمس الالهة قال ابو حنيفة واطنهما تأنيث اله قال واحسب انها سميت بذلك لانها تعبد

❖ قال الساعر ❖

* تروى من العبا فمرا * فاعلمنا الالهة ان تؤوبا *

ويقال لها العين والسراج فاما الضخ فاما انيسخ من ضوءها على الاشياء وقرن الشمس اعلاها واول ما يدومنها وحواجبها نواحيها وايا الشمس شعاعها وضوؤها والشمس مكسور متصور واما الشمس مفتوح ممدود وزعموا ان ايا النور ايضا حين زهرته ❖ القمر ❖ يسمى الزبرقان وبه سمى الرجل ويقال له ايضا الساهور وقل الساهور يطى معرب والدائرة التي تحيط به الهالة ويقال له وقع من ضوءه على الارض الفخت يقال جالسنا في الفخت اذا جلسوا في القمر وقال الجوانبي فيما عرب من كلام العرب فاما الشهر فتيل اصله بانسردانية سهر بسين غير متعومة فعر وقل لعب سمي شهرا نسهرته وبيانه لان الناس يشهرون دخوله وخروجه وقل سمي شهرا باسم الهلال لانه اذا اهل سمي شهرا قال ذو الرمة * ترى الشهر قبل الناس وهو نحيل * ❖ امشترى ❖ ويقال له البرجيس ❖ المريخ ❖ يقال له بهرام وهما فارسيان جاءا في شعر العرب

العرب والريخ وزحل عربيان قال الكميث بصف ثورا وحشيا * كأنه كوكب
الريخ او زحل * وقد جاء في شعر العرب ايضا الزهرة وعطارد والمسترى
وكلها عربية وندرا الكوكب دروا سديدا وهو كركب دري من ذلك
وقال ابو زيد جاء السيل درأ اذا جاك من حيب لا تعلم ولم يصبك مطر
وقال ابن الاعرابي الدرأ الكوكب يدرا من السرق الى الغرب وهو مضئ
وذو الشمس مجمة دلووعها واشراقها وهو ان يستير ويخلص ضوءها
ويقال غابت الشمس وغرها من الداراي تغيب غيوباً وغيوبة وكذلك
آبت تؤوب ايبا وغارت تغور غفورا وغيارا ووفيت ووجبت وافل
الكوكب وغيره يأفل افولا وانغمس وانغمس وانغمس بالانفاس ايضا
واقغم وسقط وخفق كل ذلك اذا غاب ويقال خفق الطائر اذا طار فر
لاستقوط ولما يسقط وخفق اذا غاب كما يقال خفق الطائر اذا طار فر
واخفق اذا ضرب بخنجره لبضير ولما نحر قال الرازي * كأنها اخفاق
دبر لم يضر * ويقال خوت النجوم تخوية وانصبت انصبابا وهوت
هو ياكل ذلك اذا انحدرت للمعيب
ذكر اشتقاق الكواكب والنجوم والداراي السبعة

السيارة في ثمة العرب ..

❖ انجم ❖ اشتقاقه من النجوم وهو الظهور ومنه نجم الثبت اذا طهر
وعلا على الارض ❖ زحل ❖ من الترحل وهو بطء الحركة لانه ابطأ
الداراي سيرا في قنوع الفلك ❖ المسترى ❖ من السراء وهو الوضوح
والظهور ايضا لونه وصفته ومنه السراء في الحدقة وهو تفلص الجفن
الاعلى عن الاسفل وانفتاح الحدقة ❖ المريخ ❖ من المرخ وهو اللين
والاسترخاء ومنه ترميخ الجسد نلينه بالدهن لان لونه فيه اضطراب ولين
في رأى العين ❖ الشمس ❖ من السماس وهو الامتناع ومنه سماس الدابة

وهو امتناعها عن القياد زانضها وذلك لقوة شعاع الشمس حتى تمنع الابصار عن تمكن النظر اليه ﴿ الزهرة ﴾ من الازهار وهو الاشراق والانارة ومنه ازهر الصبح اى اثار واشرق وذلك لضياها واشراق نورها ﴿ عطارذ ﴾ من العطرة وهى السرعة والخفة وذلك لسرعة حركته وامتزاجه بكل ما يتاوره وسرعة استمالته اليه ﴿ القمر ﴾ من القمرته وهى شدة البياض ومنه لون اقر اذا كان ابيض شديد البياض والشمس تجمع على شمس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا لفرق الرأس مشارق

﴿ قال الشاعر ﴾

* حتى الحديد عابهم فأنه * ومضن برق او شعاع شمس *
وتصغيرها شمسة وقد شمس يومنا وشمس يشمس ويشمس بالضم
والكسر اذا كان ذا شمس وافر الليل يقمر اذا كان ذا قر وائلة مقمرة
وقراء اذا طلع القمر فيهما من اولها الى آخرها والله تعالى اعلم

باب العاشر

﴿ فى تأويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها فى المنام على مذهب ﴾
﴿ حكماء الفلاسفة والاسلام ﴾

﴿ رؤيا النهار والليل ﴾ قال حكماء اليونان رؤيا النهار فى النوم خير
من رؤيا الليل لان النهار وقت المعاش والليل وقت البطالة والعطالة
الامن يكون الليل اوفق له والبق بحاله مثل انهارب والابق والمستتر
التوارى ومن اشبههم فان رؤيا الليل اوفق له من رؤيا النهار
﴿ رؤيا الشمس والقمر والكواكب ﴾ الشمس تدل على السلطان
وعلى

وعلى جميع الحيوانات لان قواها بها فن رأى الشمس على احوالها الطبيعية من الضياء والنور والسير وجهات انطولوج والغروب دل على انتظام اموره وصلاحي معاشه بواسطة سعادة السلطان ومن كان في غم او حيرة ورأى ان الشمس طالعة والعالم مستبصر بنورها زال عنه الغم والتحير وكذلك اذا رآها من يرجو شيئاً نال ما يرجوه ويؤمله وحكى ان رجلاً رأى انه في الشمس وان صورته فيها فرزق ابناً صار ملكاً عظيماً وكما ان طلوع الشمس جيد فغروبها ردي لانها يدل على اليأس والتحير وكان رجل ارمم العين فرأى في النوم ان الشمس غابت فعلمى بصره لان الشمس في العالم بمنزلة العين في الجسد وطلوع الشمس من جهة اخرى غير مشرقها ردي مضموم وكذلك من رأى الشمس على لون غير لونها من السواد والحمر والعمرة والظلمة دل على الفساد والشرو ومن رأى انها اظلمت بحيث لا تنضي البتة او غابت كان ردياً الا ان كان هارباً او عازماً على عمل شئ في الخفية وكثرة الشمس في النوم ردي لان كثرة الرؤساء تفسد النظام ❖ القمر ❖ يدل على امرأة عظيمة القدر كما ان الشمس تدل على صاحب البيت فكذلك القمر يدل على سيدة البيت ويدل على السفر ايضا لسرعة سيره ورأى رجل القمر فقال للمعبر رأيت كأنني قريب من القمر وكتبه فقال له المعبر تسافر في البحر فكان كما قال ثم بعد سنة رأى هذا الرجل هذا المنام بعينه فرجع الى ذلك الموضوع فسأل المعبر عن المنام فقال تبلى بحمى الدق فقال صاحب المنام سالتك عن تفسير هذا المنام قبل هذه السنة فقلت تسافر في البحر فسافرت والآن تعبته على حمى الدق والمنام واحداً فالفرق فقال له المعبر المنام الاول رأيتك لخمس ليال خلون من النهار والقمر على شكل السفينة فلما قربت منه دل على ركوب السفينة والآن رأيت الهلال وقد بقي من الشهر ليلة واحدة وهو في غاية الدقة والهزال فيدل على انك

تصير مثله في الدقة وانما يكون ذلك بحمى الدق فكان كما قال وكلما تدل عليه الشمس يدل عليه القمر ايضا الا ان ما يدل عليه القمر اقل واتقص مما تدل عليه الشمس ويكون ذلك الامر الذى دل عليه القمر من جهة النساء ❖ رؤيا الكواكب ❖ قال اليونانيون رؤيا الكواكب ان ينوى السفر جيدة ولمن يعمل عملا في الخفية لان الكواكب انما تظهر بعد غيبة الشمس ولا تضيئ اضاءة كثيرة وان السماء منال البيت فمن رأى انه سقط من السماء كوكب سقط من اهل بيته احد على حسب قدر الكوكب الذى رأى في المنام وحكى ان رجلا رأى في النوم انه يأكل النجوم فاتفق انه صار منجما وكان يتعيش بصناعة النجوم ورأى رجل انه ظهر في السماء شهب وكواكب كثيرة فقال له المعبر هذا يدل على ان السنة حارة يابسة لان هذه الآثار انما تتولد في مثل هذه السنة وقد جرب ذاك فكان كما قال ❖ آراء العرب في ذلك ❖ قالت العرب الشمس تدل على السلطان الاعظم فمن رأى انه قرب من الشمس او اخذ منها شعاعا ونور ادى الى قربه من السلطان ونال منه مرتبة عليه ودرجة رفيعة التمر يدل على وزير السلطان والهلل على ولد مبارك او ولاية جليلة او ربح في تجارة وقال جاماسف ينصر على عدوه ويظفر به الزهرة تدل على زوجة الملك وعضارد يدل على كاتبه والمريخ يدل على سعة بلاده والمشتري يدل على خادمه وزحل يدل على صاحب النعمة والعذاب وكبار الكواكب تدل على الرؤساء وصغارها تدل على العوام والقمر اذا رأى على الارض دل على الزوجة واذا رأى في السماء دل على الوزير ومن رأى القمر في بيته تزوج بامرأة كبيرة القدر وكثيرا ما تدل الشمس على الاب والقمر على الام والكواكب على الاخوة خصوصا اذا كانوا تحت حكم الوالدين مثل منام يوسف عليه السلام

السلام فان الشمس كان اياه والقمر امه والكواكب اخوته الذين سجدوا له
قال المصنف ومن انجرب ان من رأى انه ينظر الى السماء والكواكب
والهواء صاف والكواكب بنيرة والسماء بادية فانه ان كان في كرب وغم
فرج عنه كربه وغم ونال مسرة وانسراح صدر وقد جرب ذلك مرارا
❖ رؤيا السماء ❖ من رأى انه صعد الى السماء وهو ينظر الى الارض
فانه ينال رفعة فان رأى انه دخل في السماء وغاب فيها فانه يموت ويرجع
الى الآخرة ومن رأى كأن سهيلا طلع عليه دل على ادياره وخراب بيته لانه
لا يطلع في البلدان العامرة بل في البرارى ومن طلع عليه ازهرة نال
الاقبال الى آخر عمره ومن طلع عليه المسترى نال ملكا ورفعة الى آخر عمره
ومن رأى الفلك كأنه يدور تحول من حال الى حال او من دار الى دار
او من بلد الى بلد وقال ارطاميدوس من رأى الكواكب تحت السقف
دل على خراب بيت صاحبه حتى نكون الكواكب تدخل بيته ويدل
على موت رب البيت ودليل المنازل والكواكب ذوات الادنان في الرؤيا
مثل الذي يفعله اذا ظهر في البقعة والموع الفجر لمن رآه نور وهداية
كما الليل لمن رآه ضلال وغمة وكل ما رأى في الشمس والقمر من حدود
كسوف او خسوف فهي حوادث رديئة تحدث بالملك او وزيره وباني
الكواكب على التفسير المتقدم في حوادثها تدل على حوادث فيمن
عرفت به ومن رأى الشمس استترت بالسحاب فان الملك يعرض له مرض
يسير ويبرأ منه وكذلك في القمر وبقية الدارارى السبعة كل درى منها يدل
على من هو منسوب اليه في التعبير المتقدم والله تبارك وتعالى اعلم
بالصواب * واليه المرجع والمآب * وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

- * تم بحمد الله تعالى طبع كتاب نوار الازهار * في الليل والنهار * الجامع *
- * آابا كثيرة وطرفا * الحاوى من كل فن طرفا * بمطبعة الجوائد *
- * البهيمه ٢ في القسط: نضوية المحمية * مصححا بحسب الامكان تصحيحا *
- * جيدا وان لم يتيسر غير النسخة المطبوع عنها *
- * وذلك في اواسط شهر ذى الحجة الحرام *
- * من سنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام *
- * وافضل الرسل الكرام * عليه *
- * وعليهم افضل الصلاة *
- * واكمل السلام *

﴿ كتاب كنز الرغائب في منتخبات الجواب اعتنى بجمعه ﴾

﴿ مدير الجواب ﴾

- قرش ٢٠ ﴿ الجزء الاول ﴾ يشتمل على ما في الجواب من الفصول اللطيفة والمقامات الطريفة والمقالات الادبية
- ٢٠ ﴿ الجزء الثاني ﴾ يحتوى على تفصيل ذكر حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها
- ١٥ ﴿ الجزء الثالث ﴾ يشتمل على بعض القصائد التي نظمها محرر الجواب في الاستانة وهي التي ادرجت بالجواب وهو جزء من ديوانه
- ١٠ ﴿ الجزء الرابع ﴾ يشتمل على القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء في مدح محرر الجواب
- ٢٥ ﴿ الجزء الخامس ﴾ يشتمل على جميع ما في الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية التي حدثت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية من جلتهها الاوامر والقرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت في الخطوب الشهيرة
- ٢٥ ﴿ الجزء السادس ﴾ يشتمل على ما في الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جلتهها الاوامر والقرامين السلطانية التي صدرت في الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي يحتاج اليها كل اديب اريب
- ٢٥ ﴿ الجزء السابع ﴾ يشتمل على ما في الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جلتهها الاوامر السلطانية التي صدرت في الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي حدثت من سنة ١٢٩٦ الى غرة ربيع الاول سنة ١٢٩٨

